01_Mise en page 1 01/09/2025 20:51 Page1

افتتاح الاجتماع التنسيقي مع الولاة.. الوزير الأول بالنيابة:

# التكفل بانشغالات المواطنين ودفع حركية الاستثمار المحلي

■ تحديد أولويات العمل للفترة المقبلة واستعراض التدابير الميدانية ص03

العمليات الانتخابية الموثوقة ركائز السلم والاستقرار.. منصوري:

## التزام الجزائر بالحكم الراشد والديمقراطية يتجلى في قيادتها القارية

ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

جهود ملموسة وكبيرة.. منظمة التعاون الإسلامي:

## دور جزائري بارز ومشرف لنصرة فلسطين

ص02

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 09 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 02 سبتمبر 2025م العدد: 19865 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

ملف

رئيس الجمهورية يترأس اجتماع عمل خاصا بالتحضيرات لافتتاح الطبعة الرابعة

# معرض التجارة الإفريقية.. جزائر الانتصارات جاهزة

■ توجيهات هامة لإنجاح الحدث القاري وتحقيق الأهداف الحيوية للموعد

المعرض البيني القاري بوابة استراتيجية كبرى.. خبراء لـ "الشعب":

# إيا تيك 2025

## نهضة إفريقية برعاية جزائرية

■ صفقات تاريخية لأول مرة.. واندماج إفريقي عربي متعدد الأهداف

## إنتاج قابل للتوسع..

### خطط تمويل وتسليم رائجة وشركاء موثوقون

■ أفرقة آليات الدفع المالي لتقليل تكاليف المعاملات
■ الموعد قوة دافعة لتجسيد منطقة التجارة الحرة القارية

## الجزائر تؤسس لأكبر سوق إفريقية للتجارة والشراكات

■ كسر شوكة الكولونيالية الجديدة ونهاية التبعية الاقتصادية
■ منصة عملية للتسويق وجذب الاستثمارات وتعزيز التكامل

ص03-04-05-06-07

وزارة التجارة الداخلية تؤكد:

## لا زيادة في أسعار الحليب.. والتزام بدعم القدرة الشرائية

ص24

وزارة الثقافة والفنون تضع النقاط على الحروف..

## دعم حرية الإبداع.. والالتزام بالمواثيق الأخلاقية

ص15

تجاهل المخطط الاستعماري وشدد على حق تقرير المصير

## تقرير غوتيريش.. صفعة موجعة للاحتلال المغربي

ص17

### جهود ملموسة وكبيرة.. منظمة التعاون الإسلامي:

# دور جزائري بارز في دعم القضية الفلسطينية

## ■ تدويل المسؤولية القانونية والأخلاقية للجرائم الصهيونية

**منذ بداية حرب الإبادة الصهيونية على غزة في أكتوبر 2023، تحوّل مشهد العدوان إلى اختبار أخلاقي وسياسي للنظام الدولي؛ اختبار تتقاطع فيه لغة القانون الإنساني مع حسابات القوة العارية وتتكشّف عبره هشاشة الآليات الأممية أمام مأساةٍ مفتوحة.**

**علي مجالدي**

اشتغلت الجزائر على واجهتين متلازمتين: واجهة المبدإ التي ترى في فلسطين جوهر قضية التحرر الحديثة، وواجهة الفعل التي تبحث عن ترجمة عملية في مجلس الأمن وفي المنظمات متعددة الأطراف. ومن هنا يكتسب تنويه منظمة التعاون الإسلامي بجهود رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون معنى سياسيًا يتجاوز بروتوكول الثناء، لأنه يربط بين سردية الجزائر التاريخية في دعم فلسطين وبين مساعيها العملية في مجلس الأمن لصناعة أثر تشريعي وإنساني ملموس، في سياقٍ يتعرض فيه المدنيون للتجويع الممنهج والقصف المستمر ويُحاصَر فيه الحقّ في الحياة قبل أي حق آخر.

تنويه المنظمة الصادر في دورتها الاستثنائية بجدة، وضع علامة فارقة على هذا المسار، إذ أكد دعمه «للجهود الملموسة والمقدّرة» التي تقودها الجزائر تحت إشراف رئيس الجمهورية، وربطها مباشرة بعضوية البلاد غير الدائمة في مجلس الأمن وفترة رئاستها. المغزى هنا مزدوج: أولًا، تثبيت القيادة السياسية كرافعة لفعلٍ دبلوماسي منسّق لا ينحصر في الخطاب بَل يطلب قرارات مُقاربة لواقع الميدان. وثانيًا، إدراج تلك الجهود ضمن إطارٍ إسلامي واسع يطالب بتعبئة عاجلة داخلَ مجلس الأمن لاتخاذ تدابير فورية توقف مسعى إعادة احتلال غزة، وتضع حدًّا لحرب الإبادة، وتضمن وصول المساعدات بشكل آمن ومستدام على نطاقٍ واسع.

في سياق متصل، يعيد هذا التنويه الاعتبار لوظيفة الإجماع الإسلامي حين يتحول من بيان موقف إلى ضغطٍ منظّم على بوابة القرار الدولي، علاوة على ذلك فهو يمنح الجزائر تفويضًا معنويًا إضافيًا كي تمضي أبعد في تدويل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن الجرائم الجارية.

على خط مجلس الأمن، راكمت الجزائر سجلا واضحًا منذ بداية ولايتها 2024–2025، إذ طرحت العديد من مشاريع القرارات لوقف فوري لإطلاق النار، وواجهت فيتو أميركي رغم تأييد غالبية الأعضاء، ثم واصلت الدفع بنصوص وبيانات تُحذّر من اجتياح رفح وتؤكد حماية المدنيين وإطلاق سراح الأسرى وفتح المعابر أمام الإغاثة.

كذلك ترأست الجزائر أعمال المجلس في جانفي 2025، فرفعت منسوب النقاش العلني حول «السؤال الفلسطيني» وأتاحت للدول الداعمة توسيع هوامش التأثير. وفي السياق ذاته، عملت ضمن تنسيق « A3+» مع الدول الإفريقية والإسلامية غير الدائمة لإسناد أي تحرك يُقارب معايير القانون الدولي الإنساني، بالإضافة إلى الدفع المتكرر لآليات المساءلة ومنع الإفلات من العقاب. وكان ذلك ليس مجرد اشتغال شكلي، بل يتصل بتصميم سياسي يربط مشروعية الخطاب بمصداقية الأداة، ويضع الدول المعرقلة تحت ضوءٍ نقدي أمام الرأي العام الدولي.

حضور سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع في جلسات المجلس، شكّل واجهة هذا الاشتغال الميداني، إذ قدّم مرافعات موثقة استند فيها إلى تقارير أممية وشهادات حيّة عن التجويع المتعمّد واستهداف البنية المدنية، وقرأ في إحدى الجلسات رسالة مؤثرة لصحفية فلسطينية قُتلت خلال تغطيتها، كاشفًا وظيفة الشهادة كحجّة أخلاقية وقانونية. كذلك ظلّ الخطاب الجزائري يلحّ على المعادلة التأسيسية لأي تسوية جادة: وقفٌ فوري شامل لإطلاق النار، حماية المدنيين، دخول المساعدات بلا عوائق ومسار سياسي ينتهي إلى دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف. علاوة على ذلك، نبّهت الجزائر إلى أن ربط وقف النار بشروط تعجيزية يطيل عمر المأساة ويُحوّل المجلس إلى مسرح لشرعنة «الوقت الميت» الذي تُقتَل فيه الحياة اليومية للفلسطينيين.

كما أن تنويه منظمة التعاون الإسلامي بهذه الخلفية لا يكتفي بوصف الأداء الجزائري، بل يضعه في مقام «المعيار» الذي تُقاس به جدّية المواقف. حين يطالب القرار بدعم جهود الجزائر مع بقية الدول الإسلامية الأعضاء في المجلس للتعبئة العاجلة وتحميل المجلس مسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة، فهو يمنح ذلك الأداء إطارًا مؤسسيًا أوسع من الثنائية العربية– الغربية المعتادة، ويحوّل المخزون الرمزي للتضامن إلى خطة ضغطٍ متتابعة الحلقات: قرارات سياسية، تحريك لمسارات الإغاثة، توثيق قانوني للجرائم وفتح قنوات المحاسبة الدولية.

في السياق نفسه، يتوافق ذلك مع معطيات إنسانية موثوقة تشير إلى قتلى بعشرات الآلاف وإلى مجاعة مُعلنة أمميًا، ما يجعل من أي «حياد» مزعوم شكلًا آخر من أشكال الانحياز للعنف. بالإضافة إلى ذلك، يكرّس التنويه سردية الجزائر التاريخية بوصفها دولة تُبقي فلسطين في صدارة أولوياتها الدبلوماسية، لا كشعار بل كسياسة عمومية تتكرر عبر العقود.

كذلك، فإن أثر هذا الاعتراف أوسع من رمزية التصفيق؛ فهو يرفع الكلفة السياسية على المعسكر الذي يراهن على إنهاك المجتمع الدولي بالاعتياد على المأساة، ويمنح الجزائر رأسمال دبلوماسيًا إضافيًا لتوسيع ائتلافٍ عابر للأطر الجغرافية يضغط من أجل وقف الحرب وفتح الممرات الإنسانية وتثبيت مسار دولة فلسطينية قابلة للحياة. كما يرسل رسالة إلى الداخل الفلسطيني والعربي مفادها، أن هناك عناوين دولية مازالت تتعامل مع العدالة كقيمة عملية لا كشعار أخلاقي مؤجل. وعلاوة على ذلك، يثبت أن دور الدول متوسطة الحجم ليس تفصيلًا في صناعة القرار الدولي إذا امتلكت وضوح بوصلة ونسجت تحالفات ذكية ومثابرة.

وتنويه منظمة التعاون الإسلامي بجهود رئيس الجمهورية، يلتقط لحظةً مهمة في تراكم الفعل الجزائري تجاه فلسطين؛ لحظة تجمع بين وضوح الرواية الأخلاقية حول المأساة وبين الجدوى العملية لتحويل تلك الرواية إلى أدوات ضغط وتدابير واقعية. وإذا كانت غزة اليوم تختبر صدقية العالم، فإن الجزائر تقدّم نموذجًا لدبلوماسيةٍ لا تساوم على المبدإ ولا تتوقف عنده، بل تعبر به إلى منصة الفعل، فتجعل من التضامن سياسة عامة، ومن الشهادة وثيقة اتهام، ومن القانون الدولي حجّة تُسمع في قاعة مجلس الأمن قبل أن يُكتب نصّ القرار.

### العمليات الانتخابية الموثوقة ركائز السلم والاستقرار.. منصوري:

# التزام الجزائر بالحكم الراشد يتجلّى في قيادتها القارية

## ■ خلفان: شفافية ونزاهة وشرعية الانتخابات من بين أسس وآليات بناء السلام

**أكدت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، أمس الأثنين، بالجزائر العاصمة، أن التزام الجزائر الثابت بقيم الحكم الراشد والديمقراطية يتجلى اليوم في قيادتها القارية.**

في كلمة لها خلال افتتاح أشغال الدورة التكوينية المنظمة من قبل قسم إدارة الشؤون السياسية والسلم والأمن بمفوضية الاتحاد الإفريقي، بالتنسيق مع السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، لفائدة خبراء بعثات مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الإفريقي، والتي تلاها نيابة عنها مدير الديوان، عماد سلاطنية، أكدت منصوري أن الجزائر «برهنت باستمرار على استعدادها لدعم مبادئ الحوكمة الرشيدة والمساءلة الديمقراطية»، مبرزة أن التزامها الراسخ في هذا المجال يتجلى اليوم في قيادتها القارية.

وأشارت في هذا الصدد، إلى أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يتولى، منذ فبراير 2024، رئاسة منتدى رؤساء دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، والتي تعد الهيئة العليا لصنع القرار في هذه الآلية.

كما أكدت أن الجزائر «لا تزال مقتنعة بأن العمليات الانتخابية الموثوقة هي ركائز الحكم الديمقراطي والسلام والاستقرار»، مشيرة إلى أن ذلك يتجلى في «إصلاحها الوطني وانخراطها النشط في آليات الحوكمة التابعة للاتحاد الإفريقي».

وباستضافة هذه الورشة –تضيف السيدة منصوري– «لا ترغب الجزائر في توفير مساحة للتأمل والتدريب فحسب، بل أيضا في إعادة تأكيد مركزية الانتخابات في بناء إفريقيا التي يطمح إليها مواطنوها»، ليعلن بعدها السيد سلاطنية، نيابة عنها، عن انطلاق أشغال هذه الدورة التكوينية التي ستستمر إلى غاية الأربعاء القادم.

من جهتها، أعربت مسؤولة وحدة الديمقراطية والانتخابات بقسم إدارة الشؤون السياسية والسلم والأمن التابعة للاتحاد الإفريقي، كارين كاكاسي سيابا، عن امتنانها لاحتضان الجزائر لهذه الدورة التدريبية، مبرزة أن «دعم الجزائر لمسار الديمقراطية والانتخابات داخل القارة الإفريقية ليس وليد اليوم، بل هو دعم قديم يمتد لسنوات طويلة».

وأشارت في ذات السياق، إلى أن هذا التعاون طويل الأمد «أسهم بشكل كبير في دعم مبادرات الاتحاد الإفريقي لترسيخ النهج الديمقراطي داخل القارة الإفريقية»، لافتة في ذات الوقت إلى أن التسهيلات التي قدمتها السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات لضمان إنجاح هذه الدورة التكوينية «دليل إضافي على التزام الجزائر الراسخ بدعم تعزيز القدرات الانتخابية في القارة».

بدوره، أكد رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالنيابة، كريم خلفان، على أهمية هذه الدورة التكوينية التي تحتضنها الجزائر لأول مرة، وهو ما يترجم بوضوح –يقول المتحدث– انفتاح هيئته على شركائها ومؤسسات الدولة والمنظمات والهيئات الدولية التي تنتمي إليها ويعكس الإرادة المشتركة لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالات مرتبطة ارتباطا وثيقا بتعزيز الديمقراطية وترقية الممارسات الانتخابية.

كما يعكس بالدرجة الأولى –يضيف السيد خلفان– «إرادة الدولة الجزائرية التي تولي اهتماما بالغا للشؤون الإفريقية وللسلم والأمن في القارة، إيمانا منها بأن استقرار إفريقيا هو شرط أساسي للتنمية الشاملة والمستدامة لشعوبها».

وكون ضمان شفافية ونزاهة وشرعية المسارات الانتخابية يعد من بين الأسس والآليات المعتمدة في بناء السلام ودعمه، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، فإن استضافة الجزائر لهذه الدورة التكوينية «يدخل ضمن مساعيها وجهودها الرامية إلى دعم قدرات الدول الإفريقية في مجال تكوين الملاحظين الدوليين والمؤطرين بما يعزز الجهود الحكومية والدولية في ترسيخ مبادئ الحكم الراشد والديمقراطية ودولة القانون»، كما أكد عليه ذات المسؤول.

### تشارك في اجتماعات أممية لمكافحة الظاهرة

# الجزائر المنتصرة.. حرب لا تهدأ ضد الفساد

## ■ جهود متواصلة من أجل استرداد الموجودات

**تشارك الجزائر، ممثلة في السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، ابتداء من أمس الأثنين، بالعاصمة النمساوية، فيينا، في عدة اجتماعات أممية تتعلق بمكافحة الفساد واسترداد الموجودات، حسب ما أفاد بيان لذات الهيئة.**

أوضح المصدر، أن «السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته تشارك خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 5 سبتمبر الجاري، في أشغال الدورة 16 المستأنفة لفريق استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد والدورة 19 للفريق الحكومي العامل المعني باسترداد الموجودات والاجتماع 14 مفتوح العضوية للخبراء الحكوميين الدوليين لتعزيز التعاون الدولي، المنعقدة بمقر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بفيينا بجمهورية النمسا».

ويضم الوفد المشارك في أشغال هذه الدورة، إضافة إلى ممثلين عن السلطة، ممثلين عن وزارة العدل وقيادة الدرك الوطني، حيث ستواصل الدول الأطراف «النقاش بشأن المرحلة المقبلة من آلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد»، وفقا لذات البيان.

### قويدري يستقبل السفير علي رضا بابائي

# الجزائر- إيران.. فرص جديدة للتعاون في صناعة الأدوية

**استقبل وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، أمس الاثنين، سفير إيران لدى الجزائر، علي رضا بابائي، والذي استعرض معه فرص الشراكة والتعاون الثنائي في القطاع، حسبما أفاد بيان للوزارة.**

وشكل هذا اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، فرصة لتقييم مستوى العلاقات الثنائية ما بين البلدين، خاصة في مجال الصناعة الصيدلانية، يضيف البيان.

كما «تم استعراض فرص الشراكة والتعاون الثنائي ما بين المتعاملين الجزائريين والإيرانيين لتبادل الخبرات والتجارب في مختلف التخصصات المتعلقة بصناعة الأدوية بمختلف أنواعها وأشكالها، بما يضمن خدمة صحة المواطن والسهر على الأمن الصحي للبلاد»، وفق المصدر ذاته.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

### افتتـــح الاجتمـــاع التنسيقـي مـع الولاة.. الوزيـــر الأول بالنيابـــة:

# التكفـــل بانشغـــالات المواطنـــين ودفع حركية الاستثمار المحلـــي

**■ تحديد أولويات العمل للفترة المقبلة واستعراض التدابير الميدانية ■ استكمال إجراءات الدخول المدرسي والجامعي وسد كل الثغرات ■ ضمان استقرار السوق ووفرة المنتجات ذات الاستهلاك الواسع ■ تفادي تداعيات الأمطار الموسمية بالتجند ودعم البنية التحتية ■ تعزيز آليات الرقابة وقمع المضاربة والغش ■ تجنيد الأسرة التربوية والمصالح المختصة للوقاية مـن المخدرات**

**أكد الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، عزم الدولة وعلى رأسها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على أن تكون قريبة من المواطن وأن تستجيب لمتطلباته مع «التحرك في الوقت المطلوب والمكان المناسب».**

في كلمة له خلال إشرافه على افتتاح أشغال الاجتماع التنسيقي مع ولاة الجمهورية، في إطار التحضيرات الجارية للدخول الاجتماعي (2025-2026)، بحضور وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد ابراهيم مراد، دعا الوزير الأول بالنيابة ولاة الجمهورية إلى متابعة تجسيد مشاريع التنمية المحلية وتسريع وتيرة إنجازها ورفع العراقيل التي قد تعترضها، لاسيما منها تلك المتعلقة بالخدمات الصحية والتربوية وتلك الموجهة لتعزيز التزود بالماء الشروب والتهيئة الحضرية.

وبغية تعزيز شفافية ومصداقية المعطيات الوطنية، أفاد السيد سيفي غريب بأن المرحلة الحالية «ستعرف تركيزا على تسريع وتيرة رقمنة الإدارة الجزائرية، وهو ما يلح عليه رئيس الجمهورية في مختلف تدخلاته».

وشدد في هذا السياق، على «ضرورة ضبط الأرقام والمعطيات بشكل يتيح الاطلاع على الإمكانيات الوطنية قصد إعداد خريطة اقتصادية وطنية محينة»، مع تأكيده على «ضرورة التواجد الميداني والاتصال المباشر مع المواطنين، تعزيزا لثقتهم في الدولة ومؤسساتها».

من جهة أخرى، تطرق الوزير الأول بالنيابة إلى مسألة تعزيز الاستثمار المحلي، من خلال «توفير البيئة المناسبة لتشجيعه ورفع كل العقبات التي قد تعرقله مع إيلاء أهمية خاصة لمرافقة المبادرات الشبانية والمشاريع المبتكرة».

وبهدف التحضير الأمثل للموسم الاجتماعي المقبل، أكد السيد سيفي غريب أنه يجري العمل على استكمال كافة التدابير في هذا الاتجاه، من خلال «تعزيز العمل الميداني والتجند التام لكل الفاعلين المحليين، لضمان نجاح الدخول المدرسي والجامعي والتكويني المقبل».

ولفت، في هذا الشأن، إلى أن هذه المحطة الهامة «تتطلب استكمال كافة التدابير الوقائية والتحضيرية، لاسيما ما تعلق منها باستلام الهياكل الجديدة والانتهاء من تجهيزها»، إلى جانب «توفير أجهزة التدفئة، خاصة في المناطق الريفية» و«ضمان بيئة تعليمية مناسبة مع تجهيز المطاعم وتوفير الوجبات الساخنة منذ اليوم الأول»، يضاف إليها «تجند كل الأسرة التربوية والمصالح المختصة للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية».

وفيما يتعلق بالدخول الجامعي، توقف الوزير الأول بالنيابة عند ضرورة التنسيق مع مسؤولي الجامعات والخدمات الجامعية لضمان جاهزية مختلف المرافق، فضلا عن استكمال أنشطة الصيانة اللازمة.

في سياق ذي صلة، أبرز سيفي غريب أهمية الحرص على ضمان استقرار السوق من خلال توفير المواد الأساسية ذات الاستهلاك الواسع، مع التأكيد على توفير الأدوات المدرسية، علاوة على متابعة تموين الأسواق ومعالجة الاختلالات المحتملة، من خلال تعزيز آليات الرقابة وقمع أي شكل من أشكال المضاربة أو الغش.

وبخصوص التحضيرات الاستباقية لموسمي الخريف والشتاء، شدد الوزير الأول بالنيابة على أهمية اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي المخاطر الطبيعية الناجمة عن التقلبات الجوية عبر تدعيم البنية التحتية والسهر على نظافة المحيط وصيانة مختلف الشبكات.

كما سلط الضوء على أهمية الاستغلال الأمثل لآليات الإنذار المبكر والتدخل السريع عند وقوع أي طارئ، مع التكفل العاجل بالمخلفات وتعويض المتضررين وكذا مواصلة العمل على إنجاز المشاريع التي من شأنها حماية المدن والمناطق المهددة من مخاطر الفيضانات، بالتنسيق مع القطاعات المختصة.

وخلال هذا الاجتماع التنسيقي، الذي جرى عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، قدم وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية جملة من التوجيهات الرامية إلى التحضير الأمثل للدخول الاجتماعي المقبل، تنفيذا لتوجيهات السلطات العليا للبلاد.

وتم بالمناسبة عرض النظام المعلوماتي الخاص بتسيير الموارد البشرية على مستوى الجماعات المحلية، والذي يعد أداة جديدة تم تطويرها للمساعدة على التسيير واتخاذ القرار، خاصة فيما يتعلق بالمورد البشري المكلف بالخدمات المدرسية، وهي الآلية التي سيتم تعميمها والشروع في استغلالها على المستوى الوطني، ابتداء من الدخول الاجتماعي المقبل.

بدورهم، استعرض ولاة الجمهورية، خلال تدخلاتهم، مدى تقدم التحضيرات الخاصة بالدخول الاجتماعي، مع رفع عدد من الانشغالات المتصلة بالتنمية المحلية وتسيير الجماعات المحلية.

## تحديد أولويات العمل للفترة المقبلة

أوضح الوزير الأول بالنيابة، أن هذا الاجتماع يشكل «سانحة لتحديد أولويات العمل للفترة المقبلة والوقوف على التقدم المحرز واستعراض التدابير المتخذة».

كما أكد ضرورة «استكمال التدابير المتعلقة بالدخول المدرسي 2025-2026، مع ضمان توفير أجهزة التدفئة بالمناطق الريفية وتهيئة المحيط الخارجي للمدارس»، إلى جانب «الحرص على توفير النقل المدرسي ووجبات ساخنة بالمطاعم المدرسية منذ اليوم الأول للدراسة».

كما شدد على ضرورة ضمان «استقرار السوق ووفرة المنتجات ذات الاستهلاك الواسع وكذا الأدوات المدرسية مع تكثيف آليات الرقابة من الغش».

وخلال هذا الاجتماع، دعا الوزير الأول بالنيابة إلى الاستعداد لتفادي التداعيات التي قد تخلفها الأمطار الموسمية، لاسيما من خلال دعم البنية التحتية وتجنيد كل السلطات المحلية في حملات التنظيف.

يذكر، أن هذا اللقاء التنسيقي تناول المحاور المرتبطة بالدخول المدرسي والجامعي، التحضير لموسمي الخريف والشتاء، فضلا عن المحاور ذات الصلة بوتيرة التنمية المحلية والتكفل بانشغالات المواطنين وكذا حركية الاستثمار الاقتصادي على المستوى المحلي.

## دخول مدرسي في أحسن الظروف

في السياق، أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، الاثنين، بالجزائر العاصمة، أن السلطات المحلية تعكف على تحضير كل الجوانب التي من شأنها ضمان دخول مدرسي في أحسن الظروف.

وفي كلمة له خلال افتتاح أشغال الاجتماع التنسيقي مع ولاة الجمهورية، والذي أشرف عليه الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، في إطار التحضيرات الجارية للدخول الاجتماعي 2025-2026، أوضح مراد أنه «تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تعكف السلطات المحلية على تحضير كل الجوانب التي من شأنها ضمان دخول مدرسي في أحسن الظروف».

وأضاف، أن هذا الاجتماع يأتي للوقوف على «مدى تقدم التحضيرات للموعد التربوي الوطني الهام، مع الحرص على تجديد التذكير بالعناية القصوى التي توليها السلطات العمومية لتوفير أمثل الظروف لتمدرس أبنائنا وأحسن شروط الأداء البيداغوجي للهيئة التربوية»، مبرزا أن ذلك يمثل «الأولوية التي تسعى السلطات المحلية إلى تجسيدها في الميدان من خلال تدابير عملية ملموسة بالتنسيق الوثيق مع مختلف القطاعات الوزارية ذات الصلة».

وبخصوص الدخول الجامعي، أكد مراد أن تحضير هذا الموعد يستدعي «عملا تكامليا وثيقا يضمن التحاق الطلبة بمؤسساتهم الجامعية في كنف الأمن والراحة».

ولفت الوزير إلى أن هذا الاجتماع يستعرض «شقا مرتبطا بتناول الإجراءات التحضيرية لموسمي الخريف والشتاء المقبلين، لا سيما باعتماد مقاربة استباقية متعددة الأبعاد والتخصصات من شأنها تأمين المواطن وممتلكاته من مختلف المخاطر ذات الصلة وكذا تدارك مواطن الاختلال التي تمس بالإطار المعيشي العام عبر الأحياء والمدن والقرى».

كما تناول الاجتماع أيضا -يضيف مراد- «ملف وتيرة التنمية المحلية عبر ولايات الوطن، خاصة ما تعلق باستكمال المشاريع التنموية ذات الأثر المباشر على المواطن، والممولة بعنوان مختلف البرامج، وكذا مناقشة مدى التقدم في عمليات منح العقار الاقتصادي المتواجد على مستوى مناطق النشاط المنجزة على أوعية عقارية تابعة للجماعات المحلية، فضلا عن ظروف استكمال برنامج تهيئة مناطق النشاط المصغرة».

## رئيس الجمهورية حريص على تسريع وتيرة رقمنة الإدارة

أكد الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، على أهمية تسريع وتيرة رقمنة الإدارة الجزائرية لما تضفيه من شفافية على مختلف التعاملات.

وفي كلمة له خلال إشرافه على افتتاح أشغال الاجتماع التنسيقي مع ولاة الجمهورية، بحضور وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، أوضح سيفي غريب أن «رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يلح في كل تدخلاته على تسريع وتيرة رقمنة الإدارة الجزائرية، نظرا لما تضفيه من شفافية ومصداقية على مختلف التعاملات»، مشيرا إلى أن «المرحلة الحالية ستركز على تسريع وتيرة تلك العملية وتدارك النقائص المسجلة».

كما شدد على ضرورة ضبط الأرقام والمعطيات بشكل يتيح الاطلاع على الإمكانيات الوطنية، قصد إعداد خريطة اقتصادية وطنية محينة.

وبالمناسبة، أكد عزم «الدولة وعلى رأسها رئيس الجمهورية، على أن تكون قريبة من المواطن وأن تستجيب لمتطلباته، مع التحرك في الوقت المطلوب والمكان المناسب». وفيما يتعلق بالتحضير لموسمي الخريف والشتاء، شدد على ضرورة الاستعداد المبكر من خلال اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي أضرار المخاطر الطبيعية وضمان أمن وسلامة المواطنين، من خلال تعزيز العمل الوقائي لمواجهة مخلفات التقلبات الجوية، لاسيما عبر دعم البنية التحتية، والسهر على نظافة المحيط وصيانة مختلف الشبكات.

كما أبرز أهمية الاستغلال الأمثل لآليات الإنذار المبكر، والتدخل السريع عند وقوع أي طارئ، فضلا عن التكفل العاجل بالمخلفات وتعويض المتضررين.

وفي السياق ذاته، ذكر الوزير الأول بالنيابة، بما يتطلبه ذلك من تجند لكل السلطات المحلية والمصالح المختصة وتوفير الموارد المادية والبشرية، مع إشراك المجتمع المدني في حملات التنظيف والتركيز على النقاط السوداء، إلى جانب مواصلة العمل على إنجاز المشاريع التي تساهم في حماية المدن والمناطق المهددة من مخاطر الفيضانات، بالتنسيق مع القطاعات المختصة.

وفيما يخص مشاريع التنمية المحلية، دعا ولاة الجمهورية إلى متابعة تجسيد هذه البرامج والتسريع في وتيرة إنجازها ورفع العراقيل التي قد تعترضها، سيما تلك المتعلقة بالخدمات الصحية، التربوية وتلك الموجهة لتعزيز التزود بالماء الشروب والتهيئة الحضرية.

في هذا الصدد، أكد على أهمية تعزيز التواجد الميداني والاتصال المباشر مع المواطنين، للاستماع لانشغالاتهم والعمل على إيجاد الحلول الفعالة، والحرص التام على تجسيد الوعود المقدمة للمواطنين، تعزيزا لثقتهم في الدولة ومؤسساتها.

من جهة أخرى، تطرق سيفي غريب إلى تشجيع الاستثمار المحلي، من خلال التجند لتوفير البيئة المناسبة، ورفع كل العقبات التي قد تعرقله وإيلاء أهمية خاصة لمرافقة المبادرات الشبانية والمشاريع المبتكرة.

وبالعودة لموسم الاصطياف، أثنى الوزير الأول بالنيابة على الولاة والسلطات المحلية نظير جهودهم المبذولة لإنجاحه والمساهمة الهامة في الحملة الوطنية للوقاية من الحرائق ومكافحتها.

وكان الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، كان قد أشرف، أمس الاثنين، بقصر الحكومة، على افتتاح أشغال اجتماع تنسيقي مع ولاة الجمهورية، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، وذلك في إطار التحضيرات الجارية للدخول الاجتماعي 2025-2026، وجرى الاجتماع بحضور وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد.

### تحضيرا لمراسم افتتاح «إياتياف 2025»

# رئيس الجمهورية يترأس اجتمـــاع عمـــل

**تـــرأس رئـــيس الجمـهـوريـة، السـيـد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، اجتماع عمل خاصا بالتحضيرات لمراسم افتتاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (2025 IATF) المقرر تنظيمها بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري.**

### نظام معلوماتي جديد لتسيير الموارد البشرية

# 5 أولويات للدخول الاجتماعي

## ■ تكفّل أنجع بالخدمات وتحسين تسيير الجماعـات المحليـة

**شكّل الاجتماع التنسيقي مع ولاة الجمهورية، محطة هامة لمتابعة مستوى تقدم التحضيرات الميدانية، حيث قدم وزير الداخلية جملة من التوجيهات العملية الرامية إلى ضمان دخول اجتماعي ناجح، تنفيذا لتعليمات السلطات العليا وعلى رأسها رئيس الجمهورية.**

**زهراء. ب**

شهد اللقاء الافتراضي تقديم عرض حول النظام المعلوماتي الخاص بتسيير الموارد البشرية على مستوى الجماعات المحلية، والذي تم تطويره كأداة عصرية لدعم اتخاذ القرار، خصوصا فيما يتصل بالمورد البشري المكلف بالخدمات المدرسية، حيث سيتم الشروع في استغلال هذا النظام وتعميمه على مستوى جميع ولايات الوطن، بداية من الدخول الاجتماعي المقبل.

في هذا السياق، شدد الوزير مراد على تسريع وتيرة عصرنة القطاع واستكمال الأنظمة المعلوماتية المرتبطة بمتابعة التنمية المحلية وتسيير المرافق العمومية ذات الأثر المباشر على حياة المواطن.

كما فسح الاجتماع المجال لمداخلات الولاة، الذين عرضوا مستوى التحضيرات الخاصة بالدخول الاجتماعي، وتوقفوا عند جملة من الانشغالات المرتبطة بالتنمية المحلية وتسيير الجماعات، مؤكدين على ضرورة التنسيق المتواصل مع مختلف القطاعات المعنية للتكفل الأمثل بها.

وحدد وزير الداخلية، في كلمته، خمس أولويات رئيسية يتعين على الولاة إعطاؤها عناية خاصة خلال المرحلة المقبلة، من بينها ضمان دخول مدرسي وجامعي ناجح عبر التكفل بالبنية التحتية، النقل، الإطعام، التدفئة والتجهيزات، إلى جانب تأمين المنشآت التعليمية، الحفاظ على المظهر الجمالي للمدن عبر تعزيز النظافة العمومية، وتكثيف جهود القضاء على النقاط السوداء والمفارغ العشوائية وتهيئة المساحات الخضراء.

إضافة إلى تسريع إنجاز المشاريع التنموية، مع متابعة صارمة لاحترام آجال التنفيذ وجودة الإنجاز، وكذا العمل على تحسين تسيير المؤسسات العمومية المحلية، من خلال تقييم أساليب العمل وتكييفها بما يتلاءم مع حاجيات التنمية، خاصة في مجالات النفايات، الإنارة العمومية، المساحات الخضراء ومراكز الردم، وأخيرا استكمال تهيئة مناطق النشاط المصغرة الموجهة للشباب المستثمر، بما يعزز ديناميكية التنمية المحلية.

ويأتي هذا الاجتماع، في سياق المتابعة الدورية التي تقوم بها وزارة الداخلية، بالتنسيق مع ولاة الجمهورية، قصد ضمان دخول اجتماعي ناجح، وتحسين أداء الجماعات المحلية خدمة للمواطن، ويعد محطة مهمة توجه خطوات السلطات العمومية نحو دخول اجتماعي يلبي تطلعات المجتمع، ويؤكد التزام السلطات العليا بتوفير بيئة مستقرة ومحفزة لجميع المواطنين، مع تركيز خاص على تحسين الخدمات وإحداث نقلة نوعية في جودة الحياة اليومية، بالتركيز على الكفاءات والرقمنة كأدوات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

كما يأتي هذا الاجتماع في إطار المتابعة الدورية التي تحرص وزارة الداخلية والجماعات المحلية على القيام بها بالتنسيق المباشر مع ولاة الجمهورية، باعتبارهم حلقة الوصل الأساسية بين الإدارة المركزية والواقع الميداني. وضمان انطلاقة سلسة للموسم الجديد، سواء من حيث الجوانب التربوية أو الخدماتية أو التنظيمية. كما يسعى الاجتماع إلى تقييم مستوى تنفيذ التعليمات السابقة، ورصد النقائص المسجّلة ميدانيا قصد معالجتها في حينها، بما يضمن تحسين أداء الجماعات المحلية ورفع مستوى الخدمة العمومية. وإضافة إلى ذلك، يمثل الاجتماع فرصة لتعزيز التنسيق بين مختلف القطاعات ذات الصلة، وتبادل التجارب الناجحة بين الولايات، بما يرسخ ثقافة الحكامة الرشيدة ويجعل من المواطن المستفيد الأول من كل هذه الجهود.

### ينسجم مع استراتيجية الرّئيس تبون للتّعاون جنوب - جنوب

# "إياتيف 2025"..فرصة النهضة الإفريقية

**■ تعزيز موقع الجزائر كمركز للتّجارة والاستثمار والتعاون الإفريقي ■ تقوية التّعاون الاقتصادي القاري خلال مواءمة السياسات التّجارية**

يعوّل على الطّبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المقرّرة بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية "زليكاف"، أنّها ستمنح أرضية حقيقية لتذليل العقبات أمام تنقل السلع ورؤوس الأموال والأشخاص داخل القارة، وأمام تجسيد الاتحاد الجمركي القاري.

ويؤكّد خبراء أنّ هذه الطبعة من المعرض تعتبر "الأكبر والأكثر طموحا"، منذ بداية هذه التظاهرة في 2018، بالنظر لحجم العقود التجارية والاستثمارية المتوقع إبرامها في العديد من القطاعات، مع تسجيل حضور وفود رفيعة المستوى. ومن شأن معرض التجارة البينية الإفريقية أن يقود النقاش القائم حول سبل تقوية التعاون الاقتصادي القاري لاسيما من خلال مواءمة السياسات التجارية.

وعلى الأرجح، فإنّ المعرض سيرسّخ من مكانة الجزائر المنتصرة كواحدة من أهم اقتصادات القارة، ويبرز إمكانياتها التي تجعل منها مركزا محوريا يلعب دور هاما في تنشيط حركة التجارة والاستثمار في إفريقي، وسيساهم في تعزيز موقع البلاد كمركز محوري للتجارة والاستثمار في القارة.

يأتي المعرض منسجما مع إستراتيجية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي أكّد في عدة مناسبات أنّ "الجزائر تبنّت ونفّذت العديد من المبادرات والاستراتيجيات لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا ترجمتها استثمارات عديدة في شتى الميادين".

وقد رصدت الجزائر في 2023 مبلغ مليار دولار أمريكي لفائدة مشاريع تنموية في إفريقيا من خلال الوكالة الوطنية للتعاون الدولي التي أنشأتها عام 2020 من أجل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في القارة الإفريقية.

•التحرير

### يستعد لاحتضان الحدث الاقتصادي الإفريقي الأبرز

# قصر المعارض..بوّابة العبور إلى المستقبل

**يشهد قصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة) أشغالا مكثّفة على مدار الساعة، في إطار التّحضيرات الأخيرة لاحتضان، في أحسن الظروف، الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المقررة من 4 إلى 10 سبتمبر.**

وأوضحت المكلّفة بالإعلام على مستوى الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير "سافكس"، حفيظة مقداد، في تصريح لـ "وأج"، أنّ العمل جار على قدم وساق لوضع آخر اللمسات، بعد أن شهد قصر المعارض إعادة تهيئة للمساحات الخارجية وكل الهياكل على غرار القاعات والمكاتب.

وأكّدت مقداد أنّ "قصر المعارض أصبح ورشة كبيرة لا يتوقف العمل بها حتى يكون في مستوى هذا الحدث القاري الهام، ولتكون هذه الطبعة هي الأفضل من الناحية التنظيمية"، مشيرة إلى أنّ "كل الظروف متوفّرة لضمان السير الحسن للمعرض وراحة العارضين والمشاركين".

وسيتوزّع معرض التجارة البينية، المنظم تحت شعار "بوابة العبور إلى فرص جديدة"، على كافة أجنحة قصر المعارض، لا سيما وأنّه سيستقطب عددا هائلا من الشركات الإفريقية والدولية (حوالي 2000 شركة حسب المنظمين)، من بينها نحو 200 مؤسسة جزائرية، تضيف المسؤولة ذاتها.

ولأنّ الحدث يتضمّن شقين رئيسيين، الأول خاص بالعرض والثاني متعلق باللقاءات والندوات والمحاضرات، أشارت مقداد إلى تخصيص جناح "الساورة" لاحتضان الجلسات والندوات والمحاضرات الكبرى، مع توفير قاعات أخرى للنقاشات واللقاءات، نظرا للأهمية التي يوليها المنظمون لهذا الجانب.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام، أوضحت المسؤولة أنه تم تخصيص الطابق العلوي بالجناح المركزي و«دار الجزائر" لفائدة وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية.

وفي جولة لـ "وأج" على مستوى المعرض، تمّ الوقوف على ما يشبه خلية نحل تجمع عددا كبيرا من العمال، حيث تعرف مختلف أجنحة وهياكل قصر المعارض عمليات تهيئة واسعة، تشمل التنظيف والطلاء وصيانة الإنارة العمومية والمساحات الخضراء، في مسعى لضمان جاهزية هذا الفضاء لاستقبال المشاركين في أفضل الظروف.

وقد لوحظ إعادة تشغيل السّلالم الكهربائية على مستوى الجناح المركزي، وتوفير مداخل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن وضع نظام متطوّر للتكييف على مستوى هذا الجناح أيضا، بهدف تحسين ظروف استقبال الزوار والوفود.

من جهتها، تعمل المؤسسات الجزائرية المشاركة على استكمال تجهيز أجنحتها باستخدام أحدث التقنيات، بما يعكس صورة تليق بمكانة الجزائر، خاصة بعد أن تحصّلت على جائزة "أفضل جناح"، وجائزة "أفضل جناح مبتكر" في نسختي ديربان بجنوب إفريقيا (2021) والقاهرة بمصر (2023).

كما تعمل المؤسّسات والهيئات الإفريقية والدولية المشاركة في المعرض على تجهيز أجنحتها، حيث استعانت بالمؤسسات الجزائرية المختصة في هذا الجانب لإنجاز أجنحة عرض تليق بهذا الحدث الاقتصادي الهام.

أما البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير "أفريكسيم بنك"، فقد اختار أن يتربّع جناحه على مساحة كبيرة وسط الجناح المركزي للمعرض، ليشكّل بذلك همزة وصل بين مختلف الشركات الإفريقية والدولية المشاركة، حيث يسهر ممثّلوه، الذين كانوا في عين المكان، على متابعة سير التحضيرات.

وليس بعيد عن جناح "أفركسيم بنك"، يجري تحضير جناح منطقة التجارة الحرة البينية الإفريقية "زليكاف"، التي ستكون محط أنظار المؤسسات الإفريقية، بالنظر إلى الديناميكية التي تشهدها من أجل إزالة الحواجز التجارية بين الدول الإفريقية، وتعزيز التجارة والاستثمار البيني.

وقد أطلق معرض التجارة البينية الإفريقية من طرف "أفريكسيم بنك" سنة 2018 بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الإفريقي وأمانة "زليكاف"، حيث نظّمت الطّبعتان الأولى والثالثة (2018 و2023) بمصر، فيما احتضنت جنوب إفريقيا الطبعة الثانية (2021).

### التّجارة البينية خطوة هامّة في تحقيق التّكامل

## "إياتيف" رغبة إفريقية في تعزيز التّكامل القاري

**تؤكّد الأصداء الإفريقية بشأن معرض التجارة البينية "إياتياف" المقرر عقده بالجزائر في الفترة بين الرابع والعاشر سبتمبر الحالي، إلى رغبة إفريقية في توحيد جهود دول القارة اقتصاديا من أجل استغلال كامل لمواردها الطبيعية لبناء اقتصاد قوي ينافس كبريات القوى الاقتصادية العالمية، وهو ما تريد أن تبرهن عليه من خلال المشاركة القوية في أكبر تظاهرة اقتصادية قارية.**

يتزامن معرض التجارة البينية الإفريقية، المقرر أن ينطلق يوم الرابع سبتمبر الجاري، وظروف دولية وقارية تتميّز باستفاقة إفريقية بضرورة الاستغلال الأمثل لمقدرات القارة من ثروات طبيعية ومواد أولية خاصة الزراعية، وقوة بشرية لخدمة اقتصاد القارة، والرقي بها إلى مصاف قوة اقتصادية، بعد أن كانت القوى المتنافسة تستحوذ على هذه المقدرات لخدمة اقتصاداتها على مدار قرون كثيرة.

يوفّر معرض التجارة البينية الإفريقية فرصة حقيقية لتجسيد حلم إفريقيا موحّدة، وشعار إفريقيا للأفارقة، الذي طالما رافعت الجزائر من أجله منذ سنوات استقلالها الأولى، ودعت إلى نظام اقتصادي دولي جديد تراعى فيها مصالح القارة التي ظلت مهمّشة، بسبب تبعات الاستعمار الغربي. فإفريقيا اليوم تريد أن تكون لها اليد الأولى على مواردها، وبدل تصديرها خاما بأثمان زهيدة، لتستوردها مصنّعة أو نصف مصنّعة بأسعار خيالية، تسعى لأن تصنع احتياجاتها بنفسها بالاعتماد على توفر المادة الأولية، وكفاءات وطنية تمكّنها من تحقيق استقلاليتها الصناعية، وتبادل السلع فيما بينها، وبذلك تتمكّن من تحسين استغلال ثرواتها من جهة وتخفض تكاليف الإنتاج من جهة ثانية، وتعزز التجارة البينية من جهة ثالثة، حيث توفّر كل دولة للدول الأخرى ما تحتاجه، وتستورد منها ما ينقصها، في شكل تقسيم دولي للعمل، وبذلك تتعزّز التجارة البينية، خاصة مع إنشاء منطقة التبادل الحر الإفريقية.

وتساعد هذه العوامل مجتمعة على تقوية فرص التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية، وزيادة النمو الاقتصادي بتوسيع الأسواق، ويساهم ذلك أيضا في تعزيز التعاون الإقليمي، وبالتالي تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة. إلى جانب تقليل الاعتماد على الاستيراد، ممّا يقوي الاكتفاء الذاتي ويقلل من العجز التجاري، ناهيك عن تدعيم التنمية الاقتصادية عبر توفير فرص عمل جديدة وتعزيز الاستثمار.

ومع السير قدما في تحقيق الهدف القاري يتعين على دول القارة، بحسب خبراء الاقتصاد، رفع الحواجز الجمركية، ودعم البنية التحتية، وتحسين التنظيمات التجارية، وهي ضروريات تعي دول القارة أهميتها وتسعة لتثبيتها. في السياق تبذل الجزائر جهودا كبيرة بينها طريق الوحدة الإفريقية، ومد خطوط سكك الحديد إلى أقصى الحدود الجنوبية شرقا وغربا، حيث تسمح هذه المرافق بتسهيل النقل من الجزائر إلى العمق الإفريقي، ومن إفريقيا إلى الجزائر ودول الجوار الصديقة، ومنه إلى أوروبا

**آسيا قبلي**

### أستاذ الاقتصاد بالمركز الجامعي تيبازة..البروفيسور خالد قاشي لـ "الشعب":

# الجزائر وإفريقيا..نحو اندماج اقتصادي شامل

**يؤكّد أستاذ الاقتصاد وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة، البروفيسور خالد قاشي، أنّ المعرض الإفريقي للتّجارة البينية بالجزائر ليس مجرد حدث اقتصادي عابر، بل هو موعد تاريخي استراتيجي لإعادة صياغة العلاقة بين الجزائر والقارة الإفريقية على أسس جديدة قائمة على شراكات متوازنة، واستثمارات مستدامة، وتكامل اقتصادي فعّال بين الأقارقة.**

**سفيان حشيفة**

قال البروفيسور خالد قاشي، رئيس تحرير مجلة الإدارة وتطوير البحوث والدراسات، إنّ نجاح الجزائر في هذا الرهان يتوقف على مدى استعداد مؤسساتها الاقتصادية والمالية لتحويل الفرص المؤقتة إلى اتفاقيات مستدامة ومشاريع طويلة الأمد، بما يجعلها شريكًا مركزيًا في إفريقيا الجديدة، القارة التي تبحث عن نهضتها من الداخل.

واعتبر قاشي في تصريح خصّ به "الشعب"، استضافة الجزائر للطبعة الرابعة من المعرض الإفريقي للتجارة البينية IATF2025، من الرابع إلى العاشر سبتمبر 2025، فرصة ثمينة لتعزيز الشراكات القارية في أكبر موعد اقتصادي تنظّمه مفوضية الاتحاد الإفريقي وبنك التصدير والاستيراد الإفريقي، مشيرًا إلى أنّ هذه التظاهرة لا تتوقف على عرض المنتجات والسلع، بل فضاء استراتيجي لتكثيف المبادلات التجارية والاستثمارات، وجعل القارة أكثر قدرة على تحقيق التكامل الاقتصادي، وهو ما يشكّل للجزائر سانحة تاريخية لإعادة تموقعها داخل السوق الإفريقية الصاعدة.

### نحو اندماج اقتصادي إفريقي فعّال

يرى البروفيسور خالد قاشي، أنّ الجزائر ستجني من هذا الموعد مكاسب متعدّدة: أوّلها تنويع صادراتها بعيدًا عن الاعتماد المفرط على المحروقات، من خلال تسويق منتجاتها الصناعية والغذائية والدوائية والزراعية، وثانيا جذب استثمارات أجنبية عبر اللقاءات الثنائية بين المتعاملين الاقتصاديين والمنتديات القطاعية التي يتيحها المعرض، ممّا يفتح المجال أمام إبرام شراكات في صناعة السيارات والطاقة النظيفة والفلاحة والسياحة والاقتصاد الإبداعي، وثالثها تعزيز صورتها كمحور اقتصادي إقليمي قادر على احتضان أحداث كبرى، وإعادة رسم الخريطة التجارية للقارة.

ويعدّ الاندماج الاقتصادي، مثلما أضاف قاشي، ليس شعارًا فحسب، ويحتاج إلى أدوات عملية لتفعيله على أرض الواقع، وهنا يبرز دور نظام الدفع والتسوية الإفريقي (PAPSS) الذي يسمح بالتعامل بالعملات المحلية ويقلّل كلفة التحويلات، إلى جانب بوّابة التجارة الإفريقية Africa Trade Gateway، التي تتيح منصات رقمية للتجارة الإلكترونية والامتثال.

هذه الآليات المبتكرة وأخرى حديثة، إذا ما تبنّتها الجزائر بجدية، ستجعل صادراتها أكثر قدرة على النفاذ إلى الأسواق الإفريقية، وستحوّل الاندماج الاقتصادي من خطاب سياسي إلى واقع عملي، بحسب قوله.

### بعث الاستثمار وتعزيز الصّادرات

أشار قاشي إلى أنّ المعرض الإفريقي البيني يشكّل رافعة حقيقية للاستثمار، وتجربة القاهرة 2023 التي أسفرت عن عقود تفوق 43 مليار دولار خير دليل على قدرة هذه التظاهرات في جذب التمويل والمشاريع، حيث يمكن للجزائر أن تستفيد منها ومن الزخم لتوسيع حضورها في القارة السمراء، شرط أن تُعدّ إستراتيجية تصدير واضحة تقوم على تكييف المنتجات المحلية مع متطلبات المستهلك الإفريقي، واعتماد تسعير تنافسي ومرن، وكذا ربط المعاملات المالية بأنظمة العملات القارية الحديثة.

فضلاً عن ذلك، لابد من إنشاء مراكز توزيع ولوجستيات في مناطق حرّة هامة بالقارة، والاستثمار في خدمات التسويق، وبناء علامة موحّدة Made in Algeria for Afric، وتحيين قطاعات كامنة وواعدة في الشّراكة الإفريقية.

المكاسب لا تقتصر على التّجارة التقليدية، فالخدمات المالية ستستفيد أيضًا من أفرقة آليات الدفع لتقليل تكاليف المعاملات، والصّناعة ستفتح آفاقًا للتصنيع المحلي المشترك، بينما تمثّل الزراعة والصناعات الغذائية فرصة للجزائر لتكون مصدّرًا رئيسيًا للمنتجات ذات القيمة المضافة كونها رائدة في هذا المجال، وفقًا للمصدر ذاته.

إلى ذلك، أمام المؤسسات الجزائرية الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة والناشئة، سوقا قارية واسعة في مجالات التكنولوجيا والرقمنة والزراعة الذكية والتبادل السياحي، دون إغفال الاقتصاد الإبداعي والابتكار، اللذان يمنحان الجزائر إمكانات وقدرات جديدة للتأثير القوي، يذكر أستاذ الاقتصاد وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة، البروفيسور خالد قاشي.

وتحتضن الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، الطبعة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، وتأمل في جعله آلية سريعة لبعث المبادلات التجارية، واستقطاب الاستثمارات في شتى القطاعات، وتعزيز الاندماج والتكامل الاقتصادي للقارة، إذ سيعرف مشاركة أزيد من 2000 عارض من 75 بلدًا، و35.000 زائرًا مهنيًا منتظرًا، إلى جانب عقد اتفاقيات واستثمارات اقتصادية من المتوقع أن تفوق 44 مليار دولار.

### سانحة كبرى لرفع مستويات التّجارة البينية..الخبير فارس هباش لـ "الشعب":

# "إياتياف 2025"..نهضة إفريقية شاملة في الأفق

## ■ الجزائر تؤسّس لأكبر سوق إفريقية مؤقّتة للتّجارة والشّراكات ■ منصّة عملية للتّسويق وجذب الاستثمارات..تعزيز التّكامل ■ قطاعات الصّناعة الجزائرية قابلة للتّوسّع إقليميا وقاريا

خالدة بن تركي

"إياتياف 2025"..فرصة مهمة للشركات الجزائرية للتعريف بمنتجاتها والدخول بقوة إلى السوق الإفريقية، مع إمكانية عقد شراكات دائمة ومثمرة، كما تسعى الجزائر من خلال هذا الحدث إلى تنمية تجارتها داخل القارة، مستفيدة من اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية ومشاريع الربط بين الدول، ما يمنحها موقعا مميزا لتأكيد دورها كجسر للتعاون الاقتصادي في إفريقيا.

تستعد الجزائر لاحتضان الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية "إياتياف 2025" من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل بالجزائر العاصمة، في حدث اقتصادي قاري يعد الأكبر من نوعه لتسويق المنتجات وجذب الاستثمارات، وسيكون المعرض بمثابة سوق إفريقية مؤقتة تلتقي فيها الشركات، المستثمرون، والهيئات الحكومية، ضمن برنامج حافل باللقاءات الثنائية والمنتديات القطاعية.

### فرصة ثمينة للتّسويق

في هذا الصدد، قال الخبير الاقتصادي البروفيسور فارس هباش لـ "الشعب"، إنّ "إياتياف 2025" يعد فرصة ثمينة للتسويق باعتباره أكبر سوق قارية مؤقت يلتقي فيه المصنّعون والموردون والمستثمرون والهيئات الحكومية في مكان واحد، مع برنامج مفاوضات مباشر، ومنتديات قطاعية متخصّصة.

وتتوقّع الجهة المنظمة أكثر من ألفي عارض، واستقبال أكثر من 35 ألف زائر ومشترك من أزيد من 140 دولة، مع صفقات تتجاوز 44 مليار دولار، وهي أرقام تجعل المعرض آلة تسويق واستقطاب بامتياز للشركات الجزائرية الباحثة عن توسيع أسواقها والظفر بتمويلات وشراكات، كما يضم المعرض منصات مكملة مثل "كناكس" للصناعات الإبداعية ومعرض إفريقيا للسيارات، إضافة إلى منتدى للتجارة والاستثمار وأيام خاصة للترويج للوجهات والدول.

وعلى الصعيد المؤسسي، تنظر الجزائر إلى "إياتياف" باعتباره رافعة لزيادة التجارة الإفريقية–الإفريقية، مستفيدة من أدوات منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، والبنية التحتية العابرة للحدود (طريق العبور الصحراوي، مشروع أنبوب الغاز نيجيريا–الجزائر، والألياف البصرية)، ما يعزز جاذبية السوق الجزائرية أمام المستثمرين، كما تستفيد الجزائر من المعرض لتقوية الشراكات مع البنوك الإفريقية، وتسهيل استخدام أنظمة الدفع المحلية مثل "بابس"، لتسريع التجارة وتقليل الاعتماد على العملات الأجنبية، وتهدف أيضا إلى دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتشجيعها على الانضمام لسلاسل الإنتاج الإقليمية، ما يعزز دور الجزائر كمركز تجاري ولوجستي مهم في شمال ووسط إفريقيا.

### خدمة السّوق الإفريقية

بخصوص القطاعات الواعدة المرشّحة لاختراق السوق الإفريقية، أوضح البروفيسور هباش أنّ التحضيرات والبيانات الرسمية تكشف أنّ الجزائر تدخل المعرض بمحفظة قطاعات جاهزة للتوسع إقليميا، أبرزها الطاقة والبتروكيميائيات: وهي تضمن تفوّقا بنيويا في الإمداد والمعالجة يتيح عقود تحويل وتكرير وتزويد، مع فرص شراكات لوجستية عبر متوسطية إلى عمق القارة.

وتعتبر الفلاحة والصناعات الغذائية من أهم المجالات التي يمكن أن تحقّق التكامل بين دول إفريقيا لأنها تساهم في تأمين الغذاء، وتسمح بتصدير منتجات ذات قيمة مضافة إلى سوق يضم أكثر من 1.4 مليار مستهلك – يقول هباش – وفي الإطار نفسه، يعرف قطاع الصناعات الدوائية توسّعا كبيرا بفضل دعم الإنتاج المحلي، مع توجّه قوي نحو التصدير إلى بلدان إفريقيا جنوب الصحراء عبر شراكات وتعاون متزايد فيما بينها.

أمّا الصّناعات التحويلية والخفيفة وتجميع السيارات، فهي تفتح آفاقا واعدة لتطوير مكوّنات محلية وبناء شبكة موردين على المستوى الإقليمي، خاصة من خلال تظاهرة "معرض إفريقيا لصناعة السيارات"، كما يبرز قطاع الخدمات المالية والرقمية وتكنولوجيا المعلومات كعامل أساسي في تسهيل التبادلات داخل القارة، بفضل الحاجة المتزايدة لحلول الدفع الإلكتروني، التمويل، التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية الذكية وغيرها.

وتؤكّد الأرقام – يضيف المتحدّث – أنّ الجزائر رفعت تدريجيا حصّتها من التجارة الإفريقية–الإفريقية، مع التركيز على تنويع الشركاء والمنتجات، وهو ما يمنح الشّركات الجزائرية نافذة عملية لـ "الاختراق" عبر العرض المباشر، التعاقد، والتمويل في فضاء واحد.

وأفاد الخبير الاقتصادي قائلا إنّ "مؤشّرات الاقتصاد الوطني في الخمس سنوات الأخيرة، واستراتيجية التنويع الاقتصادي المنتهجة حسب أفريكسيم بنك، تؤكّد أن الجزائر تمتلك مزايا تنافسية متقاطعة في الطاقة، الفلاحة، الدواء، الخدمات المالية، التصنيع الخفيف، تكنولوجيا المعلومات، وتجميع السيارات، وهي قطاعات قابلة للتوسع إقليميا إذا اقترنت بتمويل التجارة والمعلومات السوقية التي يوفّرها المعرض".

وأوضح البروفيسور هباش أنّ موقع الجزائر كبوّابة شمالية لإفريقيا يمنحها مكانة مهمّة، خاصة مع مشاريع الربط القاري عبر الطرق والسكك والموانئ التي تزيد من سهولة التنقل والتبادل، هذا الموقع الجغرافي، المدعوم ببنية تحتية تتطور باستمرار، يجعل الجزائر وجهة جذابة للمستثمرين الأفارقة والدوليين، الذين يبحثون عن قاعدة إنتاج وتوزيع، سواء للتوجه نحو أسواق الغرب الإفريقي أو نحو عمق القارة.

### التّسويق وبناء الشّراكات

أمّا ما يميّز طبعة 2025 من "إياتياف"، فهو أنّ الموعد سيجمع معارض وطنية وقطاعية، ومنتدى للتجارة والاستثمار على مدار أربعة أيام، إضافة إلى فعالية "كناكس" الخاصة بالصناعات الإبداعية، ومعرض السيارات الإفريقي، كما يوفّر المعرض منصة رقمية للتواصل وعقد لقاءات على مدار السنة. ولإعطاء الحدث دفعة قوية قبل بدايته، نظّمت جولات ترويجية في عدد من العواصم الإفريقية لجذب أكبر عدد من المشاركين وعقد صفقات مسبقة.

وبالنسبة للشّركات الجزائرية، يرى البروفيسور هباش أنّ هناك عدة خطوات مهمة يمكن أن تساعدها على النجاح في المعرض، أولها الدخول بعرض واضح يبين ما يميز منتجاتها أو خدماتها مثل السعر، الجودة أو القرب اللوجستي. الثاني، البحث عن شراكات في التصنيع والتوزيع مع شركات إفريقية بدل الاكتفاء بالتصدير، بالإضافة إلى الاستفادة من التسهيلات التي تقدّمها منطقة التجارة الحرة الإفريقية، خاصة قواعد المنشأ وآليات تمويل التجارة من أفريكسيم بنك، مع الحفاظ على حضور رقمي نشط عبر المنصة الافتراضية للمعرض قبل وأثناء، وبعد الحدث لضمان استمرار الفرص.

وقال هباش إنّ "إياتياف 2025" ليس معرضا تجاريا فحسب، بل سوق قارية مكثف تتيح للجزائر اختبار قدرتها على تسويق منتجاتها وخدماتها داخل إفريقيا، وبناء سلاسل قيمة إقليمية تعظّم العائد من التنويع الاقتصادي، والرابح الأكبر هو إفريقيا والأفارقة، من خلال تحقيق نهضة شاملة بإنتاج قابل للتوسيع، وخطط تمويل وتسليم واضحة، وشركاء موثوقين.

في السياق ذاته، أشار الخبير إلى أنّ الجزائر أمام فرصة كبيرة لتعزيز حضورها الاقتصادي في إفريقيا، من خلال تحويل إياتياف 2025 إلى منصة لبناء شراكات قوية وتسويق منتجاتها وخدماتها بجودة وابتكار، وأضاف أنّ الاستفادة الجيدة من الحدث ستساعد الجزائر على توسيع شبكتها التجارية، جذب الاستثمارات، وفتح فرص نمو واسعة، لتصبح فاعلا محوريا مهما في تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي الذي يخدم إفريقيا والأفارقة.

### نهضة إفريقية في الأفق

وأوضح الخبير الاقتصادي أنّ استضافة الحدث ليست بروتوكولا، وإنما هي قدرة عالية على "صياغة أجندة" بأرض الجزائر، حيث ستجتمع الحكومات والقطاع الخاص والهيئات القارية داخل منصّة تروج لها كأكبر ملتقى تجاري إفريقي، ما يتيح دفع ملفات هامة إلى صدارة النقاش، من تيسير المدفوعات إلى توحيد المعايير الفنية. هذا الثقل – يقول هباش – يتضاعف مع غزارة البرنامج: منتدى للتجارة والاستثمار، مسرعات مطابقة الأعمال، وأيام موضوعات خاصة تبرز أولويات الدولة المضيفة.

وأضاف هباش يقول إنّ الجزائر تراهن على القوة الناعمة عبر برنامج "كناكس" للصناعات الإبداعية، الذي يعود في نسخة موسّعة داخل إياتياف بالعاصمة – منصّة ثقافية، اقتصادية تخاطب "إفريقيا الشابة" عبر الموسيقى والسينما والأزياء والنشر، وتحمل الدبلوماسية الاقتصادية برصيد وجداني لدى الجمهور وصناع المحتوى.

وفي القطاعات المهمّة، يحظى المعرض الإفريقي للسيارات باهتمام خاص، إذ يجمع المصنّعين والمجمّعين وموردي المكونات من مختلف الدول الإفريقية والدولية، ويوفّر المعرض فرصا لعقد لقاءات ثنائية بين الشركات والحكومات، وتبادل الخبرات، ومناقشة سبل تطوير القطاع، كما يشكّل مكانا مناسبا لتكوين شراكات صناعية عبر الحدود، وتعزيز التعاون داخل سلاسل القيمة، بما يدعم النمو المستدام والتكامل الإقليمي في صناعة السيارات.

وأشار هباش إلى نفوذ مالي قيد البناء، المدفوعات بالعملات المحلية قبيل المعرض، فقد أعلن بنك الجزائر الانضمام إلى نظام "بابس" القاري لتسوية المدفوعات بالعملات المحلية، في خطوة تسهل التجارة وتخفض كلفة التحويلات، وهنا تظهر فاعلية الجزائر في التأسيس للتكامل المالي الإفريقي، وأوضح أنّ الربط بين المعرض ونظام" بابس" يتيح للجزائر أن تستضيف اجتماعات تشغيلية مع البنوك المركزية والتجارية لوضع جداول زمنية للربط الفني، وتوسيع نطاق التسوية بالعملات المحلية خلال الحدث وما بعده.

وعرج البروفيسور هباش على مسألة "التحالفات" من بوابة الصفقات، وأسلوب استثمار المنصة، حيث أوضح أنه بمعيار "المردود السياسي القابل للقياس"، يفتح المعرض أمام الجزائر ثلاثة مسارات عملية لتعزيز تحالفاتها: تحالفات تمويل وتجارة الاستفادة من حزمة أدوات أفريكسم بنك (تمويل، ضمانات، تيسير صفقات)، وإعلان مبادرات دعم للمصدرين الجزائريين نحو أسواق مستهدفة خلال المعرض، فالمنصّة نفسها صمّمت لتسهيل المطابقة بين المشترين والبائعين والجهات الحكومية وإغلاق الصفقات.

وأضاف هباش أنّ هناك تحالفات صناعية موضوعية تتعلق بدفع مسارات مشتركة في السيارات، واللوجستيات، والصناعات الغذائية، عبر برامج المعرض القطاعية (ومنها معرض السيارات الإفريقي) وما يرافقها من لقاءات مهيكلة، وتحالفات ثقافية ناعمة: رعاية شراكات توزيع للمحتوى وبرامج إقامة للمبدعين الأفارقة في إطار كناكس، بما يعمّق الرّوابط الشعبية ويمنح الجزائر هوية "الراعي الثقافي" للتكامل الإفريقي.

### إفريقيا..الرّابح الأكبر

وأكّد هباش أنّ صورة الجزائر قاريا ودوليا ستتعزّز أكثر عند خروج المعرض بنتائج ملموسة، مثل توقيع مذكرات تفاهم، إعلان صفقات جديدة، أو إحراز تقدّم في تعميم المدفوعات المحلية عبر نظام "بابس"، وأضاف أنّ نجاح التنظيم، من تسهيلات التأشيرات إلى سلاسة الخدمات اللوجستية في قصر المعارض صافكس، سينعكس مباشرة على مؤشرات سهولة ممارسة الأعمال والانطباع الذي تحمله الوفود عن الجزائر.

وأوضح محدّثنا في ذات الشأن، أنّ رسالة " إياتياف " واضحة سوق إفريقية موحّدة تضم أكثر من 1.4 مليار مستهلك، ومنصة تجارية كبرى تجمع المشترين والموردين والمستثمرين، وأكّد أن تحويل هذا الزخم إلى نتائج قابلة للقياس، هو ما سيمنح الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية وزنا دائما.

وقال هباش إنّ "لوحة متابعة" ما بعد المعرض، تشكّل أداة لقياس النتائج العملية للحدث، حيث تشمل متابعة الصفقات المعلنة ومذكرات التفاهم من حيث العدد والقيمة والقطاعات المشاركة، إلى جانب رصد مستوى التقدم في مجال التكامل المالي عبر عدد المصارف والمؤسسات الجزائرية والإفريقية التي شرعت في استخدام نظام التسوية الإقليمي" بابس"، كما تتضمّن اللوحة تتبّع الأثر الصناعي والثقافي، من خلال الاتفاقات المرتبطة بتصنيع أو تجميع السيارات، وكذا الشراكات الخاصة بتوزيع المحتوى ضمن مبادرة "كناكس".

وأوضح هباش في السياق ذاته، أنّ متابعة نتائج "إياتياف 2025" تشمل أكثر من الأرقام، فهي تساعد على تعزيز التعاون بين الشركات والحكومات الإفريقية، وتفتح فرصا للشركات الجزائرية لدخول أسواق جديدة، كما تتيح معرفة القطاعات الواعدة للاستثمار، ما يجعل المعرض منصة دائمة لدعم الاقتصاد والتكامل الإقليمي، وليس مجرد حدث اقتصادي سنوي.

وعليه، فإنّ نجاح الجزائر في جعل الحدث الاقتصادي فضاء عمليا للتنفيذ، يشمل التمويل، عقد الصفقات، تفعيل المدفوعات المحلية، وبناء تحالفات صناعية وثقافية سيمنحها فرصة لترسيخ صورتها ليس فقط كمضيف جيد للحدث، بل كفاعل محوري يساهم في تسريع التكامل الإفريقي، وصناعة نفوذ اقتصادي دبلوماسي عابر للحدود.

### ممثلو منظمات أرباب عمل إفريقية:

# "إياتيف".. قوة دافعة لمنطقة التجارة الحرّة القارية

■ كيبور غينا: لمسنا التزام الجزائر الراسخ لصالح الإندماج الإفريقي

■ جاسينتا كيروثي: "إياتيف" الجزائر.. حدث مرجعي للتعاون الاقتصادي

■ كورنيليوس نارتي: فرصة تاريخية لصياغة المنطق الاقتصادي لإفريقيا

**أكّدت عدة منظمات أرباب عمل إفريقية، أنّ معرض التجارة البينية الإفريقية، المقرّر تنظيمه بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، يشكل قوة دافعة لتجسيد منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، مبرزة في تصريحات لـ"وأج" الدور الذي تقوم به الجزائر في تسريع وتيرة الإندماج الاقتصادي للقارة.**

في هذا الإطار، اعتبر المدير التنفيذي للغرفة الإفريقية للتجارة والصناعة، كيبور غينا، بأنّ المعرض يمثل "تجربة فريدة" من شأنها توفير فضاء عملي، يلتقي فيه البائعون والمشترون الأفارقة لإبرام الصفقات والمساهمة في تعزيز المبادلات داخل القارة.

بعد أن ذكّر بدور الجزائر في تسريع تجسيد منطقة "زليكاف"، اعتبر غينا أنّ "الجهود المبذولة للتحضير لهذا الحدث تعكس التزاما راسخا من الجزائر لصالح الإندماج الإفريقي".

كما أشار في هذا الصدد، إلى أنّ "استضافة الجزائر لمعرض التجارة البينية الإفريقية، دليل واضح على إرادتها في أن تكون فاعلا محوريا"، مضيفا بأنّ "حجم الوسائل المسخّرة لتنظيم هذا الموعد يعكس رؤية بعيدة المدى، وهي جعل الجزائر منصة إقليمية تلتقي فيها إفريقيا للتجارة والإستثمار".

بخصوص مشاركة الغرفة الإفريقية في التظاهرة، أوضح غينا بأنّ المنظمة التي يوجد مقرّها في أديس أبابا (إثيوبيا)، شاركت في الدورات الثلاث السابقة للمعرض، لكنها ستستفيد لأول مرة في الجزائر من جناح خاص بها، مخصّص لعرض أبرز مبادراتها: جلسات الإستماع للقطاع الخاص الإفريقي، برامج لدعم المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، برامج في مجال التمويل المناخي، ومشاريع تخصّ رقمنة غرف التجارة.

كما عبّر السيد غينا عن تفاؤله بمستقبل منطقة "زليكاف"، رغم العراقيل التي لا تزال تعترض التجارة البينية الإفريقية، على غرار الحواجز الجمركية وغير الجمركية، الصعوبات اللوجستية، نقص التمويل الملائم للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، إضافة إلى بطء الإصلاحات الإدارية. وأكّد قائلا: "مع الجيل الجديد من المواطنين الأفارقة، ستتعزّز الثقة وسنتجه نحو سوق قارية مفتوحة للتجارة والاستثمار وحرية التنقل".

من جانبها، اعتبرت المديرة التنفيذية لجمعية المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة الإفريقية، جاسينتا كيروثي، أنّ "معرض التجارة البينية الإفريقية لسنة 2025 سيكون حدثا مرجعيا، لا يكتفي بالبناء على زخم الطبعات السابقة فقط، بل سيؤدي دورا محوريا في تسريع الإندماج الاقتصادي للقارة وتطوير التجارة البينية الإفريقية، في إطار منطقة زليكاف".

أضافت أنّ هذا الموعد سيوفر للمؤسّسات الإفريقية فرصا غير مسبوقة للتواصل والتعاون والترويج لمنتجاتها عبر الحدود الوطنية، مؤكّدة أنه "أكثر من مجرّد معرض تجاري، فهو منصة قارية للشراكات، موجّهة لإبراز التميز الإفريقي وفتح آفاق لأسواق جديدة، فرص استثمارية، ومشاريع مشتركة".

في هذا السياق، لفتت إلى أنّ هذه الطبعة ستركّز على "توسيع مشاركة المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، تعزيز حضور ريادة الأعمال لدى الشباب، والإستفادة من الحلول الرّقمية لجعل التجارة العابرة للحدود أكثر سلاسة من أي وقت مضى".

ترى كيروثي أنّ طبعة الجزائر ستكون "منصة مثالية لمواجهة التحديات الكبرى التي تعرقل الإندماج، عبر الحوار، وإبرام الاتفاقات، وتبادل الحلول"، مبرزة على وجه الخصوص "نقص البنى التحتية، التباينات في مجال التشريع، بطء الإجراءات على الحدود، محدودية الوصول إلى التمويل خصوصا للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، فضلا عن ضعف التحسيس وتبادل المعلومات بين الأسواق الإفريقية".

أشارت المسؤولة بالجمعية التي تتخذ من أبوجا (نيجيريا) مقرا لها، إلى أنّ "الجزائر تلعب دورا استراتيجيا ورمزيا في استضافة هذه الطبعة، فهي جسر بين شمال إفريقيا وإفريقيا جنوب الصّحراء. وبفضل استثماراتها المتنامية في البنى التحتية وتسهيل المبادلات، هي بصدد أن تصبح محرّكا أساسيا لتحقيق رؤية منطقة زليكاف". وأضافت بأنّ تنظيم هذا المعرض بالجزائر، يعد "إشارة واضحة على التزام الجزائر بالتضامن القاري، الإندماج الاقتصادي، وتنويع الشراكات التجارية".

علاوة على ذلك، يمكن للجزائر –حسب المتحدثة– أن "تلعب دورا محوريا في تعزيز الروابط التجارية الإفريقية–العربية، ترقية المبادلات الثقافية والصناعية، وأن تفرض نفسها كبوابة حقيقية نحو إفريقيا".

ختمت المسؤولة بالقول: "مع الجزائر كمدينة مضيفة لمعرض التجارة البينية الإفريقية لسنة 2025، نحن على يقين بأنّ ديناميكية التحول نحو إفريقيا أكثر ترابطا، وأكثر صمودا وازدهارا، ستتعزّز لا محالة".

من جانبه، اعتبر مدير جمعية رواد الأعمال الأفارقة، كورنيليوس نارتي، أنّ "هذا المعرض الذي يأتي في لحظة حاسمة مع دخول منطقة زليكاف مرحلتها العملية، يشكّل محفّزا حقيقيا يُسهم في كسر الحواجز التجارية بين بلدان القارة".

في ظل إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية، فإنّ هذه الطبعة، التي ينتظر أن تسفر عمّا يقارب 44 مليار دولار من الاتفاقات، "تبعث برسالة قوية عن الإرادة الإفريقية في بناء تنمية مستقلة"، على حد تعبيره. كما أنّ المعرض الإفريقي "يمثل منصة استثنائية للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، تتيح لها فرصة منافسة الكبار، من خلال إمكانية الاتصال المباشر بكل المشترين المحتملين، في مكان واحد وفي وقت واحد"، يقول نارتي مضيفا بأنّ هذا الحدث "يمثل فرصة تاريخية لإعادة صياغة المنطق الاقتصادي لإفريقيا".

### تكسر شوكة الكولونيالية الجديدة بجهود الأفارقة

# التجارة البينية الإفريقية.. نهاية التبعية الاقتصادية

**يعيش المشهد الإفريقي في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة، جعلت من الشراكات الاقتصادية ركيزة أساسية لإعادة رسم معالم التنمية القارية، ولقد برزت مبادرات عديد الدول الإفريقية، وعلى رأسها الجزائر، لعقد اتفاقيات شراكة شاملة تعكس الإرادة المشتركة في التحرّر من أعباء التبعية الاقتصادية والسياسية، التي خلفتها الكولونيالية المهترئة، وتجسّد مشروعا إفريقيا واعدا يقوم على التعاون والتكامل.**

**محمد لعرابي**

لم تعد اتفاقيات الشراكة في إفريقيا مجرّد وثائق دبلوماسية شكلية، بل تحوّلت إلى وسيلة عملية لتحقيق السيادة الاقتصادية وتوطيد التعاون جنوب-جنوب، فهي تفتح المجال أمام إنشاء سلاسل إنتاج قارية، وتسهّل حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال، وتمنح للشركات الإفريقية فرصة للتموقع في السوق العالمية بقدراتها الذاتية، كما تُسهم هذه الاتفاقيات في توسيع نطاق منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، التي تعِد بأن تكون أحد أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم، بطاقة سكانية تناهز المليار ونصف المليار نسمة.

## إفريقيا يبنيها الأفارقة

ضمن هذه الديناميكية، جاء توجّه الرّئيس عبد المجيد تبون ليضع النهضة الإفريقية الشاملة في صميم السياسة الخارجية الجزائرية، فالرئيس تبون طالما أكّد أنّ مستقبل إفريقيا لن يُصنع إلا بأيدي أبنائها، وأنّ القارة قادرة على أن تتحول من فضاء مُثقل بالديون والأزمات إلى قوة اقتصادية واعدة، شرط أن تعتمد على إمكاناتها الذاتية، وتقطع مع منطق "الوصاية" الذي تفرضه القوى الاستعمارية القديمة والجديدة.

لقد عبّر الرّئيس تبون في أكثر من مناسبة عن رفضه الصريح لكل أشكال "الكولونيالية الجديدة"، سواء كانت في شكل هيمنة اقتصادية عبر الديون، أو تدخّلات سياسية وعسكرية تعيق القرار السيادي للدول، وفي مقابل ذلك، طرح مشروعًا قائمًا على توحيد الجهود الإفريقية، عبر تفعيل الاتفاقيات البينية في مجالات التجارة، الاستثمار، الطاقة، التكنولوجيا، والبنى التحتية.

## الجزائر قاطرة التكامل القاري

موقع الجزائر الجغرافي كبوابة بين إفريقيا وأوروبا، وإمكاناتها الاقتصادية، وعمقها التاريخي في دعم حركات التحرّر، كلها عناصر تجعلها مؤهّلة لتكون قاطرة للتكامل الإفريقي، ومن هنا جاء احتضانها لمعرض التجارة البينية الإفريقية (إياتياف 2025)، ليكون أكثر من مجرّد تظاهرة اقتصادية، بل فضاء لترجمة سياسة الشراكة إلى مشاريع ملموسة، تُعزّز التكامل وتُمهّد لنهضة إفريقية شاملة.

إنّ عقد اتفاقيات الشراكة لا يهدف فقط إلى تطوير المبادلات التجارية، بل يتعداها ليصبح خيارا استراتيجيا للتحرّر من التبعية، عبر بناء اقتصاد إفريقي متماسك يخلق الثروة ويُؤمّن السيادة الغذائية والطاقوية، فالتحديات التي تواجه القارة – من أمن غذائي، وانتقال طاقوي، ورهانات التكنولوجيا الحديثة – لا يمكن التصدي لها إلّا عبر شراكات متينة بين الدول الإفريقية نفسها.

إنّ السياسة التي ينتهجها الرّئيس تبون تعبّر عن قناعة راسخة، بأنّ إفريقيا يجب أن تُبنى بسواعد إفريقية ولأجل إفريقيا، ومن هنا تأتي أهمية تكثيف اتفاقيات الشراكة كجسر نحو مستقبل تسوده التنمية المستدامة والكرامة والسيادة. فالتكامل الإفريقي لم يعد ترفًا سياسيا، بل ضرورة وجودية لإنهاء عصر الكولونيالية الجديدة، وفتح صفحة جديدة من التاريخ القاري تُكتب بأيدي الأفارقة أنفسهم.

### مديرة ترقية الإنتاج الصيدلاني بالوزارة.. إيمان بلعباس:

# نعمل على تعزيز السّيادة الصحيّة الإفريقية

## ■ إبرام شراكات استراتيجية وعقد اتفاقيات مهمة بـ"إياتيف" ■ الصناعة الصيدلانية الجزائرية ممثلة بـ14 متعاملا من القطاعين العام والخاص

**يُنتظر التوقيع على عدة اتفاقيات لتصدير الأدوية والأجهزة الطبية الجزائرية نحو بلدان إفريقية، خلال معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المزمع تنظيمه من 4 إلى 10 سبتمبر بالجزائر، حسبما أفادت مسؤولة بوزارة الصناعة الصيدلانية.**

أوضحت مديرة ترقية الإنتاج الصيدلاني بالوزارة، إيمان بلعباس، في تصريح لـ«وأج"، أنّ مشاركة القطاع في هذه التظاهرة ستتمّ عبر 14 متعاملا من القطاعين العام والخاص، سيوقّع كل منهم عقد تصدير واحد على الأقل.

ينشط هؤلاء المتعاملون في مختلف المجالات المنتمية للقطاع، لا سيما تصنيع المنتجات الصيدلانية وإنتاج المعدات الطبية، إضافة إلى الخدمات المرتبطة بالأبحاث السريرية، تضيف نفس المسؤولة.

وفقا لبلعباس، فإنّ عددا كبيرا من المتعاملين أبدوا رغبتهم في المشاركة في هذا الحدث، غير أنّ الوزارة اختارت 14 متعاملا "من بين الأحسن أداء والأكثر خبرة في التصدير، خاصة ممن سبق لهم أن صدّروا منتجاتهم نحو دول إفريقية خلال السنة الجارية، وذلك لضمان تمثيل متوازن لمختلف فروع الصناعة الصيدلانية".

كما سيشهد المعرض – تقول المتحدثة – عدة لقاءات ثنائية ومؤتمرات ومفاوضات تجارية بالنسبة للقطاع، الذي سيدخل بهدف مزدوج، يتمثل في "إبرام شراكات استراتيجية من خلال توقيع عدة عقود وكذا تعزيز السيادة الصحية الإفريقية، عبر ترقية صناعة صيدلانية تكاملية بين الجزائر وباقي بلدان القارة".

في هذا السياق، ذكرت بلعباس أنّ الجزائر تتوفر على أزيد من 200 وحدة لإنتاج الأدوية والمعدات الطبية، ما يجعلها تمثل لوحدها ثلث النسيج الصناعي الصيدلاني الإفريقي، وهو ما يفرض عليها البحث عن منافذ خارجية لاستيعاب فائض الإنتاج.

كما أبرزت أنّ الجزائر تملك بالفعل تجربة في التصدير نحو عدة بلدان إفريقية، غير أنّ "التحدي المطروح حاليا يتمثل في توسيع هذا الحضور من خلال زيادة حجم الصادرات لكل متعامل وتنويع تشكيلة المنتجات المصدرة".

## تعزيز الرّيادة الجزائرية

أشارت بلعباس إلى أنّ الصادرات ستشمل بالخصوص الأشكال الصيدلانية، التي فاقت كمياتها احتياجات السوق الوطنية، على غرار الأشكال الجافة، إضافة إلى أدوية علاج السرطان ومرض السكري.

تسعى الوزارة إلى "توجيه هذا الفائض نحو التصدير وإبراز الخبرة التكنولوجية الجزائرية، خاصة في إنتاج الأدوية المبتكرة"، بحسب ذات المسؤولة، التي أشارت إلى أنّ "عدة مشاريع استثمارية جارية أيضا في مجال إنتاج المواد الأولية الصيدلانية، لا سيما عبر مجمّع صيدال".

اعتبرت المتحدثة أنّ معرض التجارة البينية يعد سانحة مهمة لفتح نقاشات مع الشّركاء الأفارقة، حول سبل تخفيف الإجراءات والتدابير التنظيمية، بما يسهل الولوج إلى أسواق القارة ويرفع حجم الصادرات الجزائرية.في هذا السياق، ثمّنت قرار إنشاء فروع للبنوك الجزائرية في عدة بلدان إفريقية، معتبرة أنّ هذه الخطوة من شأنها تسهيل عمليات التصدير ورفع العراقيل المالية والحفاظ على تدفّقات الأموال ضمن المنظومة المصرفية الوطنية، بما يخدم الصناعة الصيدلانية.

وفقا لنفس المتحدثة، فإنّ قيمة صادرات الجزائر الصيدلانية بلغت 46 مليون دولار سنة 2024 مقابل 31 مليون دولار عام 2023، مدفوعة أساسا بانطلاق تصدير مادة الأنسولين.

كما أكّدت بلعباس أنّ هذا الرقم مرشّح للارتفاع، بفضل الاتفاقيات التي ستُوقّع خلال معرض التجارة البينية الإفريقية، والموجات المقبلة من التصدير، والتي ستشمل بالخصوص الأدوية المضادة للسّرطان والمواد الأولية.

من جهة أخرى، سيكون المعرض فرصة لإجراء محادثات بشأن الاستثمار في المجال، سواء بالنسبة للمتعاملين الأجانب الراغبين في الاستثمار بالجزائر، أو للمتعاملين الجزائريّين الذين يطمحون للاستثمار في بلدان أخرى، بحسب المسؤولة التي أكّدت بأنّ مثل هذه المبادرات ستُسهم في تعزيز التكامل الصناعي وتوسيع فرص الشراكة عبر القارة.

### قوّة صاعدة لتسريع وتيرة التّنمية وتعزيز التّبادل التّجاري

# المؤسّسات النّاشئة..قاطرة التّحوّل الاقتصادي القاري

## ■ تكريس الأمن الغذائي وفتح آفاق جديدة أمام المنتجين الشباب

**مع تنامي المشاريع الرّيادية في مختلف بلدان إفريقيا، تبرز المؤسّسات الناشئة كقاطرة جديدة للنمو، لما توفّره من ابتكارات في مختلف المجالات تمكّن من تسريع وتيرة التنمية، وتعزيز التكامل الاقتصادي القاري.**

يعكس التوجه إدراكا متزايدا لدى الحكومات والمستثمرين في القارة بأهمية الابتكار كأداة لمعالجة التحديات البنيوية، من الفجوة الرقمية إلى الأمن الغذائي، الأمر الذي يجعل من الشركات الناشئة قوة صاعدة قادرة على إحداث تحولات عميقة في الاقتصاد الإفريقي.

وفي هذا الصدد، أكّدت الخبيرة في الابتكار والانتقال الرقمي، أليكسيا أميشيا، في تصريح لـ "وأج"، أنّ "المؤسسات الناشئة الإفريقية قادرة على تقديم إجابات عملية للتحديات الهيكلية التي تواجهها القارة، بالأخص فيما يتعلق بالشمول المالي عبر التكنولوجيا المالية، وتحسين الإنتاجية الزراعية بواسطة المنصات الرقمية، وتوسيع نطاق الحصول على الرعاية الصحية بفضل الطب عن بعد، فضلا عن ابتكار حلول تعليمية جديدة".

وأضافت الخبيرة الإيفوارية أنّ قوّة هذه المؤسسات تكمن في "ابتكار نماذج مرنة، قريبة من احتياجات المواطنين وقادرة على إحداث تحوّلات جوهرية في قطاعات اقتصادية استراتيجية".

ففي مجال التكنولوجيا المالية، يسهم الابتكار في توفير خدمات الدفع والتحويلات الرقمية للمناطق التي تفتقر للبنية التحتية التقليدية، مما يسرع المعاملات ويخفض تكاليفها، ويحفّز ريادة الأعمال عبر حلول التمويل الرقمي والقروض المصغرة، إذ تشير التوقعات إلى إمكانية وصول حجم المدفوعات الرقمية في القارة إلى 1.5 ترليون دولار بحلول 2030، مع انتشار حلول التكنولوجيا المالية المبتكرة.

أما الزّراعة الذكية، فتتيح زيادة الإنتاجية باستخدام تقنيات الري الذكي وأجهزة الاستشعار والطائرات المسيرة لمراقبة المحاصيل، فضلا عن تحسين إدارة الموارد والحد من الهدر، بما يعزّز الأمن الغذائي ويفتح آفاقا جديدة أمام المنتجين.

وفيما يتعلق بالتّجارة الإلكترونية التي تعرف رواجا كبيرا في القارة بإيرادات متوقعة تفوق 39 مليار دولار خلال سنة 2025، ونحو 54 مليارا في 2029، فتتيح للمشاريع الصغيرة إمكانية الوصول إلى أسواق جديدة بما يخلق فرص عمل في قطاعات العتاد وخدمات الدفع والتسويق الرقمي، ويسهم في تعزيز الاندماج الاقتصادي الإفريقي.

ويتطلّب بناء منظومة داعمة للابتكار – حسب أميشيا – الارتكاز على "تعاون وثيق بين الحكومات والمستثمرين والشركات الناشئة"، حيث يتعين على الحكومات وضع إطار قانوني واضح وجاذب، فيما يجب على المستثمرين توفير التمويل الضروري لتواصل الشركات الناشئة دورها في الابتكار"، مضيفة أنّ هذا التفاعل الثلاثي يمكنه "تهيئة شروط نمو مستدام وشامل تصبح فيه الابتكار رافعة أساسية للتنمية على الصعيد القاري".

وفي هذا الصدد، شدّدت المتحدثة على أهمية المبادرات الإقليمية والقارية في ربط النظم البيئية الإفريقية ببعضها البعض، مستشهدة بالمعرض الإفريقي للتجارة البينية الذي "يشكّل منصة فريدة تجمع صناع القرار ورواد الأعمال والمستثمرين من مختلف أنحاء القارة بما يعزّز التكامل الإقليمي، ويسهل تنقل الكفاءات ورؤوس الأموال، ويسهم في بناء سوق إفريقية حقيقية للابتكار قادرة على المنافسة عالميا".

وسيتضمّن هذا الحدث الذي تنظّمه الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري تحت شعار "بوّابة العبور إلى فرص جديدة"، فضاءات مخصّصة لروّاد الأعمال الشباب من أصحاب الشركات الناشئة والطلبة الجامعيين والباحثين.

وفي هذا الإطار، سيحتضن المعرض "البرنامج الإفريقي للشركات الناشئة"، الذي يمنح لـ 75 مؤسّسة ناشئة من مختلف البلدان الإفريقية فرصة العرض ضمن جناح مخصّص، مع الاستفادة من دورات تدريبية متخصّصة وجلسات أمام المستثمرين وخبراء التمويل، فضلا عن توفير مرافقة تقنية ولقاءات ثنائية مع مسؤولين من هيئات إقليمية ودولية.

وسيتم خلال الحدث إطلاق المركز الإفريقي للبحث والابتكار، وهو منصّة رقمية تفاعلية موجّهة للأساتذة والباحثين والطلبة الأفارقة، بما في ذلك المتواجدين في المهجر، لعرض نتائج أبحاثهم ونماذجهم الأولية، وتعزيز التعاون بين القطاع الأكاديمي والصناعي وصناع القرار بهدف دعم الابتكار وتسهيل الولوج إلى الأسواق.

ويتماشى بذلك هذا المعرض مع المسار الذي تقوده الجزائر لتشجيع إنشاء بيئة أعمال مبتكرة في إفريقيا، حيث احتضنت منذ 2022 المؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة.

وتمّ خلال هذا المؤتمر اعتماد "إعلان الجزائر الوزاري حول تطوير المؤسسات الناشئة والذكاء الاصطناعي في إفريقيا"، والذي أكّد فيه الوزراء الأفارقة المكلفون بالقطاع أهمية هذه المؤسسات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعمها لأجندة الاتحاد الإفريقي 2063 واستراتيجيات التحول الرقمي والابتكار، مشيدين بالجهود الجزائرية في هذا المجال.

وشدّد إعلان الجزائر على أهمية الاستثمار في البنية التحتية الرقمية لضمان وصول عادل للتكنولوجيا بين المناطق لتقليص الفجوة الرقمية، وضرورة اعتماد سياسات موحّدة تعزّز التعاون بين الدول الإفريقية في الذكاء الاصطناعي.

كما دعا إلى "تسريع إنشاء صندوق إفريقي لدعم المؤسسات الناشئة والذكاء الاصطناعي بهدف تمويل المشاريع ذات الأثر الاجتماعي والاقتصادي الكبير، وإنشاء أقطاب تكنولوجية وحاضنات لدعم الابتكار"، وإلى "تسخير الإمكانات التكنولوجية والرقمية لتحقيق تحول شامل ومستدام يعزّز مكانة إفريقيا في الاقتصاد الرقمي العالمي".

وأشاد الاتحاد الإفريقي بالمكانة التي أصبحت تحظى بها الجزائر في مجال تطوير النظام البيئي الخاص بالابتكار، وكذا دورها الريادي لتعزيز التعاون الإفريقي–الإفريقي في مجال المؤسسات الناشئة.

وشهدت الجزائر تحوّلا ملحوظا في منظومة الابتكار وريادة الأعمال بفعل سلسلة من الإصلاحات التشريعية والدعم المؤسساتي، من بينها استحداث صفة "مؤسسة ناشئة" لدى التسجيل في السجل التجاري، وهو ما يسمح بالاستفادة من جملة من المزايا والتحفيزات الضريبية، فضلا عن إطلاق صندوق تمويل خاص بهذه المؤسسات.

وأحرزت الجزائر اعترافا دوليا بجهودها في هذا المجال، إذ نالت مؤخرا جائزة "بطل السياسات الرّيادية" في المنتدى العالمي لريادة الأعمال بإنديانا (الولايات المتحدة)، تقديرا لإصلاحاتها الداعمة لريادة الأعمال التي أزالت العقبات أمام تأسيس ونمو الشركات الناشئة.

ومن خلال هذه الحركية، تؤكّد الجزائر التزامها بجعل إفريقيا فاعلا مؤثّرا في الاقتصاد الرقمي العالمي، وتعزيز قدرتها على مواجهة مختلف التحديات.

### أعدّت برنامجا ثقافيا ورياضيا ثريّا لـ "إياتياف"

## "الإبداع" يرافق "الاقتصاد" في قلب العاصمة

أطلقت ولاية الجزائر برنامجًا ثقافيًا ورياضيًا متنوّعًا، يضم أكثر من 170 نشاطًا، بمناسبة احتضان العاصمة للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري.

أوضح مسؤول التنشيط بالولاية، علي مقراني، في ندوة صحفية نشّطها أمس الاثنين بنفق البريد المركزي، أنّ الهدف من هذا البرنامج هو مرافقة التظاهرة الاقتصادية الإفريقية الكبرى بفعاليات تعكس غنى التراث الجزائري وتنوّعه الفني.

ويتضمّن البرنامج 130 عرضًا فنيًا بين الموسيقى والمسرح والرقص، إضافة إلى 25 معرضًا مخصّصًا للصناعة التقليدية والفنون التشكيلية وفنون البيئة، تقام عبر قاعات العروض والمنتزهات والساحات العمومية، وحتى بعض المؤسسات الفندقية بالعاصمة.

كما ستشهد التظاهرة أنشطة رياضية وتراثية، أبرزها عرض للفانتازيا والفنون التقليدية يوم 6 سبتمبر بنادي الفروسية بالخروبة، إلى جانب تنظيم جولات سياحية نحو أهم المعالم التاريخية والدينية والثقافية بالعاصمة، لفائدة الوفود المشاركة والمواطنين على حد سواء.

### مدير تنظيم توزيع الإنتاج الثّقافي والفني..إسماعيل إنزران لـ "الشعب":

# الأيّام الإبداعية الإفريقية.. تظاهرة ثقافية بأبعاد اقتصادية

## ■ معارض وورشات وحفلات فنية على هامش الحدث الإفريقي الكبير

**من المرتقب أن تتجلّى الثّقافة والفنون كأداة تنموية فاعلة، تحمل أثرا اقتصاديًا واجتماعيًا واضحًا، عبر ضخ الثروة وفتح جسور تجارية واعدة في معرض التجارة البينية الإفريقية. فقد أعدّ المنظمون، وفي مقدمتهم الجزائر كبلد مستضيف والبنك الإفريقي ومنطقة التجارة الحرة "زليكاف"، برنامجا ثريا يعزز الإبداع والابتكار ويستثمر في المورد البشري الإفريقي. ويؤكّد مدير تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني بوزارة الثقافة والفنون، إسماعيل إنزران لـ "الشعب"، أنّ هذا الحدث القاري الأضخم سيكون منصة شاملة توحّد القدرات، وتربط الأسواق والشركاء لصناعة شراكات إستراتيجية.**

**فضيلة بودريش**

أكّد مدير تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني بوزارة الثقافة والفنون، إنزران إسماعيل، أنّ قيمة العقود المطروحة في المعرض، المقدّرة بـ 44 مليار دولار لتمويل الاستثمارات، لا تقتصر مشاريعها على قطاعات الصناعة والفلاحة وغيرها من القطاعات الاقتصادية والتجارية الحيوية، على اعتبار أنّ القطاع الثقافي معنيّ بدوره بهذه العقود المالية، وقد رُصدت له حصة معتبرة. فسيكون القطاع حاضرًا بقوة في المعرض البيني الإفريقي الرابع من خلال إرث فني عريق وثمين وصناعة سينمائية واعدة، فضلًا عن إبداعات وابتكارات طموحة قادرة على اختراق الأسواق الجديدة وضخ القيمة المضافة، وذلك عبر جملة من المعارض والورشات التكوينية والموائد المستديرة والحفلات الفنية.

واعتبر مدير تنظيم توزيع الإنتاج الثقافي والفني، أنه في إطار إستراتيجية عامة لانفتاح الجزائر على محيطها الإفريقي، فإنها تولي اهتمامًا بالغًا بهذا المعرض التجاري البيني، بالنظر إلى تنوّع وتعدّد الحضور، وما يوفّره من فضاءات للشركات والمبدعين والفاعلين للتعارف والتلاقي، وإيجاد موطئ قدم واقتناص الفرص الاقتصادية والتجارية. وأكّد أنّ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يولي أهمية كبرى لهذا الحدث القاري من خلال الحرص على جعل طبعة الجزائر الرابعة الأفضل والأكثر نجاحًا، بالنظر إلى مكانة الجزائر القارية على عدة أصعدة، فضلًا عن كونها بوابة إستراتيجية للقارة الواسعة.

وبما أنّ المعرض البيني الإفريقي يتضمّن في شقه الثقافي والفني العديد من المحاور، من بينها الأيام الإبداعية، ذكر إنزران أن الجزائر حريصة على إبراز ثروتها الثقافية، وتعريف العالم بموروثها الأصيل والمتنوع، وكذا الانفتاح على الآخر من مؤسسات وفاعلين ومتذوقين.

وتتضمّن هذه المحاور الكبرى، إلى جانب الاقتصاد والتجارة، الترويج للثقافة الجزائرية الحية والمرموقة. كما ستعرض المؤسّسات الرسمية الثقافية والسياحية على حد سواء، في الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، ضمن أجنحة خاصة، فضاءات تختزل الموروث الثقافي والسياحي، إضافة إلى أنشطة رياضية وفضاءات مخصّصة للشباب، ومعارض فنية بصرية. ومن المقرر عرض نحو 40 لوحة تشكيلية من طرف 10 فنانين جزائريين و10 فنانين أفارقة، بمعدل 3 لوحات لكل فنان. كما سيقام معرض للموضة، وتشارك 6 دور نشر تعرض إصداراتها، إلى جانب تنظيم مائدة مستديرة يشارك فيها أزيد من 20 ناشرًا جزائريًا وإفريقيًا.

وسيشمل البرنامج أيضًا محورًا للسينما مع تنظيم مسابقة للأفلام القصيرة يشارك فيها حوالي 500 فيلم، انتُقي منها 30 فيلمًا، وسيُكرّم 9 منها. بالإضافة إلى ذلك ستُنظّم مسابقة للكتاب الشباب برعاية البنك الإفريقي وبالتنسيق مع الجزائر باعتبارها البلد المستضيف، إلى جانب إقامة إبداعية يشرف عليها الكاتب والأكاديمي محمد ساري، ولقاء مع كاتب وجلسات قراءة مقرّرة يوم 5 سبتمبر من العاشرة صباحًا إلى الواحدة زوالًا.

وأشار المدير إنزران إسماعيل في هذا السياق، إلى أنّ كل محور يتضمّن تنظيم معارض متخصّصة، من بينها ما سُمي "مصنع الموسيقى"، لإبراز إبداعات الشباب في هذا المجال على غرار فن "الراب".

ومن جهة أخرى، ستُنظّم حفلات موسيقية وحفل فني كبير، و«ماستر كلاس" في الرياضة والذكاء الاصطناعي والنظام البيئي الإبداعي، إضافة إلى عروض للموضة، بما أنّ الجزائر تملك تقاليد متنوّعة وعريقة وجذابة.

وأوضح مدير وزارة الثقافة أنّ الجزائر تعمل بتفان من أجل تقديم منتوجها الثقافي المتميز وطرحه في السوق الإفريقية، في ظل ترقب حضور ما لا يقل عن 2000 مشارك و35 ألف زائر، على خلفية توقيع عقود مهمة في المجال الثقافي، وانتزاع حصة معتبرة من إجمالي العقود المقدرة بنحو 44 مليار دولار، في ظل وجود ورشات هامة واقتراب الشركات والطامحين للاستثمار من آليات تمويل مشاريعهم المربحة والمنتجة للثروة في القطاع الثقافي.

وعشية انطلاق فعاليات المعرض القاري البيني التجاري، بات يُنظر إلى الأيام الإبداعية الإفريقية كجسر نحو إقامة شراكات واقتحام أسواق جديدة متعطّشة للمنتجات التنافسية ذات الجودة والكلفة المنخفضة.

ومن الطبيعي أن تُعتبر القوة الناعمة رافدًا تنمويًا يُعوَّل عليه مستقبلًا في ضخ الثروة، وإحداث أثر اقتصادي واجتماعي بارز يساهم في تنمية وازدهار اقتصاديات البلدان الإفريقية، إذ أنّ الأجندة واعدة وثريّة لإرساء صناعة ثقافية متكاملة ومثمرة تشجّع على إبداع مستمر.

### إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتنظيم وتطوير زراعة الزّعفران

# "الذهب الأحمر".. ثروةٌ جزائرية تغزو الأسواق العالمية

**تمّ، أمس، إطلاق الإستراتيجية الوطنية لتنظيم وتطوير زراعة الزعفران في الجزائر وتعميمها، بحضور كل من وزيري التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، والفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، حيث تمّ بالمناسبة إعطاء إشارة انطلاق حملة زراعة الزعفران بالمزرعة المركزية للمدرسة العليا للفلاحة بالحراش.**

■ **بداري: دور استراتيجي للمنتوج في تطوير الصناعات التحويلية** ■ **شرفة: تكوين عشرات المنتجين من كل الولايات لتطوير الشعبة**

سعاد بوعبوش / تصوير: محمد آيت قاسي

أوضح وزير التعليم العالي، أنّ مبادرة تنظيم وتطوير زراعة الزعفران وتعميمها تمثل أحد أهم المحاور الإستراتيجية لتنفيذ التزامات رئيس الجمهورية، وتشكّل نموذجا متقدما للتعاون بين القطاعات الحيوية، فضلا عن كونها تجسيدا لتحويل نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي إلى مشاريع اقتصادية واعدة. وبيّن أنّ الخيار المنتهج يجمع بين الطموح العلمي التطبيقي والبعد الاقتصادي الملموس، عبر زراعة متنوعة تقوم على تثمين البحث العلمي وإنتاج محصول ذي قيمة عالية للاقتصاد والمجتمع.

أكّد بداري أنّ زراعة الزعفران، باعتباره منتوجا ذا قيمة اجتماعية واقتصادية معتبرة، وبالتعاون مع قطاع الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ستمكّن الجزائر من صنع علامة تجارية خاصة، قائلا: "بعد أشهر قليلة سنغزو به الأسواق ونعزّز مكانتنا الاقتصادية، من خلال المنتوج الفلاحي الجزائري".

حسب وزير التعليم العالي، فإنّ الإستراتيجية الجديدة تسعى لتحقيق أربعة أهداف أساسية، هي: تثمين نتائج البحث في المجال الزراعي، تحسين الإنتاج وتطوير أنواع جديدة من البذور، تطوير الصناعات التحويلية الخاصة بالزعفران كمحور استراتيجي، وإعطاء قيمة مضافة للاقتصاد الوطني عبر التسويق المحلي، الجهوي، القاري والدولي لهذا المنتوج.

وأوضح أنّ ذلك يندرج ضمن ما وصفه بـ«المربّع السحري": بحث علمي تطبيقي، زراعة عصرية، صناعة تحويلية وتسويق دولي، بما يمنح الجزائر مكانة اقتصادية معتبرة في الأسواق العالمية.

ثمّن بداري جهود الباحثين وإطارات قطاعي التعليم العالي والفلاحة، مشيدا بالنتائج المحقّقة في مجال تطوير البذور وإنتاج مواد ذات قيمة عالية مستقبلا.

من جهته، أبرز وزير الفلاحة يوسف شرفة أهمية هذه الزراعة، مشيرا إلى أنّ السلطات العمومية تسعى من خلال هذه الإستراتيجية إلى إعداد برنامج شامل لتثمين وتنمية زراعة الزعفران، مع التنسيق بين مختلف القطاعات والهيئات المعنية لإدراجها ضمن قائمة المنتجات الموجهة لدعم الصادرات، وتعزيز مكانة الجزائر كدولة منتجة ومصدّرة للزعفران.

كما نوّه شرفة بالجهود الكبيرة، التي بذلتها مؤسسات البحث والتكوين، وعلى رأسها المعهد الوطني للأبحاث الغابية، الذي ساهم في إعادة بعث هذه الشعبة عبر وضع مسار تقني خاص بها، وتجريب ملاءمتها مع مختلف مناخات البلاد، إلى جانب تكوين عشرات المنتجين في ولايات الوطن. كما أشاد بجهود الفلاحين الذين رفعوا التحدي وساهموا في تنمية هذه الزراعة داخل الجزائر وخارجها، مؤكّدا أنّ الدولة ستوفر كل الإمكانات لمرافقة هذه الشعبة، التي أصبحت تستقطب عددا متزايدا من الشباب والنساء الريفيات. ودعا الهيئات التقنية المتخصّصة إلى تكثيف العمل المشترك لبناء مسار علمي خاص بالزعفران الجزائري، وضمان وسوم الجودة والنوعية التي تميّزه.

بدوره، أكّد مدير البحث بالمعهد الوطني للأبحاث الغابية، مورسلي بودخيل، أنّ زراعة الزعفران في الجزائر عرفت قفزة نوعية بعد تجارب متعدّدة، وهي اليوم منتشرة عبر 29 ولاية. واعتبرها ذات قيمة اقتصادية عالية، ما يشجّع على تعميمها بين المستثمرين الخواص والنساء الريفيات، خاصة وأنّ الزعفران الجزائري يصنّف من أجود الأنواع عالميا من حيث اللّون والذوق والرائحة، وهي مؤشّرات إيجابية تدفع نحو تطويره بالطريقة البيولوجية حفاظا على جودته.

وخلال المناسبة، تمّ توقيع اتفاقية تعاون بين القطاعين الوزاريّين، تهدف إلى تنظيم وتطوير زراعة الزعفران وتعميمها، بمشاركة مؤسّسات بحثية وعلمية من كلا القطاعين. وتتمحور الاتفاقية حول تنظيم الشعبة وفق دليل تقني لتحقيق إنتاج نوعي وكمي، اعتماد مخطّط تشاركي لإنتاج بذور مطابقة للمعايير، وتتبع أصول بذور الزّعفران عبر مختلف الأجيال "0.12"، فضلا عن مرافقة المؤسّسات للحصول على الإعتماد الدولي.

تبرز شمولية المبادرة من خلال إشراك مراكز بحثية متخصّصة في مجالات التكنولوجيا، التحاليل الفيزيائية والكيميائية، البيئة، البيوتكنولوجيا والبحث الفلاحي والغابي، بما يضمن تغطية شاملة لكل مراحل سلسلة القيمة، من الإنتاج إلى التسويق.

من شأن هذا النشاط التشاركي، أن يعزّز مكانة الجزائر على الخريطة العلمية والتكنولوجية العالمية، ويفتح المجال أمام مبادرات مماثلة في قطاعات زراعية أخرى، تتمتّع فيها البلاد بقدرات تنافسية كبيرة.

## العمل على ترقية شعبة تربية المائيات.. شرفة:

# زراعات جديدة خارج شعبة الحبوب قيد التجسيد

● **توسيع دائرة المساحات الفلاحية المسقية**

**أكّد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، الأحد بعين تموشنت، أنّ الولاية انطلقت في تجسيد زراعات جديدة خارج شعبة الحبوب، لاسيما الزراعات التحويلية (الغذائية الصناعية) وأيضا العمل على ترقية شعبة تربية المائيات.**

أبرز شرفة خلال زيارة العمل والتفقد التي قادته إلى الولاية، أنّ "عين تموشنت كانت رائدة في إنتاج الحبوب، لكن بالنظر إلى الجفاف الذي عرفته الجهة خلال الخمس سنوات الأخيرة، سُجّل تراجعٌ في المنتوج لكن الولاية انطلقت في تجسيد زراعات أخرى، لاسيما الزراعات الصناعية وأيضا في مجال تربية المائيات".

وذكر الوزير بالمناسبة، أنّ "الولاية تدعّمت بتدشين أول مصنع للكحول الصناعية بنسبة 96 درجة، وهي المادة التي كانت تستورد سنويا من الخارج، حيث يسمح هذا المصنع بتموين المؤسّسات الصحية، وحتى مخابر الدواء ومصانع الإنتاج الصيدلاني".

توفر وحدة تثمين المنتجات الفلاحية، التي أشرف السيد شرفة على تدشينها ببلدية شنتوف، قدرة إنتاج تعادل 5 آلاف لتر من مادة الكحول الصناعية يوميا، حيث أوضح الوزير أنّ "ذات المصنع يندرج في سياق إستراتيجية الأمن الصحي، الذي توليه الدولة بالغ الأهمية".

كما عاين الوزير بالمناسبة، مستثمرة فلاحية خاصة بإنتاج البيض ببلدية حمام بوحجر، بقدرة إنتاج تقدر بـ243 ألف بيضة يوميا، إضافة إلى منتجات أخرى خاصة بزيت الزيتون، حيث أكّد بالمناسبة أنّ "سنة 2025 كانت سنة استقرار الأسعار بفضل الاستراتيجية، التي تبنتها الوزارة بخصوص عدد مهم من المنتجات الفلاحية وتحقيق التوازن داخل الأسواق".

جدّد الوزير حرص الوزارة على "مرافقة الفلاحين وتقديم كافة الدعم التقني اللازم لتطوير المنتوج الوطني، "حيث دعا بالمناسبة صاحب المستثمرة إلى "العمل على الاستفادة من الوسم الخاص بمنتوجه الفلاحي والمشاركة في معارض دولية، للترويج للمنتوج الفلاحي الوطني والدخول في مجال التصدير".

كما وقف الوزير على مستثمرة فلاحية خاصة بإنتاج الحليب منزوع الدسم ببلدية وادي الصباح، حيث صرّح أنّ "الدعم الذي توفّره الدولة في مجال شعبة إنتاج الحليب، حقّق نتائج إيجابية وساهم بشكل كبير في تقليص الواردات من بودرة الحليب".

كشف بالمناسبة، أنه "منذ بداية شهر أغسطس الجاري فإنّ الديوان الوطني لمهنيي الحليب ومشتقاته، هو المخول لتقديم الدعم لمنتجي الحليب بدل مديريات المصالح الفلاحية، وذلك في إطار تسهيل الإجراءات لفائدة منتجي الحليب".

ببلدية المساعيد، زار وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، مشروع تهيئة منطقة النشاطات لتربية المائيات الجاري إنجازها "بالسبيعات" على مساحة تقدر بـ 8 هكتارات، حيث بلغت بها نسبة تقدم الأشغال 97 بالمائة. وأكّد الوزير أنّ "العمل جار لاستكمال ذات المنشأة، التي تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني، وهي قاعدة لوجيستيكية لتربية المائيات في البحر وتساهم في ترقية الإستثمار في شعبة الصيد البحري".

اختتم الوزير زيارته الميدانية بمعاينة مستثمرة فلاحية خاصة بإنتاج الكروم وتربية المائيات ببلدية تارقة، حيث شدّد على "ضرورة توسيع دائرة تربية المائيات على مستوى أحواض السقي الفلاحي".

كشف شرفة بالمناسبة، أنّه "سيتم اشتراط إنجاز أحواض للسقي الفلاحي للحصول على تراخيص حفر الآبار الزراعية، وذلك بهدف ترشيد استعمال المياه في السقي الزراعي وأيضا توسيع دائرة المساحات الفلاحية المسقية وتشجيع عملية تربية الأسماك داخل الأحواض المائية".

كما كشف الوزير عن "برامج أخرى سيتمّ وضعها بالولاية بالتنسيق مع الجماعات المحلية، منها إتمام برامج الكهرباء الريفية لدعم الفلاحين وفتح المسالك الفلاحية.

### اقتناء أجهزة الضغط واعتماد تقنيات الغسيل الجاف

# المتعاملون والتجّار مدعوّون إلى ترشيد استهلاك المياه

**دعا مسؤولو عدة جمعيات المتعاملين الاقتصاديّين والمهنيّين والتجار، إلى تبني سلوكيات مسؤولة لترشيد استهلاك المياه في نشاطاتهم الاقتصادية، عبر اعتماد تجهيزات مقتصدة ومنع ممارسات التبذير.**

أكّد رئيس الجمعية الوطنية للتجار والمستثمرين والحرفيّين الجزائريّين، الحاج طاهر بولنوار، دعم الجمعية لجميع المبادرات المتعلقة بترشيد استهلاك الثروات الوطنية، وفي مقدمتها المياه، مبرزا أنّ وفرة المياه تعد أساسا في وضع الخطط التنموية في مختلف الدول، بما فيها الجزائر، ممّا يجعل كل طرف، سواء كانوا أفرادا أو جمعيات أو مهنيّين وتجّارا، معنيّين إلى جانب السلطات العمومية بضمان الاستغلال الرّشيد لهذا المورد.

وعليه، حثّ بولنوار أصحاب المحلات والأسواق على تجنّب تبذير المياه وعدم استعمال مياه الشرب في تنظيف الواجهات، فيما دعا أصحاب محلّات غسل السيارات إلى اقتناء أجهزة الضغط والبخار، واعتماد تقنيات الغسيل الجاف مع تزويد المخابز والمطاعم ومحلّات غسيل الملابس والمساجد والمدارس والجامعات بتجهيزات مقتصدة للماء، واقترح سنّ قوانين صارمة ضدّ الممارسات المبذرة وفرض غرامات مالية، مع تعزيز دور البلديات والهيئات المحلية في فرض هذه السلوكيات.

من جانبه، تطرّق رئيس الجمعية الجزائرية لحماية المستهلك، مصطفى زبدي، إلى حملات التحسيس التي تنظمها الجمعية خاصة خلال الأعياد والمناسبات، التي تعرف ارتفاعا في استهلاك المياه، مشيرا إلى تسجيل "سلوكات غير مسؤولة" مثل السقي العشوائي، غسل السيارات باستعمال خرطوم المياه، رشّ الأرضيات لتبريد لمحلات، ترك الحنفيات مفتوحة دون مبالاة، إضافة إلى التسرّبات التي لا يتم التبليغ عنها في الوقت المناسب.

**الفاتورة المنخفضة لا تعكس التكلفة الحقيقية للإنتاج والتوزيع**

كما أوضح أنّ "المواطن لا يشعر بحجم المسؤولية، لأنّ قيمة الفاتورة لا تعكس التكلفة الحقيقية للإنتاج والتوزيع"، كما حذّر من أنّ التسرّبات تؤدي إلى ضعف الضغط وانقطاع المياه عن أحياء بأكملها، مبرزا أنّ بعض المصانع تقوم بتصريف المياه مباشرة في الأودية دون إعادة معالجتها أو استعمالها مجدّدا، رغم حاجتها الكبيرة للمورد، ما يساهم في ضياعه. ودعا هذه المؤسّسات إلى تحمّل مسؤولياتها الاجتماعية بإنشاء أنظمة لتصفية وتدوير المياه، والتبليغ الفوري عن التسرّبات وإصلاحها داخل شبكاتها.

كما شدّد على ضرورة إصدار قوانين تحدّ من أشكال التبذير واللامبالاة، باعتبار أنّ انعكاساتها السلبية تقع على المجتمع ككل.

بدوره، سلّط رئيس جمعية شباب الخير القبة، عبد الحق زقاد، الضوء على المبادرات التي تقوم بها الجمعية في مجال ترشيد المياه، منها تعويض الحنفيات التقليدية بحنفيات ذكية مقتصدة تعمل بالضغط في 14 مدرسة ابتدائية بالعاصمة وغرداية. والتي لقيت استحسانا واسعا من طرف التلاميذ والإطارات التربوية وحتى أولياء التلاميذ.

أكّد زقاد أنّ الماء ثروة ينبغي استغلالها بعقلانية والمحافظة عليها لصالح الأجيال القادمة، داعيا إلى اتخاذ تدابير لترشيد الاستهلاك في المنازل والأماكن العامة ومواقع العمل، مع فرض إجراءات ردعية ضدّ المتمادين في التبذير.

في الختام، شدّدت الجمعيات على أنّ الحفاظ على هذا المورد الحيوي مسؤولية مشتركة، تستدعي انخراط جميع الفاعلين، من إدارات ومؤسّسات ومهنيّين ومستثمرين وتجّار وأفراد، إلى جانب السلطات العمومية، في ترشيد استهلاك المياه وضمان استدامتها.

### أسئلـــــــــــة الذاكـــــــــــرة

# بين الموت المشتهى والخلاص

بقلم : غدير حميدان الزبون

يا بن الشمس الذي لا يرحل، ألم تفكر يا يسري، أنّ الحروف التي كتبتها ليست مجرد كلمات ستنتهي في صفحة؟

هل كنت تظن أنّ الجثث التي تملأ الأفق هي النهاية؟

هل يمكنك أنْ تظن أنّ رصاصات الطائرات أو شظايا المدافع ستُطفئ نيرانك؟

تظن أنّ الصواريخ ستطويك كما تطوي الزمان، لكنك لست أرضًا يمكن أن تُسلب. أليس هذا ما تعلمته في غزّة؟ أنّ الدماء لا تموت، بل تصير أملًا جديدًا.

هل فكرت كيف أنّ روحك لا تخضع للزمن؟

أتعرف أنك لست جسدًا فقط؟

أنت كلماتك، قلبك، صدى أرضك، وعندما تسقط الأجساد، تظل الكلمات حية، تظل الحروف تتنفس في الرياح.

أتعلم أنه في اللحظات التي تظن فيها أنّ الموت يطرق بابك، ستكون روحك صخرة، وستظل بعينك، من خلال كلماتك، تسمع صرخات الشعب في الأفق البعيد؟

أين تظن أنك ستختفي، إذا كانت الأرض كلها تحملك؟

هل تستطيع أن تفرّ من عبور الزمن الذي لا يموت؟

يا يسري، لماذا تعتقد أنّ موتك سيُكتب، وأنت الذي لم يُولد إلا ليصنع الحياة؟

ألم تُدرك بعد أنّ المعركة ليست بين جسد ورصاص، بل بين فكرة وحجر، بين حلم وواقع، بين روح وشظية؟

فهل يظن الاحتلال أنّ بإمكانه القضاء على كل هذا؟

كيف تموت يا من كتبت فلسطين بدمك؟ كيف تختفي وأنت الذي تعلم جيدًا أنّ غزّة لا تعترف بالموت؟

غزّة التي خلقت من الأمل طاقة لا تنتهي. أتعلم، يا يسري، أنّ النهاية التي تتخيلها ليست سوى خطوة على الطريق؟

هل تعتقد أنّ موتك، لو وقع، سينهي هذا الحلم؟

أم أنك تدرك الآن، أنّ الحلم هو الذي لا ينتهي؟

ماذا لو كانت تلك اللحظات التي تخافها هي التي تحدد بداية عهد جديد مع هذه الأرض؟

ماذا لو أنّ كل قطرات دمك التي تظن أنها ستُسحب إلى الأرض، ستُصبح بذورًا لثورة جديدة؟

كيف يمكن لقوة محتلة أنْ تهدم تاريخك؟ وكيف ستجعل الزمان يطويك حينما تصير الحروف التي كتبتها مشاعل تضئ السماء للأجيال القادمة؟

هل تظن أنّ همساتك في قلب التاريخ ستكون مجرد أصداء؟

ألم تُدرك بعد أنّ الأرض التي أنبتت الزيتون لا تَقتل؟

ألم تشعر أنّ قلبك الذي ينبض مع كل حجر في القدس لا يموت؟

غزّة ستعيد بناء نفسها، والشعب سيبني مستقبله على أنقاض الأعداء، وأنت يا يسري، ستبقى شمسًا لا تغيب، في كل زاوية، في كل حي، في كل مكان.

هل سيكون بإمكان أحد أنْ يسلبك هذا؟ ألم تكتبها على جدران الزمن أنّ غزّة لن تموت، وأنك لم تَكن يومًا جزءًا من التاريخ الذي يكتب ليمحى، بل جزءًا من الخلود الذي يبقى؟

ألم تدرك يا يسري، أنّ موتك بصمت اليوم هو صدى الفجر القادم؟

كيف يمكن أنْ يموت الصمت الذي يسبق القيامة؟

لا يقتلك الموت يا رفيقي، بل تحيا كلماتك حين تنبت الجراح نوافذ جديدة في جدار الأرض.

هل توقعت يومًا أنّ الصمت الذي تراه اليوم سيصبح صرخة للغد؟

أنت يا يسري، لست ضحية، بل خالدًا. قلمك لم يكتب سوى الحقائق التي يتكلم عنها الحجر والشجر والبحر.

كلما تساقطت شظايا المدافع، نبتت فكرة جديدة، فهل يمكن لهذا الشعب أن يموت؟

الجواب لا، لأنك لم تمت بعد، وكلما اشتد الخراب، ارتفعت الأعمدة مثلما ارتفعت غزّة بعد كل حصار، ومثلما ارتفعت روحك من تحت الركام.

يا يسري، لماذا تظن أنّ المعركة انتهت؟ المعركة بدأت، ولا يتوقف السكون في قلب الأرض إلا بعودة الحياة.

أنت شهدت وأنت الحلم الذي لم يمُت، ولن يموت أبدًا.

يا يسري، كيف للظلام أنْ يُحطم الضوء إذا كان الأمل كله ينبض في قلبك؟

كيف يمكن للخراب أنْ يعيد الأرض إلى الصمت وأنت تزرع الكلمات على جدار الزمن؟

أنت لست مجرد فرد في مسار التاريخ، بل أنت رائحة الزيتون التي تفوح في الرياح، وعين الوطن التي لا تغفل عن الخيانة.

ألم تتعلم يا رفيق الكَدح والقلم، أنّ الشعوب لا تموت إلا حين تُسلب منها ذاكرة مقاومتها؟

لكنك، يا يسري، قد كتبت في قلب كل حجر، في جوف كل شجرة، في عطر كل زهر، أنه لا زوال للذاكرة التي تنبت على أرضك.

حتى لو كان جرحك عميقًا، فالأمل الذي زرعته فيه سيظل يثمر حياة جديدة في كل زهرة تعانق أشعة الشمس.

هل توقعت أنّ لحظات الخوف التي مررت بها ستكون الحروف التي تروي للعالم كيف أنّ غزّة لا تموت؟

حتى وإنْ أظلم الليل في عيوننا، فما زالت نجوم الأمل تُنير دروبنا، وتظل غزّة رغم قسوة الحصار تقاوم ليل الظلم، وتهزّ الأرض تحت أقدام الاحتلال.

كيف يظن الأعداء أنّ الجدران ستقف دون أنْ تسقط؟

هم يظنون أنّ القصف سيكسر الروح، لكنك تعلم يا يسري، أنّ الأرض لا تنكسر، بل تنبعث من جديد.

كل ذرة من تراب غزّة، كل حجر من جدارها، هو شهادة على أنّ الحياة في قلب هذا الشعب لن تُطفأ.

ألم تلاحظ كيف أنّ الموت في عيونهم، هو في الحقيقة حياة جديدة لنا؟

إنّ كل قطرة دم تسيل على أرضنا هي بذرة جديدة في فجر جديد، وكل دمعة تفيض من عين أم فلسطينية هي شمس تشرق في قلب الظلام.

يا بن الشمس، نحن لا نموت، نحن نعيد الولادة، نخلق الأمل من بين الأنقاض، ولا شيء، لا شيء يمكن أن يُطفئ هذه الشعلة.

هل تظن أنّ الحروب ستسلبنا هويتنا؟ هل تصدق أنّ شظايا المدافع ستطمس تاريخنا؟

يا يسري، نحن تاريخ لا يُمحى، نحن رموز لا تُسلب، نحن كلمات محفورة على جدران الزمن.

عندما تتساقط الشظايا تفتح لنا نوافذ جديدة، وعندما تُغلق أبوابنا، تفتح أبواب أخرى مشرعة على الأمل.

غزّة لن تموت، لأننا نحبُّ الحياة، وكلما حاولوا إخماد شعلتنا ارتفعنا مثل الزهور التي تزهر بعد كل ربيع.

نحن أفق جديد لا يُمسح، نحن رواية لا تُنهيها الحروب، نحن حلم لا يُقتل.

فلتكن أيادي الاحتلال قاتمة، لكنّ عين الوطن لا تنام.

يا يسري، لم تمت، ولن تموت.

قلمك لم يُكتب إلا لتكتب لك الحياة، لتكتب لنا الكرامة، لتكتب لغزّة التي لا تنحني، ولا تختفي.

فلسطين ليست قضية عابرة، هي نهج حياة مستمر، وسردٌ غير منتهي.

كلما قتلوا أنبتنا، وكلما سلبوا كنوزنا بُعثنا.

الاحتلال يظن أنّ بمقدوره قتل روحنا، لكنّ روحنا هي التاريخ، والتاريخ لا يموت.

### من الزنزانة إلى الفندق-

# حرية على الهامش

سبعة أشهر مرّت،
وسرير الفندق لم يَعد مريحًا،
وصحن الطعام في الصباح والمساء لم يَعد له طعما،
وشباك الغرفة مهما اتّسع، لا يُشبه نافذة البيت.
نعم، تحرروا من السجن، من الزنزانة، من السلاسل،
لكنهم لم يتحرروا من الانتظار.
خرجوا من أقسى أنواع الأسر-إلى إقامة مؤقتة، إلى منفى ناعم.
في فندق أنيق، لكن بلا قرار.
في بلد شقيق، لكن بلا أفق.
ليسوا سيّاحًا، وليسوا ضيوفًا.
هم رجال أمضوا زهرة أعمارهم خلف القضبان، والآن-يعيشون نصف حرية.

×××

أيها العالم،
نعم، هناك سرير نظيف وشراشف بيضاء،
لكن لا حياة لمن يُمنَع من أن يعيشها كاملة.
إنهم لا يطالبون بالعودة فقط،
بل يطالبون بالجسم، بالاستقرار، بالحق في أن يبدأوا حياة حقيقية، أن يُكملوا ما تبقى من أعمارهم بكرامة، أن يجدوا منزلًا لا غرفة مؤقتة، أن يُعاملوا كمحررين لا كعالقين على هامش الوطن والمنفى.

×××

أيها العالم،
لا تُصفّقوا للتحرير قبل أن يكتمل،
فالحرية لا تكتمل إن لم يكن لها عنوان،
ولا تُكتب إن بقي أصحابها أسرى الوقت والمكان.
هؤلاء الأسرى-يستحقون وطنًا يحتضنهم، لا نافذة تطلّ على الغياب.
فكفى صمتًا
وأمام هذا المشهد، لا بد أن نسأل:
أين أنتم؟
أين المسؤولون؟
أين المؤسسات الرسمية، أين السفارات، أين الجهات التي لطالما رفعت شعارات الحرية والكرامة والحق في الحياة؟

×××

لماذا يُترك هؤلاء الأحرار في مهبّ المجهول؟
لماذا يُعاملون كقضية منسية لا يعرفها أحد إلا من عاش ألمها؟
أليس من واجبكم أن تؤمّنوا لهم حياة مستقرة؟
أن تمنحوا مَن قدّم زهرة عمره من أجل الكرامة، الحد الأدنى من كرامة الحياة؟
تقولون إن غزّة تحت الاحتلال-وإنكم لا تستطيعون الدخول!
لكن هؤلاء الأسرى ليسوا في غزّة، ولا في الضفة، ولا في سجون الاحتلال.
هؤلاء أمام أعينكم، في أرض عربية، في فنادق، منذ سبعة أشهر-فلا ذرائع لكم.
أيّ منطق هذا الذي يجعلكم عاجزين أمام من تحرروا من قيد الاحتلال لكن سُجنوا في قيد الإهمال؟
أيّ ضمير هذا الذي يسمح لكم بأن تستقبلوهم كأبطال لساعات ثم تتركوهم كمنسيين لأشهر؟

×××

إنهم لا يطلبون صدقة، ولا منّة،
بل استحقاقًا واجبًا، وحقًا مقدسًا،
إنهم لا يريدون احتفالًا، بل حلًا، لا كلمات، بل أفعال.

×××

أيها السادة،
هؤلاء ليسوا صورًا في نشرات الأخبار،
إنهم أرواح تنزف ببطء، وكرامات تنتظر من يعترف بها، وحرية تتآكل في الغربة.
إلى متى يكون الصمت هو موقفكم؟
إلى متى تكتب ونصرخ ونناشد، وأنتم تقفون على الحياد؟
هل انتهى دوركم يوم خرج الأسرى من السجون؟ أم أنه لم يبدأ أصلًا؟

×××

الحرية لا تُنجز نصفًا
الحرية التي تُنتزع من بين أنياب الاحتلال، لا يجوز أن تُحبس خلف أبواب فنادق،
ولا أن تُركن في زوايا الغربة،
ولا أن تُترك تتآكل في انتظار المسؤولين.
الحرية الكاملة-ليست تذكرة خروج من السجن،
بل حياة كريمة بعدها.
ارفعوا صوتكم.
فمن صمت على ظلمهم الثاني، هو شريك في الأسر الأول.

بقلم : ثورة ياسر عرفات

بطولة العالم للجيدو أشبال 2025

# المنتخب الوطني..

## مشاركة مقبولة وطموح متزايد

**تعتبر بطولة العالم للجيدو واحدة من أكبر المحطات، التي تدخل ضمن رزنامة الاتحاد الدولي لهذه الرياضة، والمشاركة فيها يكون له وزن كبير بالنسبة للرياضيين، ولهذا فإنّ العناصر الوطنية لفئة الأشبال استفادت كثيرا، خلال الموعد العالمي الذي جرى في العاصمة البلغارية صوفيا من 27 إلى 30 أوت 2025، من خلال الاحتكاك مع المستوى العالي.**

نبيلة بوقرين

شاركت النخبة الوطنية ضمن بطولة العالم للجيدو أشبال بأربع مصارعين، والأمر يتعلّق بكل من: (علاء الدين صحراوي، محمد أمين دقواح، شيراز دحومان، أسماء ريم ميلودي)، حيث كانت أول تجربة لهم في المستوى العالي، ورغم أنهم لم يتمكّنوا من بلوغ الأدوار النهائية، إلّا أنهم قدموا أفضل ما لديهم فوق البساط ضد أقوى المنافسين من مختلف الدول، التي تملك تقليدا في رياضة الجيدو، وحضّروا جيّدا للحدث العالمي من خلال المشاركة في ملتقيات دولية وترتيبات كثيرة.

ستستمر الأمور الجدية بالنسبة للرياضيّين، الذين مثلوا الجيدو الجزائري في بطولة العالم للأشبال، من خلال العمل أكثر بالتركيز على النقائص وتصحيحها ضمن التربّصات المقبلة، استعدادا للاستحقاقات القادمة التي تنتظرهم في مقدمتها الألعاب الإفريقية، من أجل كسب نقاط أكبر لتحسين ترتيبهم ضمن الجدول العام للاتحاد الدولي، لكي تكون لهم فرصة المشاركة في الدورات التي تكون تحت إشرافه، سواء الملتقيات الدولية أو منافسات الفرنداو سلام، وكذا التربّصات التي يشرف عليها، والتي تكون بحضور خبراء عالميّين وأبطال أولمبيّين.

يأتي ذلك بعد القفزة الكبيرة التي يعرفها الجيدو الجزائري، من ناحية الحضور في مختلف الهيئات الهامة، في صورة محمد مريخة الذي يملك مكانته في الاتحاد الدولي والإفريقي، وكذا رئيس الاتحادية الجزائرية للجيدو ياسين سليني، الذي يترأس لجنة التطوير والمنافسات بالاتحاد الإفريقي، كل هذا يعتبر إضافة ستخدم الرياضيّين الجزائريّين من خلال دعمهم، للاستفادة من الامتيازات التي تسمح لهم بتطوير مستواهم، خاصة التي تتعلّق بالتربّصات خارج الوطن.

### كأس التحدي- قديلة للتنس

## مشاركة منتظرة لأكثر من 100 لاعب بباش جراح

**ينتظر مشاركة 112 لاعبا منهم 56 من الإناث، في الدورة الوطنية للتنس، كأس التحدي-قديلة، المقررة من 4 إلى 7 سبتمبر بميدان باش جراح (الجزائر العاصمة)، حسبما غلم من الاتحادية الجزائرية للاختصاص.**

ستكون المنافسة مفتوحة للفئات العمرية، أقل من 8، 9، 10 ،12، 14، 16 و18سنة (ذكورا وإناثا)، حسبما أوضحته الهيئة الفدرالية.

وأشار ذات المصدر إلى أنّ اللاعبين الشباب المتفوّقين في البطولة الوطنية والماسترز، معنيّون بهذا الموعد الرياضي. ويُشرف على تسيير الجداول الفردية، حكم الدورة، أمين محطط المتحمل على الشارة البيضاء، بينما تدير أمينة الخزينة بالاتحادية الجزائرية للتنس، أسماء صحراوي الدورة.

البطولة العربية للأندية لكرة السلة سيدات

## نادي كوسيدار ممثل الجزائر في دورة «العربية السعودية»

**أكّدت سبعة أندية عربية من بينها ممثل الجزائر، نادي كوسيدار، مشاركتها في النسخة السادسة والعشرين للبطولة العربية لكرة السلة (سيدات)، المقررة من 10 إلى 19 سبتمبر بالمدينة المنورة (العربية السعودية)، حسبما أعلن عنه المنظمون.**

ستكون ستة أندية حاضرة في هذا الموعد العربي، إلى جانب نادي كوسيدار، ويتعلّق الأمر بـ: العلا (السعودية) وشباب الفحيص (الأردن) والفتاة (الكويت) والقرين (الكويت) والشارقة (الأمارات العربية) والهلاء (البحرين).

للتذكير، توّج نادي الفحيص الأردني لكرة السلة بلقب النسخة الماضية، التي جرت بالعاصمة الأردنية عمان، عقب فوزه على العلا السعودي بنتيجة 84-60، بينما عاد المركز الثالث لممثل الجزائر، نادي كوسيدار الذي أطاح بنادي الفتاة الكويتي بنتيجة 86-75.

بالمقابل، ستجري النسخة 37 للبطولة العربية (رجال) من 25 سبتمبر إلى 6 أكتوبر بدبي (الإمارات العربية المتحدة)، بحضور 16 ناديا.

دورة اتحاد شمال إفريقيا المؤهلة لرابطة الأبطال 2025

## سيدات آفاق غليزان يواجهن الجمعية الرياضية لسوسة

**تستهل سيدات آفاق غليزان لكرة القدم منافسات دورة اتحاد شمال إفريقيا «لوناف»، المقررة بتونس والمؤهلة لرابطة أبطال إفريقيا 2025، اليوم الثلاثاء، بمواجهة فريق الجمعية الرياضية التونسية (18:00سا)، وفق البرنامج الذي أعلنت عنه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم «فاف» عبر موقعها الرسمي.**

أوضحت الهيئة الفدرالية في بيانها، أنّ ممثلات الجزائر سيواجهن خلال هذه الدورة، التي تقام في شكل بطولة مصغّرة، ثلاثة فرق هي على التوالي: الجمعية الرياضية النسائية بسوسة (تونس)، الجيش الملكي (المغرب) وإف. سي مصر (مصر).

ستسفر هذه الدورة المصغّرة عن تأهّل الفريق المتصدر للترتيب العام النهائي لتمثيل منطقة اتحاد شمال إفريقيا «لوناف»، في نهائيات رابطة أبطال إفريقيا للسيدات 2025.كما تجدر الإشارة إلى أنّ فريق آفاق غليزان، سيشارك في هذه الدورة مكان نادي فتيات آقبو (حامل لقب البطولة الوطنية)، الذي اختار عدم المشاركة، وفق ما أوضحه بيان الهيئة الفدرالية. فيما يلي برنامج فريق آفاق غليزان في دورة «لوناف»:

الثلاثاء 2 سبتمبر (18:00سا): الجمعية الرياضية لسوسة – آفاق غليزان الجمعة 5 سبتمبر (15:30سا): آفاق غليزان – الجيش الملكي المغربي

الاثنين 8 سبتمبر (15:30سا): آفاق غليزان – نادي اف. سي المصري.

كرة السلة

## قرارات إستراتيجية لمستقبل اللّعبة

**صادق أعضاء الجمعية العامة للاتحادية الجزائرية لكرة السلة، على قرارات إستراتيجية من أجل مستقبل «الكرة البرتقالية»، خلال جلسة استثنائية، انعقدت بقاعة الاجتماعات لديوان المركب الرياضي «محمد بوضياف»، بحسب ما جاء في بيان للهيأة الفدرالية.**

سمح الاجتماع الذي جرى بحضور رئيس الاتحادية مهدي أوصيف وكل أعضاء الجمعية العامة، بمناقشة مجموعة من النقاط المحورية والمصادقة على أسس جديدة لتطوير اللعبة في الجزائر.

ومن بين النقاط التي طرحت للنقاش: دراسة مشروع إنشاء الرابطة الوطنية لكرة السلة للهواة وقانونها الأساسي، دراسة التعديلات المدخلة على القوانين العامة للاتحادية الجزائرية، وتوصيات المجمع التقني الوطني بما فيها صيغ مختلف البطولات، ووضعية القطعة الأرضية المتواجدة على مستوى بلدية السويدانية، إلى جانب دراسة طلب قبول هبات العتاد مقدّم من طرف الاتحاد الإفريقي لكرة السلة والاتحاد الدولي لكرة السلة.

بعد نقاش مطول وتحديد أولويات جديدة وخارطة طريق واضحة، صادق أعضاء الجمعية العامة الحاضرون، على قرارات حاسمة تتعلّق بمستقبل كرة السلة الجزائرية، أمام التزام كل الأعضاء بالنهوض قدما برياضتهم المفضّلة.

في ختام اللقاء، أكّد رئيس الاتحادية مهدي أوصيف على أهمية هذه الخطوات، مشدّدا على أنّ هذه القرارات "تمثل نقطة تحول نحو مرحلة جديدة من الاحترافية والإنجاز"، داعيا الجميع إلى "المساهمة الفعّالة في تجسيد هذه الرؤية على أرض الواقع".

خيبة أمل كبيرة للأنصار بعد نهاية اللّقاء

# الاتحاد - المولودية.. داربي للنسيان

**خيّب الداربي العاصمي الذي جمع بين اتحاد الجزائر وضيفه مولودية الجزائر، لحساب الجولة الثانية من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم «موبيليس»، آمال متتبعي كرة القدم الجزائرية وعشاق الثريقين، بعد الوجه الشاحب الذي ظهر به لاعبو الفريقين، في المواجهة التي انتهت بنتيجة التعادل السلبي.**

محمد فوزي بقاص / تصوير: عدلان سنواني

افتقد الداربي العاصمي الذي احتضنه ملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، للوحات الفنية المميزة على المدرجات وللإثارة الكروية فوق أرضية الميدان، التي تعوّدنا عليها حين يتقابل قطبي العاصمة فيما بينهما، بعدما غاب أنصار العميد عن المدرّجات، بسبب التعليمة التي أقرّها المكتب الفدرالي لـ«الفاف»، خلال الجولات الأخيرة للموسم المنصرم، بعدم تنقل الأنصار مع أنديتهم خارج الديار، وكذا منح أنصار اتحاد العاصمة 6 آلاف تذكرة فقط، للحد من أنصار الفرق المستقبلة، كإجراء أولي قرّره المكتب الفدرالي، بعد سقوط أنصار مولودية الجزائر من المدرج العلوي لملعب 5 جويلية الأولمبي، لحساب الجولة الأخيرة من عمر بطولة الرابطة المحترفة للموسم الكروي (2024 – 2025).

اتّسمت المواجهة بين الاتحاد والمولودية بمستوى فني متوسّط، حيث لم يتمكّن أي فريق من فرض منطقه طيلة أطوار اللعب، بالرغم من بعض الفرص التي أتيحت لكلا الفريقين، في المواجهة التي سيطر على أغلب فتراتها رفقاء القائد أيوب عبد اللاوي، وضيّعوا فرصتين محقّقتين لفتح باب التهديف، أغربها اللقطة الأخيرة في المواجهة التي تفنّن لاعب المنتخب المحلي الطيب مزياني في وضعها خارج الإطار وسط حيرة الجميع.

خيّب من جانبه اتحاد الجزائر المدافع المحوري الكاميروني شي مالون الأمال، بعدما ظهر تائها فوق أرضية الميدان، خلال أول خرجة رسمية له بألوان الفريق، الأمر الذي جعل الأنصار يتخوّفون على مستقبل الاتحاد، بالنظر إلى البدائل المتواجدة على مقعد البدلاء، يتقدمهم العائد من فريق القادسية الكويتي حسين دهيري، الذي أعير الموسم المنصرم جراء عدم تمكّنه من فرض نفسه بتاتا في صفوف «الخضر»، خلال الخرجتين المقبلتين للمنتخب الوطني، أمام منتخبي بوتسوانا يوم 04 سبتمبر بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، وبتاريخ 08 سبتمبر المقبل بمدينة الدار البيضاء ضدّ منتخب غينيا، حساب الجولتين السابعة والثامنة من تصفيات كأس العالم 2026 على التوالي.

برز خرّيج مدرسة سانت إتيان بشكل لافت خلال مواجهة الداربي، وصدّ الفرصتين الوحيدتين لفريق اتحاد العاصمة، الأولى كانت في (14 حين صدّ كرة وجها لوجه مع متوسّط الميدان إبراهيم بن زازة، الذي تغلّب على منافسه بن شيخة ينتظره عمل كبير وشاق، من أجل ضبط النهج التكتيكي الأنسب للفريق خلال الموسم الكروي الجاري، وإعادة الفريق إلى سكته الصحيحة للتنافس على المراتب الأولى في الدوري الجزائري، والعمل على الاحتفاظ بلقب كأس الجزائر الذي توّج به الموسم المنصرم، وكذا الظهور بوجه قوي خلال النسخة الجديدة للكونفدرالية الإفريقية.

### قندوز مكسب حقيقي للمولودية

في الجهة المقابلة، تألّق الحارس الأول للمنتخب الوطني أليكسيس قندوز، حيث أكّد أنه في أتم الجاهزية لحماية عرين «الخضر»، خلال الخرجتين المقبلتين للمنتخب الوطني، أمام منتخبي بوتسوانا يوم 04 سبتمبر بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، وبتاريخ 08 سبتمبر المقبل بمدينة الدار البيضاء ضدّ منتخب غينيا، حساب الجولتين السابعة والثامنة من تصفيات كأس العالم 2026 على التوالي.

برز خرّيج مدرسة سانت إتيان بشكل لافت خلال مواجهة الداربي، وصدّ الفرصتين الوحيدتين لفريق اتحاد العاصمة، الأولى كانت في (14 حين صدّ كرة وجها لوجه مع متوسّط الميدان إبراهيم بن زازة، الذي تغلّب على منافسه المولودية، لكنه كان في المكان المناسب وأنقذ الخطورة، والثانية بعد هجمة سريعة على الرواق الأيسر لدفاع المولودية من السريع أحمد خادي، الذي ضرب كرة دائرية في الزاوية البعيدة تعامل معها قندوز ببراعة، بعدما ارتمى على الكرة وصدّها بطريقة أكثر من رائعة، منقذا فريقه من هدف محقّق، ليؤكّد قندوز بأنه حضّر جيّدا للموسم الكروي الجديد، والدليل تواجده في فورمة عالية واحتفاظه على التركيز بالرغم من شحّ الفرص، ليتمكّن من الحفاظ على عذرية شباكه في خرجته الأولى بألوان العميد.

لفت الظهير الأيمن الجديد للفريق أيمن بوقرة الأنظار، خلال خرجته الأولى بألوان مولودية الجزائر، حيث ظهر بوجه قوي دفاعيا وهجوميا ولم يقم بأي خطأ دفاعي، منصب جناح أيمن مع إقحام لاعب المنتخب المحلي محمد رمضا حالا بعبية ظهيرا أيمنا، الأمر الذي جعله يشنّ العديد من الهجمات ويصنع الخطورة، قبل أن ينهي المواجهة في منصب الظهير الأيسر بعد مغادرة مروان خليف أرضية الميدان مصابا، ليبهر أنصار المولودية وينسل المنافسة بينه وبين زميله حلايمية في الرواق، وهو ما سيكون في صالح المولودية.

سجّل المهاجم الشاب مسلم أناتوف دخوله بديلا في لقاء الداربي، خلال الدقائق الأخيرة من عمر المواجهة، وبالرغم من ذلك إلا أنه تمكّن من البروز، بعدما تحرّك جيّدا وأقلق الدفاع الذي يقوده أدم عليلات في عدة مناسبات، ليلقى هو الآخر شاة أنصار المولودية والطاقم الفني الذي تمنّى له حظا موفقا في مسيرته الكروية.

### الأنصار غاضبون لعدم تسريح طيب مزياني

من جهة أخرى، تذمّر أنصار المولودية من إدارة محمد حكيم حاج رجم، بعد عدم تسريح المهاجم طيب مزياني من الفريق خلال سوق التحويلات الصيفية، الذي انتهى سهرة الأحد المنصرم، هو الذي أكّد بأنه يعاني نفسيا ولم يتمكّن من التحرّر، بعدما أتيحت له كرة المباراة لوضعها داخل الشباك لكنه عجز عن ذلك، خصوصا بعدما تبيّن أنّ المدرب موكويانا لا يثق في إمكاناته، بعدما فضّل وضع أيمن بوقرة بديلا لمهدي بوشريط، عوض منحه فرصة اللّعب في بداية الأمر.

تجدر الإشارة أنّ مولودية الجزائر تحتل المركز العاشر في الترتيب العام بنقاص مواجهة أمام شباب بلوزداد، في حين أنّ اتحاد الجزائر يحتلّ المركز الحادي عشر بنقاص مواجهة أمام شبيبة القبائل.

حصد جائزة رجل المباراة للمرّة الثالثة منذ بداية الموسم

## عبد الرحيم دغموم يتصدّر المشهد الكروي المصري

**يواصل اللاعب الجزائري عبد الرحيم دغموم كتابة اسمه بأحرف من ذهب في الدوري المصري الممتاز، بعدما قاد مجدّدا فريقه المصري البورسعيدي، لتحقيق فوز كبير على حساب كهرباء الإسماعيلية، برباعية نظيفة ضمن الجولة الخامسة من المسابقة. هذا الانتصار لم يكن مجرّد فوز تقليدي، بل عكس جاهزية الفريق وطموحه، وأكّد في الوقت نفسه التألّق الفردي اللافت للنجم الجزائري.**

عزيز. ب

منذ انطلاق الموسم، نجح اللاعب السابق لفريق وفاق سطيف عبد الرحيم دغموم، في فرض نفسه كأحد أهم نجوم الدوري المصري، حيث واصل تسجيل الأهداف ليصل إلى هدفه الرابع وخمس تمريرات حاسمة خلال الجولات الأولى من الدوري المصري بالموسم الكروي (2025 – 2026)، وهو رقم يضعه على رأس قائمة هدافي البطولة.هذه البداية المميزة لإبن مدينة عين الفوارة، لم تأت من فراغ بل نتيجة عمل كبير في فترة التحضيرات واستعداد بدني ونفسي مميّز، خاصة بعد عودته القوية من إصابة معقّدة عانى منها الموسم الماضي، حرمته من البروز بشكل كبير، أين كبحت تطوّر مستواه الكروي.أداء دغموم المذهل في مواجهة كهرباء الإسماعيلية بتسجيله هدفا وتقديمه تمريرتين حاسمتين، لم يمر مرور الكرام فقد نال جائزة رجل المباراة، وذلك للمرة الثالثة التي يتوّج فيها بهذه الجائزة منذ بداية الموسم، هذا الإنجاز الشخصي يعكس بصمته الكبيرة داخل التشكيلة، ويؤكّد أنه أصبح عنصرا حاسما في النتائج الإيجابية التي يحقّقها الفريق.

في تصريحاته عقب اللقاء، أعرب دغموم عن سعادته الكبيرة بهذا التتويج لكنه شدّد على أنّ الفضل يعود بالدرجة الأولى إلى العمل الجماعي وروح الفريق، مشيدًا بالدور الكبير للمدرب نبيل الكوكي في توظيف اللاعبين تكتيكيا بالشكل الأمثل، خاصة بعد التعديلات التي عرفها الفريق بين الشوطين.

دغموم أكّد كذلك أنّ هدفه الأساسي ليس فقط تسجيل الأهداف أو التتويج الفردي، بل قيادة الفريق إلى المنافسة بقوة على مراكز متقدمة في الدوري المصري، وأضاف أنّ الفريق يملك من الإمكانات ما يؤهّله لمواصلة نغمة الانتصارات وحصد المزيد من النقاط، موضّحا أنّ مباراة الزمالك المقبلة ستكون اختبارًا حقيقيًا لقوة المصري وطموحه هذا الموسم.المميّز في اللاعب السابق لوفاق سطيف هذا الموسم، هو عودته القوية بعد الإصابة الخطيرة التي عانى منها خلال الموسم الماضي، والتي حرمته من الظهور بمستواه المعهود، لكن إصراره الكبير وانضباطه في التحضير جعلاه يعود بصورة أفضل. ليقدم نفسه كأحد أفضل اللاعبين الأجانب في الدوري المصري، هذا التحول يعكس شخصيته القوية وإيمانه بقدراته، وهو ما يجعله قدوة في الإصرار والعزيمة.بفضل أهدافه الحاسمة، وروحه القتالية، وأدائه المميّز، بات عبد الرحيم دغموم أحد أبرز الوجوه التي يتابعها الجمهور المصري باهتمام، كما أنّ تألقه يضيف قيمة خاصة للاعب الجزائري المحترف في الخارج، ويعزّز صورة اللاعب الجزائري القادر على التألق في مختلف البطولات العربية.

جماهير المصري البورسعيدي بدورها، ترى في اللاعب دغموم قائدا هجوميا بامتياز يمكنه أن يصنع الفارق في أي لحظة، خاصة مع إصراره الدائم على إسعاد الأنصار وقيادة الفريق نحو النجاحات.

### تحضير الألعاب التضامن الإسلامي (2025)

## المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة يختتم تربّصه

**اختتم المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، مساء الأحد، تربّصه التحضيري بمركز تجمّع وتحضير النخبة الرياضية بوفكة (تيبازة)، استعدادا لدورة ألعاب التضامن الإسلامي (2025) المقررة بالعاصمة السعودية، الرياض، شهر نوفمبر المقبل، بحسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبر موقعها الرسمي.**

**أوضح بيان الهيئة الفدرالية أنّ، «هذا التربّص- الذي دام ستة أيام (من 26 إلى 31 أوت) تحت إشراف المدرب نور الدين بن عمروش- قد شهد مشاركة 20 لاعبا من مختلف الأندية النشطة في البطولة الوطنية..**

أضاف بيان «الفاف»، أنّ المنتخب الوطني سيدخل في تربّص جديد في الفترة الممتدة من 14 إلى 21 سبتمبر الجاري، ضمن تواريخ «الفيفا»، بمشاركة اللاعبين الناشطين ضمن البطولات الأجنبية، على أن يجري تربّصا آخرا في الفترة الممتدة من 25 إلى 30 من نفس الشهر بمشاركة اللاعبين المحلّيّن.

ستحتضن العاصمة السعودية الرياض، الطبعة السادسة من دورة ألعاب التضامن الإسلامي في الفترة الممتدة من 7 إلى 21 نوفمبر 2025، بمشاركة حوالي 4000 رياضي يمثّلون 57 دولة في عديد الاختصاصات.

بطولة ألمانيا لكرة القدم

## بدر الدين بوعناني يباشر تدريباته مع نادي شتوتغارت

**سجّل الدولي الجزائري بدر الدين بوعناني، أول ظهور له في تدريبات ناديه الجديد شتوتغارت الألماني، استعدادا لمباراتهم المقبلة في البطولة الألمانية (موسم 2025- 2026).**

نشرت إدارة نادي شتوتغارت عبر الحساب الرّسمي للفريق، صور مشاركة مستقدمها الجديد بوعناني، في الحصة التدريبية الأخيرة للفريق أرفقتها بتعليق جاء فيه: «مرحبا بك بوعناني في شتوتغارت (...) استمتع بأول حصة تدريبية لك مع زملائك الجدد».يذكر أنّ بدر الدين بوعناني، كان قد رسّم، يوم الأحد، التحاقه بنادي شتوتغارت الألماني ضمن الميركاتو الصيفي، قادما من نادي نيس الفرنسي.

خاض بوعناني 65 مباراة في البطولة الفرنسية، سجّل خلالها 3 أهداف وقدّم 7 تمريرات حاسمة، ما يبرهن على قدرته على فرض نفسه في المستوى العالي، كما سبق له اللّعب مع نادي لوريان، وتألق أوروبيا مع نيس بتسجيله هدفين في 8 مباريات بالدوري الأوروبي، إلى جانب مشاركته في 5 مباريات مع المنتخب الجزائري.

وتدرّج بوعناني في أكاديمية ليل، قبل أن ينتقل إلى نيس عام 2022، حيث شقّ طريقه بثبات وجدية. وفي سنّ 18، كان قد خاض أولى مبارياته في البطولة الفرنسية. واليوم، يبدأ مغامرة جديدة في البطولة الألمانية ضمن فريق طموح يشهد مرحلة تجديد.

ويعد بوعناني سادس صفقة صيفية يبرمها نادي شتوتغارت، بعد التعاقد مع كل من أسيفتون، دارفيتش، يوفانوفيتش، أندريس ونوماس. وهو ما يجسّد تماما توجّه النادي نحو بناء فريق شاب، تنافسي، ويتطلع للمستقبل

اتحاد الجزائر

## الليبيري إرنست إيمانويل آخر الاستقدامات

**أعلنت إدارة اتحاد الجزائر، الفريق الناشط في بطولة الرابطة المحترفة «موبيليس» لكرة القدم، فجر أمس الاثنين، عن تعاقدها الرسمي مع المهاجم الدولي الليبيري، إرنست إيمانويل، بعقد يمتد لموسم واحد قابل للتجديد.**

كشفت إدارة الفريق العاصمي، عبر بيان نشرته في صفحتها الرّسمية على «فايسبوك»: «أنّ اللاعب الليبيري قد التحق بالفريق في آخر أيام فترة الانتقالات الصيفية، التي اختتمت، الأحد، بعقد يمتد لموسم واحد قابل للتجديد».

لعب المهاجم الليبيري (24 عاما) – الذي يشغل منصب مهاجم صريح – الموسم الماضي في نادي تيرانا الألباني، الذي خاض معه 14 مباراة سجّل خلالها هدفا مقابل تمريرة حاسمة.

بالتعاقد مع المهاجم الدولي الليبيري، إرنست إيمانويل، يكون اتحاد الجزائر قد حسم خامس الصفقات في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بعد تدعيم صفوفه في الفترة السابقة بكل من بودربالة، دراوي، شي مالوم وتيديغ إيتان جونيور إيمي.

في آخر يوم من سوق التحويلات الصيفية

# إسحاق بوصوف

## يرسّم انضمامه لمولودية الجزائر

**أعلن فريق مولودية الجزائر، الناشط في بطولة الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، منتصف ليلة الأحد، عن تعاقده رسميا مع صانع الألعاب السابق لفريق شباب بلوزداد إسحاق بوصوف.**

نشرت الصفحة الرّسمية لفريق مولودية الجزائر على مواقع التواصل الاجتماعي، صورا لتقديم المستقدم الخامس إلى صفوف الفريق، إسحاق طلال بوصوف. كما أرفقت إدارة «العميد» بيانها بتقديم عبارات الترحيب بالوافد الجديد، متمنية له التوفيق في مشواره مع الفريق.

تعاقدت إدارة مولودية الجزائر، في آخر يوم من سوق التحويلات الصيفية مع الدولي الجزائري السابق زين الدين فرحات وإسحاق طلال بوصوف، ليرتفع عدد المستقدمين الجدد في الفريق إلى خمسة، بعد أن كانت إدارة الفريق قد قامت خلال فترة الانتقالات الصيفية المنتهية باستقدام كل من الظهير الأيمن أيمن بوقرة، والحارس أليكسيس قندوز، ومتوسّط الميدان الدولي الغيني الحسن بانغورا.

تراهن على "القيم المهنية السامية" لترقية الفن الجزائري وصون التراث

# وزارة الثقافة والفنون تضع النقاط على الحروف

- ثبات دعم حرية الإبداع يقترن بواجب الالتزام بالمواثيق الأخلاقية
- صون مبادئ العمل الفني النبيلة وتعزيز الممارسات المسؤولة
- لجنة أخلاقيات الفنان.. إطار مؤسساتي يسهر على احترام القانون والأخلاق
- إنشاء هيئة الوساطة وآداب وأخلاقيات النشاط السينمائي

## تكوين مبدعين واعين بالأبعاد الأخلاقية للممارسة الفنية

**سجّلت وزارة الثقافة والفنون أن ترسيخ القيم المهنية السامية في الوسط الثقافي والفني يشكّل خيارًا استراتيجيًا لتطوير القطاع وتثمين التراث الثقافي والفني الجزائري، مع الحرص على تشجيع روح الإبداع والمنافسة لدى الفنانين.**

**سمية بوخاري**

وفي السياق، التزم وزير الثقافة والفنون، زهير بَللو، بـ«اتخاذ إجراءات عملية تترجم هذه الرؤية إلى واقع ملموس"، وأكد أن هذه الرؤية تستند إلى قناعة راسخة بأن "العمل الفني لا يزدهر إلا ضمن بيئة يسودها الانضباط والنزاهة والشفافية"، وأبرز أن تعزيز الممارسات الأخلاقية والمسؤولة يعدّ مدخلاً أساسياً لضمان مكانة الفن الجزائري في المشهدين الوطني والدولي.

ولتجسيد هذا التوجه، أسدى الوزير تعليمات صارمة إلى المجلس الوطني للفنون والآداب من أجل الإسراع في تنصيب لجنة أخلاقيات الفنان، تطبيقًا لأحكام المرسوم الرئاسي رقم 23/376 الصادر في 22 أكتوبر 2023، والذي يحدد القانون الأساسي للفنان. وتُعنى هذه اللجنة بمتابعة احترام الضوابط القانونية والأخلاقية للممارسة الفنية، بما يضمن حماية حقوق المبدعين وصون رسالتهم.

ويشمل هذا المسار إرساء هيئة الوساطة وآداب وأخلاقيات النشاط السينمائي، وفق المرسوم التنفيذي رقم 25-198 المنشور في العدد 49 من الجريدة الرسمية بتاريخ 28 جويلية 2025. وتضطلع الهيئة الجديدة بمهمة إعداد ميثاق أخلاقيات النشاط السينمائي والسهر على تطبيقه، إضافة إلى الاضطلاع بدور الوساطة بين مهني الصناعة السينماتوغرافية، وتعزيز المنافسة الشريفة، ما من شأنه ترقية الصناعة السينمائية وتحسين أدائها.

**ميثاق أخلاقيات النشاط السينمائي.. ضمان المنافسة الشريفة**

ولضمان استدامة هذا التوجه، تعمل وزارة الثقافة والفنون على دراسة مقترح إدراج مواد تعليمية خاصة بالأخلاقيات الفنية ضمن مناهج المدارس والمعاهد التابعة لها، قصد تكوين أجيال من الفنانين المتمسكين بالقيم الأصيلة والواعين بأبعاد رسالتهم، كما ستدعّم هذه الجهود بتنظيم ندوات وورشات تكوينية «ماستر كلاس" ينشطها خبراء وأكاديميون وفنانون بارزون، لتكريس ثقافة الالتزام المهني، خصوصًا في ظل التحديات التي يفرضها الاستخدام المتزايد للتكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي مع ضرورة احترام حقوق الملكية الفكرية.

للإشارة، فإن وزارة الثقافة والفنون جدّدت دعمها الثابت لحرية الإبداع وتشجيعها، وأكدت – في الوقت ذاته – على أن "الإبداع لا يكتمل إلا في إطار قوانين الجمهورية ووفق المواثيق الأخلاقية المنظمة"، بما يخدم المصالح العليا للوطن ويعزز استراتيجيته الثقافية والتنموية.

### مسار إبداعي تاريخي في معرض

# "فيلا عبد اللطيف".. ذاكرة الفنون الجميلة

**يتواصل المعرض الذي تحتضنه قاعات المتحف الوطني للفنون الجميلة بالحامة، خلال شهر سبتمبر الجاري، في إطار البرنامج الصيفي للمتحف، مسلطا الضوء على أعمال فنية أنجزها فنانون عالميون سبق لهم الإقامة في فيلا عبد اللطيف، التي تشكل اليوم مقرا للوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، وفضاء ارتبط اسمه بمسارات إبداعية أثرت الساحة الفنية الجزائرية لأكثر من قرن.**

**فاطمة الوحش**

يعرض هذا الموعد التشكيلي نحو ستين عملا فنيا متنوعا بين اللوحات الزيتية والمائية، والمنحوتات، والنقوش، والميداليات، موزعة بين قاعة بشير يلس وبهو الاستقبال، في توليفة فنية تحتفي بروح المكان الذي ألهم أجيالا من المبدعين، من خلال عماراته المتوسطية، وإطلالته الساحرة على خليج الجزائر، وفضائه الطبيعي الهادئ.

ويشكل المعرض دعوة مفتوحة لاكتشاف أو إعادة اكتشاف تجربة الإقامة في فيلا عبد اللطيف، التي استقبلت منذ سنة 1907 ما لا يقل عن 89 فنانًا من مدارس وتيارات وأساليب مختلفة، من رسامين ونحاتين ومهندسين معماريين ومصممين. وتُعرض أعمال تعود إلى أول نزيل في الفيلا، الفنان ليون كوفي، كما تمثل أعمال الفنان تيليبي، المقيم سنة 1961، أحدث المراحل في هذا المسار.

وتتنوع المعروضات بين ما يُعرض لأول مرة، وما سبق تقديمه في مناسبات فنية سابقة، في إعادة قراءة جديدة لمسار فني موصول بالمكان والذاكرة. وتجسد بعض الأعمال المعروضة علاقة حسية مباشرة بين الفنان والفضاء، كما في لوحات كورنو أوجين لويس، خاصة "مدخل فيلا عبد اللطيف"، ولوحة جاك شامبران "حسين داي من فيلا عبد اللطيف"، وأعمال أخرى التقطت تفاصيل معمارية وجمالية دقيقة مثل "النافورة" لإتيان بوشو، و«باب الدخول" لجان شابو، و«جناح في الحديقة" لبول راغونو.

كما تكشف هذه الأعمال عن استخدام لوني ذكي يزاوج بين دفء الألوان المتوسطية وبرودة الظلال، ما يمنح التكوينات بعدا تعبيريا، وعمقا بصريا، ويعكس قدرة الفنانين على توظيف الضوء الطبيعي لتجسيد أجواء مختلفة، ومزج الانطباع الذاتي بواقع المكان.

وفي مجال النحت، تتجلى مهارة التشكيليين في تنوع الخامات المستعملة، من البرونز إلى الحجر، كما في أعمال شارل بيغونيه مثل "الأعمى" و«امرأة جاثية"، ومنحوتات مارسيل دامبواز مثل "امرأة بالسروال الجزائري"، إلى جانب "الصلاة" لبينياو ليدوفيك، وغيرها من الأعمال التي تكشف حسا تشكيليا دقيقا وروحا تفاعلية مع البيئة الفنية الجزائرية.

ولا يغفل المعرض أيضا الإشارة إلى الدور المحوري للمتحف الوطني للفنون الجميلة في مرافقة هذه المسارات، سواء من خلال اقتناء الأعمال أو تنظيم التظاهرات التي ساهمت في إبراز هذه التجارب. واللافت أن عددًا من الفنانين المقيمين اختاروا الاستقرار نهائيا في الجزائر، ما سمح لهم بالاندماج في نسيجها الثقافي، وتطوير أساليبهم بما يعكس التفاعل مع المحيط والانفتاح على التأثيرات المحلية.ومن المرتقب أن يتواصل هذا المسار الفني، خلال شهر سبتمبر، بشطر ثان مخصص لأعمال فنية تتمحور حول المناظر الطبيعية والبورتريهات، في استمرار لرحلة تشكيلية ثرية تُرسخ فيلا عبد اللطيف كفضاء مركزي في المشهد الثقافي الجزائري، حيث يلتقي الفن بالهوية، وتتحول الإقامة إلى فعل إبداعي دائم التأثير.

### في الجلسة السابعة لنادي المواهب

# جيجل تحتفي بالمواهب الأدبية..

**احتضنت قاعة الفنون الشهيد حمليل عيسى "الصومام"، فعاليات الجلسة السابعة من "نادي المواهب الأدبي" الشهري لمديرية الثقافة لولاية جيجل، في موسمه الثاني عشر على التوالي، بحضور جمهور غفير من عشاق الكلمة، إلى جانب شعراء وأدباء معروفين وممثلين عن هيئات ثقافية ومجتمعية.**

**استهلت الجلسة، التي أدارها الشاعر عمار حنك، بتلاوة للقرآن الكريم بصوت القارئة ياسف منال، تلتها كلمة مؤسس النادي الشاعر اليزيد دكموش، الذي أشاد بالدعم الذي يقدمه مدير الثقافة والفنون، الأستاذ بوضياف زكرياء، لاستمرارية هذا الفضاء الأدبي.**

**وقد حلت الشاعرة المهاجرة رانيا شعراوي ضيفة شرف، حيث استعرضت مسيرتها الأدبية ومشاركاتها الوطنية والدولية، قبل أن تقدم قراءات شعرية من أعمالها وتشارك في جلسة بيع بالتوقيع.**

**وعرفت الأمسية مشاركة نخبة من الأسماء الأدبية من مختلف بلديات الولاية، من بينهم: ثنون حسينة، فاطمة الزهراء بولعراس، أحمد بورمة، يزيد شعلال، كنزة شنوقي، مواجي نبيل، وغيرهم..إضافة إلى إفساح المجال لعدد من المواهب الشابة التي أبدعت في مختلف الأجناس الأدبية.**

**كما لفتت الطفلة المنشدّة ماريا بن عويشة من بلدية الطاهير، الأنظار بأدائها المتميز، حيث قدمت أنشودتين نالتا إعجاب الحضور، لتتوج في ختام الجلسة بجائزة "جوهرة النادي" لشهر أوت 2025.**

**وقد اختتمت الفعالية بقراءة نقدية لأعمال المشاركين من طرف الشاعر عاطف بوقروق، الذي ثمن تطور أداء العديد من المواهب، مؤكداً على أهمية المطالعة المستمرة لتطوير الأدوات الفنية.**

**ومن المرتقب أن يتجدد الموعد مع الجلسة الثامنة، يوم 27 سبتمبر الجاري، بقاعة الفنون "الصومام"، بمشاركة شعراء وأدباء جدد، على أن يكون ضيف الشرف الشاعر مراد بن شريف.**

**جيجل: خالد العيفة**

### الدورة العشرون للقاءات السينمائية

# بجاية عاصمة السينما الجزائرية.. السبت المقبل

**تتحول مدينة بجاية، بين 6 و11 سبتمبر، إلى قبلة لعشاق الفن السابع، حيث تستقبل قاعة "السينماتيك" فعاليات الدورة العشرين من اللقاءات السينمائية. هذه التظاهرة، التي باتت من أهم المواعيد السينمائية في الجزائر والمنطقة، لا تكتفي هذا العام بمجرد عرض الأفلام، بل تحتفل بعشرين سنة من التجارب الفنية، والرهان على سينما تحمل هوية محلية، منفتحة على العالم، ومخلصة في الوقت نفسه لروحها القائمة على الحوار والصرامة الفنية.**

**فاطمة الوحش**

شكّلت لقاءات بجاية السينمائية منذ انطلاقتها قبل عقدين، مساحة جامعة بين المخرجين، النقاد، والجمهور، حيث تتلاقى الأصوات والتجارب من مختلف بقاع العالم. وقد نجحت التظاهرة في أن تفرض نفسها موعدا لا غنى عنه، بما تحمله من خصوصية في المزج بين الانفتاح على تجارب سينمائية معاصرة عالمية، والوفاء للإبداع الجزائري. هذه الدورة الاستثنائية تعكس ذلك ببرنامج ثري ومكثف، يتضمن العروض السينمائية، النقاشات، الورشات، الموائد المستديرة، إضافة إلى تكريمات ورؤى نقدية جديدة.

## سينما في احتفال..

تفتتح العروض صباح السبت المقبل، بجلسة خاصة للأطفال على الساعة العاشرة، ثم يكون الجمهور مساء على موعد مع الافتتاح الرسمي بفيلم "بين وبين" للمخرج الجزائري لخضر تاتي. وعلى مدار الأسبوع، تُبرمج حصص يومية على الساعة الثانية، الخامسة والثامنة مساء، تتخللها فضاءات "مقهى ـ سينما"، حيث تفتح النقاشات الحرة بين المبدعين والجمهور، في جو يجمع بين متعة المشاهدة وثراء الحوار.

أما يوم الأحد 7 سبتمبر، يشهد الجمهور لقاء مباشرا مع طاقم فيلم "بين وبين"، يتبعه نقاش حول موضوع الساعة "المسلسلات: واقع وآفاق"، بمشاركة الكاتبتين زوليخة طاهر وكوثر عدي، وتسيير مهدي بن عيسى. وفي اليوم الموالي، يفتح المخرج التونسي علاء الدين سليم حواراً مع الجمهور حول فيلمه "أغورا". ويوم الثلاثاء، يقدم المخرج خالد منصور فيلمه "Seeking Haven for Mr Rambo" في جلسة نقاش يديرها توفيق حاكم، على أن يتواصل البرنامج يوم الأربعاء 10 سبتمبر بجلسة مع عصام نصر الدين حول فيلم "العواصف" للمخرجة دانيا ريمون.

## بانوراما من 30 فيلما و19 بلدا

تتزين شاشة اللقاءات هذا العام بأكثر من ثلاثين فيلما، قادمة من 19 بلدا، تتوزع بين الروائي، الوثائقي والتجريبي، لتضع الجمهور في قلب أسئلة العصر وتحولات السينما الجديدة. ومن بين العروض البارزة "After Oil" لبويما تاكر، "رشيد طفل سنجار" لجسنا كراجينوفيتش،"Post Trauma" لنضال بدرني، "السودان، تذكرونا" لهند مدب، "أرض الانتقام" لأنيس جعاد، "الريح ستحملني" لعثمان شعاوي، "سكينة" لعدنان عبد، "Tin Hinan: آخر التوارق" لليلى عرتي بن حاج، إلى جانب "من حياة الهواة" لحميد بن عمرة. هذه الأفلام لا تمثل فقط تجارب سينمائية مميزة، بل تجسد أيضاً تنوع الرؤى واللغات البصرية.

## حضور خاص للسينما الكيبيكية

ومن بين الإضافات البارزة لهذه الدورة، تخصيص نافذة للسينما الكيبيكية، حيث ستُعرض أربعة أفلام مميزة "Simo" لعزيز زورومبا، "ثقب في الصدر" لألكسندرا مايوت وجان سباستيان هامل، "Aska" لكلارا ميلو، و"Brotherhood" لمريم جوبور. هذه التجربة ستتوج بنقاشات مع داني لينون، سارة ناصر، وضياء سارة شرتوق، ما يعكس انفتاح اللقاءات على تجارب مختلفة تتقاطع في القضايا والهموم الإنسانية.

## ورشات تكوين حول الذكاء الاصطناعي والمهن التقنية

لا تقتصر التظاهرة على المشاهدة والنقاش، بل تمنح مساحة واسعة للتكوين. إذ ينظم المخرج والفنان إلياس جيميل ورشة بعنوان "الذكاء الاصطناعي في سؤال تقاطع الفن والتكنولوجيا"، في حين تخصص ورشة ثانية للشباب المبتدئين حول "المهن التقنية في السينما: بين الإبداع والدقة"، وهو ما يؤكد البعد التعليمي والتأهيلي للقاءات، الذي يرافق دائما طموحاتها.

وإلى جانب العروض والورشات، تتواصل تجربة "منحة زرماني"، التي أطلقها العام الماضي الفنان صوفيان زرماني (المعروف بـ«فيانسو") في إطار "بجاية فيلم لاب". وتستهدف المنحة دعم السينمائيين الجزائريين الشباب الراغبين في إنجاز أول أفلامهم الطويلة. وقد استقطبت هذه السنة أكثر من عشرين مشروعا، اختير منها عدد مهم من قبل لجنة قراءة مكونة من المخرجة ياسمين شويخ، الكاتب والصحفي بوقلفة أمازيت، والممثل سمير الحكيم.

### علمـاء دوليّـون يؤكّـدون حصـول إبـادة جماعيـة

# الدبّابات الصّهيونية تتوغّل في غـزّة والمحرقـة تتواصل

**عزّزت القوات الصهيونية، أمس، هجومها على مدينة غزة، مع توغل دباباتها في داخل أحيائها، على وقع اتهامات دولية جديدة بأن ما تقوم به في القطاع المنكوب يرقى إلى إبادة جماعية.**

نفّذت قوات الاحتلال عمليات نسف وقتل واسعة النطاق خلال الساعات القليلة الماضية، في المناطق الواقعة غرب بلدة جباليا، على وقع مجازر وحشية مروعة طالت مستشفيات وخياما ومنـازل مكـتـظـة بـالـنـازحين في غـزة والمناطق الجنوبية من القطاع المحاصر وتسببت في موجة نزوح كبيرة.

وعمدت قوات الاحتلال إلى تكثيف استخدام الروبوتات المتفجرة المحرمة دوليا والتي تحمل أطنانا كثيرة من المتفجرات، في منـطـقـة بركة الشيخ رضوان وشارع النفق، ومنطقة أبو اسكندر ومناطق أخرى تقع إلى الغرب من بلدة جباليا، في محاولة لقـتـل مـن تـبـقـى مـن السـكـان في تـلـك المنـاطـق، أو تشـريـدهـم بنـسـف مـنـازلهم فوق رؤوسهم.

### روبوتـات متفجّرة لنسـف المنـازل

وبـالخـصـوص، قـال المكـتـب الإعـلامـي الحكومي في قطاع غزة، إن الجيش الصهيوني فجّر 80 روبوتا بين منازل المدنيين الفلسطينيين في القطاع خلال 3 أسابيع، ويتبع سياسة "الأرض المحروقة".

وتابع: "في إطار هجماته الوحشية، أقدم جيش الاحتلال على تفجير أكثر من 80 روبوتاً مفخخاً بين أحياء سكنية مدنية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، في سلوك إجرامي يجسد استخدام سيـاسـة الأرض المحروقـة، مـا أدّى إلى تـدمير واسع النطاق للمنازل والممتلكات، وتعريض أرواح المدنيين لأخطار جسيمة.

### " شهـداء الأقـصى" تحـت القصـف

وضـمـن حملـة الإبادة المستمرة، أفادت مصادر طبية بأن 34 فلسطينيا استشهدوا في غارات للاحتلال على مناطق عدة بقطاع غزة صباح أمس، بينهم 19 في مـدينـة غـزة. كـمـا أصيب عدد كبير من الفلسطينيين في استهداف الاحتلال مبنى العيادات الخارجية لمستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط القطاع.

وأدان مكتب الإعلام الحكومي بغزة العدوان الصهيوني المستمر على المستشفى للمرة 14 عـلـى الـتـوالي منـذ بدء الحرب على القـطـاع، مشيرا إلى أن الـقـصـف اسـتـمـرار لـلـجـريمة الممـنـهـجة ضد النـظـام الصحي في القـطـاع. واعـتبر قصـف مسـتـشـفـيـات الـقـطـاع خـرقـا فاضحا لكافة المواثيق الدولية والإنسانية.

### نحـو مائـة شهيـد في يـوم واحـد

وفي الأثناء، أفادت وزارة الصحة في غزة باستشهاد 98 فلسطينيا وإصابة 404 آخرين بـنـيران الاحـتـلال خـلال السـاعـات الـ 24 الماضية. وأعلنت الوزارة ارتفاع عدد ضحايا العدوان الصهيوني منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 63 ألفا و557 شهيدا، و160 ألفا و660 مصابا.

هذا، واستشهد الأحد 78 فلسطينيا، بينهم 32 مـن المجوعين، وسـط اسـتـمـرار قـوات الاحتلال في تدمير أحياء سكنية بأكملها في أطراف مدينة غزة، في حين يتحدث الجيش الصهيوني عن شن عمليات تمهيدا لبدء اجتياح المدينـة الـتـي تـؤوي حاليا مـا يـقـارب مـليون فلسطيني.

### تدمير ناقلة جند صهيونيـة

مـن نـاحـيـة ثـانـيـة، أعلنت كـتـائـب الـقـسـام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الاثنين، تدمير ناقلة جند صهيونية شمالي قطاع غزة، ورصد عملية الإخلاء.

وقـالـت الـكـتـائـب في بـيـان: "تمكّـن مـقـاتـلـو الـقـسـام صباح الأحد، من تدمير نـاقـلـة جـنـد صهيونية بعبوة أرضية شديدة الانفجار، ما أدى إلى اشـتـعـال الـنـيران فـيـهـا". وتـابـعـت: "رصـد مـقـاتـلـونـا هـبـوط الـطـيران المروحي الصهيوني للإخلاء في منطقة النزلة غرب بلدة جباليا شمال قطاع غزة".

## غـــزّة تمـــوت جوعـــا

# دخول 534 شاحنة مساعدات فقط خلال 5 أيام

**أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة بتسجيل 9 حالات وفاة بسبب المجاعة وسوء التغذية، بينها 3 أطفال، خلال 24 ساعة. وأدى ذلك لارتفاع عدد ضحايا المجاعة وسوء التغذية إلى 348 شهيدا، بينهم 127 طفلا.**

قـال المديـر الـعـام لجمـعـيـة الـعـودة الصـحـيـة والمجتمعية في غزة رأفت المجدلاوي، إنّ الإعلان الأممي الرسمي عن المجاعة في القطاع لم يؤد إلى تدخلات إنسانية فعالة.

وأشار إلى أن قدرة المنظومة الصحية في غزة لا تتجاوز 30 ٪، محذّرا من تـفـاقـم الـوضـع الإنـسـانـي، ووصوله إلى مرحلة كارثة. كما قالت سونام درايبر، قائدة الفريق الطبي لمنظمة "أطباء بلا حدود" في مدينة غزة، إنه لم يحدث أي تغيير في القطاع بعد إعلان الأمم المتحدة المجاعة رسميا هناك. وأكدت أن الناس في غزة لا يزالون يتضورون جوعا بسبب نقص الإمدادات. وأضافت "كنت هنا (في غزة) قبل 3 أشهر وعدت لأجد الوضع يزداد ترديا. لقد شاهدت الناس وقد فـقـدوا الـكـثـير مـن وزنـهـم..وهـذا يـعـنـي أنـهـم لا يتماثلون للشفاء. كما عاينت مرضى فوجدتهم يعانون نقصا حادا في العناصر الغذائية الحيوية".

### 534 شاحنة مساعدات عوض 3 آلاف

في السياق، أعلن المكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، أمس الاثنين، أن 534 شاحنة مساعدات فقط دخلت القطاع خلال 5 أيام من أصل 3 آلاف شاحنة متوقعة، وقد "تعرضت للنهب والسرقة".

وقال المكتب في بيان: "دخل إلى قطاع غزة، خلال الأيام الخمسة الماضية (من الثلاثاء حتى السبت) 534 شـاحـنـة مسـاعـدات فـقـط، مـن أصـل 3000 شاحنة متوقعة". وأضاف: "تعرّضت للنهب والسرقة في ظل فوضى أمنية متعمدة، يصنعها الاحتلال ضمن سياسة هندسة التجويع والفوضى، الرامية لضرب صمود شعبنا الفلسطيني". و«بلغ إجمالي الشاحنات التي دخلت على مدار (35 يوما) 3188 شاحنة مساعدات فقط من أصل الكمية المفترضة والبالغة 21000 شاحنة"، بحسب البيان.

وأردف المكتب: "أي أن ما دخل قرابة 15 ٪ فقط مـن الاحـتـيـاجـات الـفـعـلـيـة". وأكّد أنّ "هذه الكميات تعرّضت للنهب والسرقة، حيث يمنع الاحتلال إدخال شاحنات المساعدات بكميات كافية". كما "يواصل منع تأمين ما يدخل من شاحنات المساعدات، ويواصل إغلاق المعابر وتقويض عمل المؤسّسات الإنسانية"، وفقا للبيان.

وأردف المكتب الإعـلامـي: "يستمر الاحتلال في حصاره على قطاع غزة بإغلاق المعابر بشكل كامل منذ أكثر من ستة أشهر متواصلة، مانعا دخول 430 صنفا من الأغذية الأساسية التي يحتاجها الأطفال والمرضى والمُجوّعون". وذكّر المكتب الإعلامي بأن "قـطـاع غـزة يـحـتـاج يوميا إلى أكثر من 600 شاحنة مساعدات مختلفة لتلبية الحد الأدنى من احتياجات 2.4 مليون إنسان، وسط انهيار شبه كامل للبنية التحتية بفعل الحرب والإبادة المستمرة".

## 100 ألـف رخصـة جديـدة لحمـل السّـلاح

# الاحتلال يشجّع المستوطنين على قتل الفلسطينيّين

قرّر وزير الأمن القومي الصهيوني، المتطرف إيتمار بن غفير، أمس الاثنين، السماح لنحو 100 ألف صهيوني إضافي بالحصول على رخص سلاح خاص، ضمن سياسة مثيرة للجدل.

قال مكتب العنصري المتطرف بن غفير، إن هذا الأخير أعطى الضوء الأخضر لعدّة مستوطنات للحصول على رخصة سلاح ناري خاص"، و«هذا يعني أن حوالي 100 ألف صهيوني إضافي سيكونون مؤهلين للحصول على رخصة سلاح ناري خاص".

وبحسب مكتب العنصري بن غفير، فإنّه منذ بداية سياسة التسليح، تمّ إصدار نحو 230 ألف ترخيص جديد لحمل أسلحة نارية.

وأطلق بن غفير سياسة تسليح الصهاينة، بمَن فيهم مستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، في نهاية عام 2023 بعد اندلاع حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة.

وأثـارت سيـاسـة الـتـسـلـيـح جدلا واسعا في الكيان الصهيوني، خاصة بعد حوادث قتل فيه صهاينة برصاص صهاينة آخرين اعتقدوا أنهم فلسطينيين.كما كشفت وسائل إعلام الاحتلال عيوبا كثيرة في إصدار تراخيص سلاح، بما في ذلك لأشخاص غير مؤهلين لحمل السلاح بالأساس.

وبوتيرة يومية يشن مستوطنون صهاينة هجمات، كثير منها بأسلحة نارية، على مواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، لتهجيرهم قسريا والاستيلاء على أراضيهم.

## فيروسات مجهولة تنذر بكارثة صحية في قطاع غزّة

# موجة إنفلونزا قاسية تضرب الأطفال بسبب ضعف مناعتهم

**حذّر رئيس المنظّمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا من تفاقم الأوضاع الصحية والغذائية في قطاع غزة، في ظل تزايد الأمراض التي انتشرت بفعل فيروسات مجهولة "لا يتمكن القطاع الطبي المنهار من فهم طبيعتها"، خاصة مع تدمير الاحتلال للبنية التحتية وغياب المساعدات الطبية.**

كان المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش، قد أكّد في وقت سابق أن المنظومة الصحية فقدت القدرة على تشخيص الأمراض، وأنّ الفيروسات تهاجم الناس دون أن يعرفوا مصادرها إذا كانت متحورات كورونا أو غيرها، في ظل غياب المختبرات التي تمكن وزارة الصحة من فحص طبيعة هذه الفيروسات.

وأكّد الشوا أنّ المساعدات الطبية والغذائية القليلة التي تدخل لقطاع غزة تلبي بالكاد 10 ٪ فقط من احتياجات المرضى والجوعى من الغزيين في القطاع، موضّحا أنّ 90 ٪ من الغزيين لا يحصلون على المساعدات ولا يمكنهم شراؤها.

### موجة إنفلونزا قاسية تضرب الأطفال

في السياق، قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، الأحد، إن "موجة فيروسية قاسية" من الإنفلونزا تعصف بالأطفال، في ظل ضعف مناعتهم نتيجة نقص الغذاء، الناجم عن سياسة التجويع الصهيونية ضمن حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ نحو عامين.جاء ذلك في مقطع فيديو نشرته الوزارة عبر منصات التواصل الاجتماعي لأحمد الفرا، مدير مستشفى التحرير للأطفال بمجمع ناصر الطبي في خان يونس، قال فيه: "تعصف بالأطفال في غزة موجة فيروسية قاسية من الإنفلونزا".

وأضاف الفرا: "الأقسام ممتلئة بالحالات التي تـعـاني مـن الـتـهـاب الـقـصـيـبـات نـتـيـجـة الفيروس الموسـمـي، وهـذه السـنـة لـهـا خـصـوصـيـة بسبب الازدحام الكبير داخل المستشفيات، حيث يضطر المرضى للنوم على الأرض بين الأسرة".

وأوضـح أنّ الـفـيروس "أكثر شـدة" مـن الأعـوام الماضية، لأن الأطفال لا يملكون "جهازا مناعيا قويا" بفعل نقص الغذاء اللازم لمكافحة الأمراض.

وطـالـب الـفـرا بـتـوفـير الأدويـة والمسـتـلـزمـات الطبية العاجلة، والعمل على إدخال الغذاء الضروري لرفع مناعة الأطفال، إلى جانب إنهاء الحرب وعودة النازحين، مبينا أن الاكتظاظ السكاني يفاقم من انتشار الفيروس.

من جانبه، قال المكتب الإعلامي الحكومي في بيـان، إنّ الأيـام الأخيرة شـهـدت انـتـشـارا "واسـعـا وحادا" لسلالة جديدة من الإنفلونزا، لاسيما بين الـنـازحين في مـراكـز الإيـواء والمرضـى والأطـفـال، محذّرا من أنّ الوضع يشكّل "تهديدا مباشرا لحياة الفئات الأكثر ضعفا".

إشهـــــــار

## رابطـة علمـاء دوليّـين تؤكّـد ارتكـاب الاحتـلال إبـادة جماعيـة

# ألمانيا توقف إرسال الأسلحة إلى الكيان الصّهيوني

**أعلنت رئاسة أكبر رابطة من العلماء المتخصصين في أبحاث الإبادة الجماعية حول العالم، أمس الاثنين، أنها أقرت قرارا ينص على استيفاء المعايير القانونية لإثبات ارتكاب الكيان الصهيوني إبادة جماعية في غزة.**

أيّد 86 ٪ من المصوّتين من بين 500 عضو في الجمعية الدولية لعـلـمـاء الإبـادة الجمـاعـيـة القـرار، الذي ينص على أن سياسات الاحتلال وأفعاله في غزة تفي بالتعريف القانوني للإبادة الجماعية المنصوص عليه في المادة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها عام 1948.

### جرائـم واسعـــة

وفي تقريرها، ذكرت الرابطة أن الحكومة الصهيونية انخرطت منذ السابع من أكتوبر 2023 في جرائم ممنهجة واسعة النطاق ضد الإنسـانـيـة وجـرائـم حـرب وإبـادة جـمـاعـيـة، بما في ذلك هـجـمـات عشـوائـيـة ضـد المـدنـيـين والـبـنـيـة الـتـحـتـيـة المـدنـيـة الـتـي تشـمـل المستشفيات والمنازل والمباني التجارية وغيرها، فضلا عن جرائم التعذيب والحرمان من الطعام والمياه.

ولفتت إلى أن الجيش الصهيوني قتل أو جرح أكثر من 50 ألف طـفـل، وذلك مـا يُـعـتـبر عـامـلا مـن عـوامـل الإبـادة الجمـاعـيـة لأنـه يستهدف بقاء مجموعة بكاملها، إضافة إلى مهاجمة عمال الإغاثة والطواقم الطبية والصحفيين.

وأكّد تقرير الرابطة أن إجراءات الاحتلال للرد على هجوم 7 أكتوبر 2023، لم تكـن مـوجـهـة ضـد حـركـة المقـاومـة الإسـلامـيـة (حماس) فحسب، بل استهدفت أيضا سكان غزة بأكملهم. وقال التقرير إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية منع الإبادة الجماعية من خلال الوفاء بالتزاماته بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

وأقرّ بأن التدابير الأمنية المزعومة ضد أعضاء جماعة ما، بإشارة إلى ما تقول القوات الصهيونية إنه أعمال أمنية ضد حماس، غالبا ما تكون ذريعة للقتل الجماعي والإبادة الجماعية.وطالبت الرابطة حكومة الاحتلال بالوقف الفوري لجميع الأعمال التي تشكّل إبـادة جـمـاعـيـة وجـرائـم حـرب، وجـرائـم ضـد الإنـسـانـيـة ضـد الفلسطينيين في غزة.

هذا، ورحّب المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، بموافقة الجمعية الدولية لعلماء الإبادة الجماعية على قرار ينص على استيفاء المعايير القانونية لإثبات ارتكاب الاحتلال "إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين. وقال المكتب في بيان: "نرحّب بقرار الجمعية الدولية لعلماء الإبادة الجماعية الذي أكد أن المعايير القانونية قد تحققت لإثبات ارتكاب الاحتلال لجريمة الإبادة الجماعية في قطاع غـزة". وأضـافـت أن "هـذا الموقـف الـعـلـمـي المرموق يعـزّز الأدلة والوقائع الموثقة أمام المحاكم الدولية".

على صعيد آخر، قالت وزارة الخارجية الألمانية إنها اتخذت قرارا واضحا بوقف إرسال الأسلحة المرتبطة بالحرب في غزة إلى الكيان الصهيوني.

### تجاهل مخطّطه الاستعماري وشدّد على حق تقرير المصير

# تقرير غوتيريش..

# صفعة موجعة للاحتلال المغربي

**سلّطت صحيفة «يونغ فيلت» الألمانية الضوء على التقرير السنوي حول الصحراء الغربية الذي رفعه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى الجمعية العامة مؤخرا، والذي يحذر فيه من تدهور الأوضاع في الإقليم المحتل ويدعو إلى ضرورة «تغيير فوري في المسار»، مسلّطة الضوء على ما تقوم به الآلة الدعائية للمغرب من أجل «شرعنة» احتلاله.**

تحت عنوان «نداء من أجل الصحوة بخصوص الصحراء الغربية»، توقّفت الصحيفة عند النداء العاجل الذي أطلقه غوتيريش في تقريره الأخير الموجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص ضرورة «تغيير فوري في المسار»، والذي يأتي قبل شهرين من الذكرى الخمسين للغزو المغربي للإقليم.

ونقلت الصحيفة بأنّ غوتيريش رسم صورة مأساوية للوضع في الأراضي المحتلة من قبل المغرب، إذ يصاحب القمع الممنهج ضد الصحراويين، مصادرة أراضيهم بالعنف. وأبرزت أن المغرب يمنع منذ سنوات المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة من دخول الصحراء الغربية، كما يمنع ويطرد الصحفيين والمراقبين الدوليين من دخول الإقليم.

## تشديد أممي على الحل العادل

هذا، وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تقريره «إنّ نزاع الصحراء الغربية لا يمكن أن يستمر على هذا النحو»، مؤكّداً أنّ «الذكرى الخمسين للنزاع تجعل من التوصل إلى حل سياسي عادِل ودائم أمراً أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى».

وفي تقريره السنوي المرفوع إلى الجمعية العامة (31 جويلية 2025)، شدّد غوتيريش على ضرورة «العمل من دون تأخير، وبمساندة المجتمع الدولي، للوصول إلى حل متوافق عليه يضمن حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية»، مشيداً بالجهود التي يبذلها مبعوثه الشخصي ستافان دي ميستورا وبعثة «المينورسو».

هذا التقرير الذي لم يحظ باهتمام إعلامي كبير، حمل بين طياته لأول مرة وصف «الجمهورية العربية الصحراوية»، وقد جاء ذلك في سياق الإشارة إلى بيان صادر عن البوليساريو يوم 1 جوان 2025 عقب بيان مشترك بين المغرب والمملكة المتحدة، «حيث عبّرت الجمهورية العربية الصحراوية عن أسفها العميق وخيبة أملها إزاء الموقف البريطاني الذي أثنى على الخيار الاحتلال المغربي».

وفي الغالب كانت الوثائق الأممية حول الصحراء الغربية، تكتفي بذكر جبهة البوليساريو، لذلك، يعتبر وورود هذه العبارة في تقرير 2025 صفعة قوية للمغرب الذي اصطدم مرّة أخرى بموقف أممي ثابت في دعمه لحق تقرير مصير الشعب الصحراوي. كما كانت خيبة المخزن كبيرة بعد أن تجاهل تقرير غوتيريش تماما مخططه الاستعماري الأحادي، ولم يشر بالمرّة إلى مخطط « الحكم الذاتي».

### يقضي عقوبة 20 عاما في السّجن بسبب نشاطه السّلمي

## «فريدوم هاوس» تطالب بالإفراج عن الزفزافي

**طالبت منظّمة «فريدوم هاوس» الأمريكية السلطات المغربية مجددا بالإفراج الفوري وغير المشروط عن قائد حراك الريف، ناصر الزفزافي، الذي يقضي عقوبة 20 عاما في السجن بسبب نشاطه السلمي، ومشاركته في الاحتجاجات التي تطالب بالحق في العيش الكريم.**

قالت المنظمة الأمريكية، في بيان على حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي، أنّه «مرّ عام منذ أن حكمت الأمم المتحدة بأن سجن ناصر الزفزافي في المغرب تعسفي، ومع ذلك لا يزال خلف القضبان ظلما»، داعية الجميع للانضمام إلى الدعوة التي أطلقتها للإفراج الفوري وغير المشروط عنه.

وكانت «فريدوم هاوس» ومنظمات حقوقية أخرى قد طالبت في 29 جويلية الماضي، الحكومة المغربية بالإفراج الفوري عن المدافع عن حقوق الإنسان ناصر الزفزافي لأسباب إنسانية. ومع بداية شهر أوت الماضي، أعلنت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، عن انضمامها إلى الحملة الدولية التي أطلقتها منظمات حقوقية دولية والمطالبة بإطلاق سراح زعيم حراك الريف، ناصر الزفزافي الذي يقضي عقوبة 20 سنة في سجون المخزن بعد مطالبته بوضع حد لتهميش سكان منطقة الريف، كما طالب بـ «تحسين النظم الصحية والبنية التحتية ووضع حد للفساد وتحسين فرص العمل».

وأعلنت المقررة الأممية تأييدها للدعوة التي أطلقها المجتمع المدني الدولي لمطالبة السلطات المغربية بإطلاق سراح ناصر الزفزافي، المسجون منذ عام 2017 لمشاركته في حراك الريف. ومن أبرز المنظمات المشاركة في الحملة الدولية لإطلاق سراح ناصر الزفزافي، إلى جانب «فريدوم هاوس»، المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب والاتحاد الدولي لرابطات حقوق الإنسان ومنظمة «هيومن رايتس ووتش».

### النّزاع لا يمكن أن يظل رهينة سياسة المماطلة المغربية

## مظاهرة بإسبانيا لدعم حق الشّعب الصّحراوي في الحريّة

**نظّمت جمعية «أستورياس» الإسبانية للتضامن مع الشعب الصحراوي، الأحد، مظاهرة شعبية، تعبيرا عن دعم مواطني أستورياس (شمال إسبانيا) لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والحرية والاستقلال.**

خلال المظاهرة التي جاءت تحت شعار: «السلام والعدالة للشعب الصحراوي»، حسب ما نقلته صحيفة «دياريو دي أستورياس»، ورفعت الأعلام الوطنية الصحراوية، جدّد المشاركون تأييدهم لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير كحل وحيد وعادل.

ووجّه المتظاهرون رسالتهم بوضوح: «آن الأوان لإنهاء الاستعمار الأخير في إفريقيا، فالمغرب احتلال يمارس أبشع الانتهاكات بحق الشعب الصحراوي: قمع، اعتقالات، محاكمات جائرة، تجويع ممنهج، وتضييق على الهوية والثقافة الصحراوية».

بدورهم، أكّد المنظّمون أن النزاع في الصحراء الغربية، الذي يستمر منذ أكثر من خمسين سنة، لا يمكن أن يظل طي النسيان أو رهينة سياسة المماطلة المغربية، مشدّدين على أنه بعد عقود من الاحتلال والقمع والحرمان من الحقوق الأساسية، الحل الوحيد والعادل هو تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، بما يفتح الطريق نحو الحرية والاستقلال الكامل.

### يدفعون حياتهم ثمنا لسياسة التّفقير المخزنية

## مناجم الموت تحصد مزيدا من الضّحايا في المغرب

**فاجعة جديدة هزّت قرية أنباج بمنطقة بوعنان في إقليم فجيج بالمغرب، بعدما لفظ شاب عشريني أنفاسه الأخيرة داخل أحد مناجم الباريت، في حادث مأساوي أعاد إلى الواجهة الوجه القاتم لثروة معدنية تُدرّ الملايير على الأسواق الدولية، لكنها لا تجلب لسكان المنطقة سوى الفقر والمآسي.**

الحادث ليس استثناءً، بل نتيجة حتمية لظروف عمل بدائية وخطيرة، حيث يُستخرج الباريت باستعمال مواد متفجرة كالبارود في غياب شروط السلامة والوقاية، بينما تتعامل السلطات مع هذه الأنشطة ببرود غير مفهوم، تاركةً شباب المنطقة يغامرون بحياتهم في مناجم أشبه بـ «قبور مفتوحة تحت الأرض».

المفارقة الصادمة أن المغرب يُصنَّف ضمن الدول المصدّرة للباريت نحو الأسواق العالمية، لكن أبناء فجيج، الذين يعيشون فوق هذه الثروة، يواجهون البطالة والتهميش، ولا ينالون من خيراتها سوى نصيبهم من الجنازات المتكررة.

الغضب الشعبي تعاظم بعد وفاة الشاب الأخير، حيث ارتفعت أصوات سكان المنطقة مطالبين بفتح رخص الاستغلال بشكل قانوني ومنظم، مع توفير ظروف عمل آمنة وضمان أن تعود عائدات الثروة المعدنية على الساكنة، بدل أن تبقى حكراً على شركات وأطراف تستفيد من عرق وأرواح الفقراء.اليوم، لم يعد ممكناً تجاهل السؤال الجوهري: إلى متى ستظل ثروات فجيج تُستخرج لصالح الأسواق الدولية، بينما يدفن أبناؤها تحت الرّكام؟ ألم يحن الوقت لتحويل هذه الثروة من مقبرة مفتوحة إلى رافعة تنموية تعيد الكرامة لشباب المنطقة؟

### الشّعب الصّحراوي يطالب بالحقيقة والعدالة

## الاختفاء القسري يتواصل في ظل إفلات الاحتلال من العقاب

**نددّت اللّجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان بجرائم الاحتلال المغربي المستمرة بحق الشعب الصحراوي، مطالبة العدالة الدولية بمتابعة ومحاسبة المسؤولين في الدولة المغربية عن انتهاكاتهم الجسيمة لحقوق الإنسان بحق المدنيين الصحراويين العزل.**

دعت اللّجنة، في بيان لها بمناسبة اليوم الدولي للاختفاء القسري، الذي يوافق 30 أوت من كل عام، المنظّمات العالمية المدافعة عن حقوق الإنسان وكل اللجان والآليات المتخصّصة وفرق العمل التابعة للأمم المتحدة المختصة في مجال حقوق الإنسان «بالعمل من أجل إرغام المغرب على تقديم معلومات عن المفقودين والمختفين قسرا من الصحراويين».

كما طالبت بالتحقيق في جرائم التعذيب والقتل والاختطاف، وغيرها من الجرائم المرتكبة من طرف الاحتلال المغربي بحق المدنيين الصحراويين العزل في الأراضي المحتلة من الجمهورية الصحراوية.

وندّد البيان بالمناسبة بجرائم الاحتلال المغربي المستمرة بحق الشعب الصحراوي، مطالبا بالكشف عن مصير أكثر من 400 مفقود صحراوي مصيرهم مجهول الى اليوم.

### الكشف عن مصير المختفين قسرا

وناشدت اللّجنة، المنظمات والجمعيات الحقوقية والإنسانية الدولية بالضغط على الدولة المغربية لاحترام حقوق الإنسان وفتح الأرض المحتلة من الجمهورية الصحراوية أمام وسائل الإعلام والمراقبين الدوليين والشخصيات والوفود البرلمانية الدولية، منددّة بـ «تقاعس» اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن حماية المواطنين الصحراويين وأراضيهم وممتلكاتهم، وفق مجال اختصاصها المبني على مقتضيات اتفاقيات جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في مناطق الحرب.

كما ذكرت اللجنة بالمناسبة، الدولة الإسبانية، بصفتها القوة المديرة للإقليم، بمسؤولياتها القانونية تجاه تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية التي تبقى قائمة ولا تسقط بالتقادم.

### الحقيقة والعدالة

في السّياق، سلّطت العديد من المواقع الإخبارية الضوء على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال المغربي بحق الشعب الصحراوي منذ غزوه للصحراء الغربية عام 1975، والتي ما زالت متواصلة إلى غاية اليوم في ظل إفلات المغرب من العقاب، مبرزة مطالب الصحراويين بضرورة الكشف عن الحقيقة وإقامة العدالة وتعويض المتضررين.

وبالخصوص، نشر الموقع البرتغالي المتخصص في شؤون الصحراء الغربية «الصّحراء حرة»، مقالا أكّد فيه أن هذا التاريخ «يكتسي طابعا مؤلما بشكل خاص عند الشعب الصحراوي، لأن الاحتلال المغربي ترك وراءه عقودا من القمع والاضطهاد والصمت المفروض».

وقال في هذا الصدد: «منذ احتلال المغرب للصحراء الغربية في عام 1975، هناك الآلاف من الصحراويين المفقودين، كما لا تزال عائلات بأكملها تنتظر إجابات حول مكان وجود أبنائها»، مبرزا وجود الكثير من القبور الجماعية التي تم توثيقها بأدلة الطب الشرعي، فيما لا تزال قبور أخرى في مكان مجهول.

وأضاف الموقع الإخباري بأنّ حالات الاختفاء القسري لا تتعلق بالماضي فقط، بل تتواصل حاليا في ظل إفلات الاحتلال المغربي من العقاب وتقاعس المجتمع الدولي، خاصة الأمم المتحدة وإسبانيا – القوة المديرة للإقليم – وهو ما يديم آلام الأسر الصحراوية.

### احتجاجا على ظروف اعتقاله المأساوية

## الأسير الصّحراوي حسان الداه يشرع في إضراب عن الطّعام

**أفادت عائلة الأسير المدني الصحراوي، حسان الداه، عضو الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف المغرب، بأنّه يعتزم الدخول في إضراب عن الطعام لمدة 48 ساعة، وذلك ابتداء من اليوم الثلاثاء، احتجاجا على استمرار الانتهاكات المنهجة التي تطاله داخل سجن القنيطرة المغربي.**

أوضحت الجمعية الصحراوية، في بيان لها، أن هذه الخطوة تأتي للمطالبة بالترحيل إلى الصحراء الغربية والتقرب من العائلة بعد 15 سنة من الإبعاد القسري في خرق صارخ للحق في القرب الأسري والرعاية العائلية، والتمكين من الحق في التطبيب والعلاج في ظل تدهور وضعه الصحي.

كما يطالب الأسير الصحراوي بتحسين ظروف التواصل الهاتفي مع العائلة، مشيرا إلى أنّ الأسرى أصبحوا عاجزين عن استعمال الهاتف بالشكل الذي يضمن حقهم في التواصل، نتيجة تحديد مدد غير كافية ومجحفة، منددّا بمنع إدارة السجن للأسرى من حقهم المشروع في إرسال وتلقي المراسلات الرسمية، وهو ما يشكّل انتهاكا سافرا للحقوق المكفولة بموجب القانون الدولي الإنساني وقواعد الأمم المتحدة النموذجية لمعاملة السجناء.

وطالبت المنظمة الصحراوية بـ «وقف التضييق الممنهج» من طرف إدارة السجن عبر فرض شروط تعجيزية على الأسرى الصحراويين تحول دون ولوجهم إلى الخدمات الطبية، ممّا نتج عنه تدهور الحالة الصحية للأسير.

وإذ تعبّر الجمعية عن تضامنها المطلق مع الأسير الصحراوي، حسان الداه، ومع كافة الأسرى المدنيين الصحراويين القابعين في سجون الاحتلال المغربي، فإنها تحمل الدولة المغربية وإدارة سجن القنيطرة المسؤولية الكاملة عن أي تدهور قد يطرأ على وضعه الصحي والنفسي جراء الإضراب عن الطعام.

هذا وتتواصل معاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين داخل السجون المغربية جراء الانتهاكات الخطيرة المسلطة بحقهم من طرف الاحتلال المغربي، منها جريمة منعهم من التطبيب، ممّا يعرض حياتهم للخطر.

### دراســـات علميـــة حديثـــة تكشـــف

# أطعمـــةٌ تضاعـــف فوائـــدها حـــين تكـــون..بـــاردة

**في عالم التغذية، نربط غالبًا بين الطعام الطازج الساخن وبين الفائدة. غير أن هناك حقائق علمية تكشف أن بعض الأطعمة تصبح أكثر قيمة بعد مرورها بمرحلة التبريد. هذه العملية لا تغيّر فقط المذاق والقوام، بل قد تجعل مكونات الغذاء أكثر فائدة للجسم، خاصة فيما يتعلق بالتحكم في سكر الدم ودعم صحة الأمعاء.**

وفقا لتقرير نُشر في موقع "هيلث"، تؤدي عملية التبريد إلى إعادة تنظيم جزيئات الكربوهيدرات، مما يؤدي إلى تكوّن نشا مقاوم. هذا النوع من النشويات لا يتم امتصاصه سريعًا، بل يعمل كألياف طبيعية تغذي البكتيريا النافعة داخل الجهاز الهضمي. النتيجة تصبح تحسين التوازن البكتيري، تقليل الالتهابات، وزيادة الشعور بالشبع.ومن هنا تبرز أهمية تبريد بعض الأطعمة لتعزيز فائدتها وتحسين جودتها وفائدتها للجسم والصحة. يمكن النظر إلى التبريد كمرحلة طبيعية تمنح بعض الأطعمة قوة إضافية. ليس الهدف أن نتخلى عن الأطعمة الطازجة، بل أن ندرك كيف نستفيد من التنويع بين الأطعمة الساخنة والباردة. إن تناول وجبة تحتوي على أرز مبرد، أو سلطة فاصوليا باردة، قد يكون خطوة بسيطة نحو تعزيز صحتك على المدى الطويل.

### أبرز الأطعمة التي تستفيد من التبريد

**الأرز الأبيض:** يكتسب قدرة أفضل على خفض مؤشر الجلوكوز بعد التبريد. يمكنك تناوله باردا.

**الشوفان:** التحضير البارد للشوفان طوال الليل يحسّن الهضم ويمنح طاقة ثابتة. ويعزز من طاقة الجسم.

**البطاطس:** عند تبريدها، تتغير طبيعة النشا داخلها لتصبح أكثر دعمًا لمرضى مقاومة الأنسولين.

الشعير والمعكرونة: أطعمة حبوب تُظهر فائدة مزدوجة: الألياف الطبيعية، النشا المقاوم.

**الفاصوليا بينتو:** من أفضل البقوليات التي تتحسن فوائدها عند التبريد، خصوصًا في موازنة سكر الدم.

الخبز المبرد: تناول الخبز بعد تخزينه في الثلاجة عدة أيام يزيد من محتواه من النشا المقاوم.

**الشيت المبرد:** أثبتت الأبحاث أنه يصبح أكثر غنى بمضادات الأكسدة بعد حفظه في الثلاجة.

### أطعمة لا ينصح بتبريدها

ولكن عاد التقرير وأوضح أنه ليست كل الأطعمة تستجيب بالطريقة نفسها وبالتالي لا يصح تبريد كل أنواع الطعام، فهناك نوعيات تفقد فائدتها بالتبريد، منها المكسرات المحمصة تفقد قرمشتها، اللحوم المشوية قد تعرضك لمخاطر إذا لم تحفظ جيدًا، والخضراوات الورقية لا تكتسب أي مركبات جديدة عند التبريد. لذا يفضل تناولها طازجة دون تبريدها أولا.

**مشكلـــة تؤرقـــك**

# كيف تتخلصين من ديدان الأمعاء لدى طفلك؟

**ديدان البطن أو الديدان المعوية كثيراً ما تصيب الأطفال أكثر مما تصيب البالغين؛ وذلك نتيجة عادة وضع الأصابع في الفم، أو قرض الأظافر الشائعة عند الأطفال، وديدان الأمعاء عبارة عن طفيليات تعيش في الجهاز الهضمي وخاصة الأمعاء، وتسبب أعراضاً مختلفة، وقد لا تظهر أي أعراض في بعض الحالات، وعلميا هناك عدة أنواع من الديدان المعوية، بما في ذلك الدودة الشريطية، والدودة الشصية، والديدان الدبوسية، والإسكارس، وقد يحملها الطفل على أظافره إذا قام بعملية حك منطقة الشرج، فينقلها لغيره ممن يلمسهم بيديه، أو يلمس طعامهم وأدوات أكلهم، وأسباب أخرى كثيرة.**

بالتقرير نتعرف إلى كيفية التخلص من ديدان الأمعاء لدى طفلك، مع توضيح للأسباب والأعراض وطرق الوقاية والعلاج وكذلك المضاعفات وفقاً لموقع "هيلثي لاين" الطبي.

ومن أسباب ديدان الأمعاء نجد تناول طعام أو ماء ملوث، التعرض لبيض أو يرقات الديدان من خلال الأطعمة غير المطبوخة جيداً، أو المياه الملوثة، أو الخضروات غير المغسولة.

التعرض لتربة ملوثة فيمكن أن تنتقل الديدان عن طريق التربة الملوثة ببراز الحيوانات أو الإنسان.

عدم النظافة الشخصية فغسل اليدين بانتظام بعد استخدام المرحاض وقبل الأكل يقلل من خطر الإصابة.

الاتصال المباشر، حيث يمكن أن تنتقل بعض الديدان، مثل الديدان الدبوسية، بسهولة بين الأطفال، نقص في المناعة أو سوء التغذية، المعيشة في مناطق نائية أو غير صحية.

### أعراض تشير إلى وجود ديدان الأمعاء

**الانتفاخ البطني:** قد يصاحب ديدان الأمعاء انتفاخ البطن نتيجة تراكم الغازات والفضلات.

اضطرابات النوم: قد يعاني الطفل من قلة النوم وصعوبة النوم بسبب الحكة والتهيج في المنطقة المستقيمة.

**اضطرابات في الجهاز الهضمي:** قد تؤدي الديدان إلى تهيج الجهاز الهضمي مما يسبب الغثيان والقيء وفقدان الشهية.

الإرهاق والخمول: قد يشعر الطفل بالإرهاق والخمول بسبب فقر الدم أو سوء امتصاص المغذيات.

**الحكة في الأنف:** قد تنتشر الديدان إلى الأنف مما يسبب حكة وتهيجاً، وقد تحدث حكة شديدة حول فتحة الشرج، خاصة في الليل، بسبب الديدان الدبوسية.

**الصداع:** في بعض الحالات، قد يتسبب ديدان الأمعاء في الصداع نتيجة الالتهابات.

فقدان الوزن: قد يؤدي فقدان الشهية أو سوء امتصاص العناصر الغذائية إلى فقدان الوزن.

**اضطرابات النوم:** قد تسبب الحكة والألم صعوبة في النوم.

ظهور الديدان في البراز: قد تلاحظين وجود الديدان أو بيضها في البراز.

**دور الآباء:** مراقبة أي أعراض غير طبيعية لدى الطفل والتواصل مع الطبيب لتشخيص الحالة والعلاج المناسب.

أما العلاج فنجد العلاج بالأدوية: يتوفر العديد من الأدوية المضادة للطفيليات التي يمكن أن تقضي على الديدان.

**العلاج المنزلي:** قد يساعد تناول بعض الأطعمة والمشروبات التي لها خصائص مضادة للطفيليات، مثل جوز الهند، والزنجبيل، والقرنفل، في تخفيف الأعراض أو الوقاية من الإصابة.

### طرق للوقاية

غسل اليدين جيداً بالماء والصابون بانتظام، خاصة بعد استخدام المرحاض وقبل الأكل، طهي الطعام جيداً، تأكدي من طهي اللحوم والدواجن والأسماك على درجة حرارة كافية لقتل أي بيض أو يرقات.

غسل الخضروات والفواكه جيداً قبل تناولها، تجنبي شرب المياه الملوثة، التأكد من أن المياه التي تشربينها نظيفة وآمنة، الحفاظ على النظافة الشخصية، حافظي على نظافة منزلكِ وبيئتكِ لتجنب الإصابة بالعدوى.

متى تزورين الطبيب؟ إذا كان طفلك يعاني من أي من هذه الأعراض، فمن المستحسن زيارة الطبيب لتشخيص الحالة ووصف العلاج المناسب.

علاجات منزلية يمكن استخدامها

هناك بعض الطرق العلاجية الطبيعية والمنزلية التي قد تساعد في علاج ديدان الأمعاء لدى الأطفال، إلى جانب العلاج الطبي، ومع ذلك، ينبغي استشارة الطبيب قبل اللجوء إلى أي علاجات منزلية.

الثوم: يُعتبر الثوم مضاداً طبيعياً للطفيليات، يمكن إعطاء الطفل عصير ثوم أو إضافته إلى الطعام.

**البذور الكتانية:** تحتوي بذور الكتان على ألياف وزيوت طبيعية مفيدة لطرد الديدان.

الجزر: يحتوي الجزر على فيتامين أ والألياف التي تساعد على طرد الديدان.

الزنجبيل: له خصائص مضادة للطفيليات ويمكن إعطاؤه للطفل في صورة شاي أو عصير.

**الليمون:** يحتوي على فيتامين س القوي والذي يساعد في تعزيز المناعة.

البابونج: له خصائص مضادة للالتهابات ويمكن استخدامه في شكل شاي أو غسول لمنطقة الشرج.

ينبغي استشارة الطبيب قبل استخدام أي من هذه العلاجات المنزلية، خاصةً مع الأطفال. كما أنه قد يلزم استكمال العلاج بالأدوية المضادة للديدان الموصوفة من الطبيب.

**العلاج الدوائي:** هناك مجموعة من الأدوية المضادة للديدان التي يصفها الأطباء الأدوية تكون فعالة في قتل الديدان وطردها من الجسم.

**العلاج الجراحي:** في بعض الحالات المتقدمة أو المعقدة، قد يلجأ الطبيب إلى إجراء عملية جراحية لإزالة الديدان أو الأكياس المتشكلة منها.

**تعزيز المناعة:** تناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن كالفواكه والخضروات والبروتينات يساعد على تقوية جهاز المناعة وقدرته على مقاومة الطفيليات.

ممارسة النظافة الشخصية: الحفاظ على نظافة اليدين والمنطقة الحميمية وغسل الخضروات جيداً قبل الطهي يساعد في منع انتشار الديدان.

**تجنب التلوث البيئي:** العناية بنظافة البيئة المحيطة والتخلص الآمن من المخلفات يساعد في منع انتشار طفيليات الديدان، وفي جميع الأحوال، يجب استشارة الطبيب لتحديد أنسب خطة علاج مناسبة لحالة الطفل، قد يتطلب الأمر جمعاً بين أكثر من طريقة علاجية.

مضاعفات الديدان المعوية لدى الرضع والأطفال

يمكن أن تسبب الديدان المعوية مضاعفات؛ مثل سوء التغذية، بسبب سوء امتصاص الأمعاء للعناصر الغذائية، أو فقر الدم، كما يمكن لوجود كميات كبيرة من الديدان في الأمعاء أن تسبب انسداداً معوياً، وهي حالة تستدعي اصطحاب الطفل على الفور إلى المستشفى.

### أسباب خفية للنعاس الدائم

يشير عالم الأحياء فلاديمير دوروخوف إلى أن النعاس المستمر، حتى في أوج يوم العمل، يدل على اضطراب في الإيقاع البيولوجي، وهو أمر لا يمكن علاجه بتناول القهوة حسب موقع "روسيا اليوم".

ووفقا له، تعتبر القيلولة القصيرة خلال النهار مفيدة، بشرط ألا تطول، ويشير دوروخوف إلى أن الإنسان يمتلك إيقاعين بيولوجيين ليل ونهار لذلك تكون الرغبة في النوم خلال النهار طبيعية في بعض الأحيان، ويمكن أن تكون هذه الراحة مفيدة حتى إذا كانت قصيرة.

ويقول: "يجب ألا تتجاوز القيلولة نصف ساعة، وإلا سيدخل الجسم في مرحلة نوم عميق، ما قد يعيق النوم الطبيعي ليلا".

ويضيف أنه من الأفضل أن تكون القيلولة قبل الساعة الرابعة مساء، لأن النوم بعد هذا الوقت يعرقل النوم الليلي، خصوصا لدى الأشخاص الذين يعانون من الأرق، وهؤلاء يُنصح بعدم النوم أثناء النهار على الإطلاق. أما الأشخاص الذين لا يواجهون مشكلات في النوم ليلا، فإن أخذ استراحة قصيرة أثناء النهار يساعد على استعادة النشاط وزيادة الإنتاجية.ومن جانبها، تشير الدكتورة داريا ليبيديفا، أخصائية النوم والغدد الصماء، إلى أن القيلولة يجب ألا تتجاوز 20–30 دقيقة، لأنه إذا طالت، قد يستيقظ الشخص متعبا أو يعاني من صداع. كما توصي بأن تكون القيلولة بين الساعة الواحدة ظهرا والثالثة عصرا

### روتين صحي للراحة النفسية

# حافظي على توازنك النفسي والجسدي

**في حياتنا اليومية، نتعرض في كثير من الأحيان للضغوط فضلاً على المسؤوليات المختلفة، والتي قد تشكل عائقاً أمام راحتنا النفسية، خصوصاً العرائس المقبلات على حياة جديدة لم يعتدن عليها؛ لهذا السبب من المهم أن نتبع روتيناً يومياً صحياً يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والحفاظ على التوازن النفسي والجسدي وفقا لـ "سيدتي نت".**

اتباع تمارين تنفسية وتأملية قبل البدء بيومك: ابدئي صباحك بتمارين تنفسيّة وتأمليّة من 10 إلى 15 دقيقة، قبل الانشغال بمهامك، لكي تساعد جهازك العصبي على التهدئة، واستقبال الضغوط براحة أكبر. يمكنك إيجاد الكثير من هذه التمارين في مواقع متخصصة أو تطبيقات مختلفة.تناول وجبات صحية ومتوازنة بانتظام: عدم إهمال أي من الوجبات الثلاث الأساسية خلال النهار، لأن ذلك سيؤدي إلى انخفاض نسبة السكر في الدم، مما يسبب ضباب الدماغ، كما أنه قد يؤدي أيضاً إلى زيادة التوتر والقلق وأعراض الاكتئاب.

لذا، يُنصح أيضاً باتبّاع نظام صحي منتظم مليء بالمأكولات الغنية بالبروتين والحبوب الكاملة والخضروات والفواكه.

الحفاظ على النشاط البدني ومارسي الرياضة يومياً بتخصيص وقت لممارسة الرياضة لمدة 20 دقيقة يومياً، سوف يساعدك من دون شك على تقليل التوتر وإفراز هرمونات السعادة، مثل هرمون الدوبامين. جرّبي المشي، أو السباحة أو القفز بالحبل..الخيارات واسعة أمامك.

أخذ فترات راحة قصيرة خلال اليوم فحتى في الأيام التي تكون مزدحمة بالمهام المتعددة، من المهم التوقف عن العمل على الأقل كلّ ساعة، ولو لمدة قصيرة (نحو 10 دقائق)، لمنع الإرهاق وزيادة الانتاجيّة.إيلاء أهمية للنوم الجيد لأن النوم الكافي من 7 إلى 8 ساعات ليلاً؛ يساعد على تحسين الراحة النفسيّة والطاقة الجسديّة في اليوم التالي. لذلك حاولي دائماً النوم والاستيقاظ في مواعيد ثابتة، وتجنّبي استخدام الأجهزة الإلكترونيّة قبل النوم بساعة إلى ساعتين.

الحفاظ على العلاقات الاجتماعيّة، إن تمضية المزيد من الوقت مع العائلة والأصدقاء يساعد على تحسين الصحة النفسية، ويجعلك تشعرين بالسعادة والشعور بالانتماء. الدراسات العلمية المختلفة تؤكد أن العلاقات الاجتماعية تحسن من الصحة النفسية، خصوصاً الصداقات.

تقليل التعاطي مع الأخبار السلبيّة بمحاولة تقليل الوقت الذي تخّصصينه لمتابعة الأخبار، لا سيما في البلدان التي تشهد توترات وعدم استقرار على عدة مستويات؛ وذلك للتخفيف من القلق والضغط النفسي.

البحث عن هوايات ونشاطات تعزّز الثقة بالنفس فمن الضروري إيجاد الوقت اللازم خلال اليوم لممارسة هوايات مفضّلة أو البحث عن نشاطات تعزز الثقة بالنفس، مثل الرسم والموسيقى، وكلّ ما يسهم في تحسين مزاجك. اختاري الهواية التي تحبينها، وشاركي أحباءك بها.

التقليل من وقت متابعة مواقع التواصل الاجتماعيللحفاظ على الصحة النفسية، يُنصح بالتخفيف من الوقت الذي تخصّصينه عادة لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، نظراً لما تسبّبه من توتر وقلق وحتى اكتئاب؛ وذلك من خلال محاولة المقارنة المستمرة بالآخرين وانخفاض الثقة بالنفس، لأنّ رؤية الحياة المثاليّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤثر على نظرتكِ إلى نفسك.

تذكري دائماً أن كل ما تشاهدينه عبر مواقع التواصل الاجتماعي من صور وفيديوهات تخفي وراءها حياة طبيعية (أوقات للحزن وأخرى للفرح، أوقات للمرض وأخرى للراحة، أوقات للفشل وأخرى للنجاح).ويمكنك البدء بتطبيق ثلاث إلى أربع نصائح من القائمة الآنفة الذكر، فإن ذلك كفيل بتحسين صحتك النفسية.

### تجربة سلسة تعزّز شغف الأبناء بالتعلم

# تهيئة الأبناء للعودة المدرسية تبدأ بالحوار الهادئ

**يبرز دور الأهل خلال هذه المرحلة الانتقالية في تهيئة الأبناء نفسياً وتنظيم أوقاتهم بما يساعدهم على استقبال العام بثقة وحماس، فمع بداية العام الدراسي يواجه الطلبة مرحلة انتقالية بين أجواء العطلة الصيفية المليئة بالراحة والأنشطة وبين روتين يومي يتطلب انضباطاً وجدية، وفقا لـ "الغد".**

وأكد مختصون في علم النفس التربوي أن تهيئة الأبناء تبدأ بالحوار الهادئ والحديث الإيجابي عن المدرسة بعيداً عن الترهيب أو المقارنة، لما لذلك من أثر في تعزيز شعور الطالب بالراحة والأمان.

وأشاروا إلى أن مشاركة الأهل في الاستماع لتجارب أبنائهم اليومية والتعبير عن الاهتمام بدروسهم وأصدقائهم الجدد يخفف من التوتر ويدعم الجانب النفسي لديهم.

الأبناء يتأثرون أكثر بما يرونه من سلوكيات داخل الأسرة، ما يجعل التزام الوالدين بالجدية والتنظيم أكبر محفز لهم على تقليد هذه السلوكيات

ويبدأ نجاح العام الدراسي من الأسرة بصفتها الداعم الأول للطلبة في مواجهة التحديات، من خلال إشاعة أجواء إيجابية ومنظمة يصبح الانتقال من العطلة إلى المدرسة تجربة سلسة تعزز من دافعية الأبناء نحو التعلم والإنجاز.

ويمثل تنظيم الوقت التحدي الأكبر أمام الطلبة وعائلاتهم خاصة بعد عطلة طويلة يغلب عليها السهر والأنشطة غير المنتظمة، لذلك يكمن الحل في تطبيق قاعدة "التدرج"، بحيث يتم ضبط مواعيد النوم والاستيقاظ تدريجياً قبل بدء العام ثم تثبيت روتين يومي يوازن بين الدراسة والترفيه.

وقبل بدء الدوام الرسمي لدى الطلبة من الضروري إعادة ضبط ساعات النوم تدريجياً ووضع برنامج يومي يوازن بين المذاكرة والراحة والأنشطة الترفيهية، ومن المهم تخصيص مكان هادئ للدراسة داخل المنزل، ما يعزز لدى الأبناء الشعور بالالتزام والجدية ويحد من عوامل التشتت التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

وتشكل الصحة النفسية نقطة انطلاق أساسية في استعداد الطفل لعامه الدراسي الجديد، حيث أنه من المفيد أن يبدأ الأهل بالحديث الإيجابي عن المدرسة قبل أيام من بدايتها عبر استرجاع اللحظات الممتعة المرتبطة بها مثل لقاء الأصدقاء أو المشاركة في الأنشطة.

ويساعد استخدام التعزيز الإيجابي في رفع الدافعية الأكاديمية، من خلال الإشادة بسلوكيات الأبناء المنظمة وربط العودة بالإنجازات الشخصية، ما يقلل من مشاعر القلق أو المقاومة.

### القدوة الأسرية..دور محوري

ومن الأخطاء الشائعة أن ينتقل الطفل فجأة من أجواء العطلة المليئة بالحرية والمرح إلى روتين دراسي صارم، ما يسبب له مقاومة أو شعورا بالضغط، مع اعتماد الأهل خطوات تدريجية تساعد على التهيئة النفسية والجسدية، مثل تقليل ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية تدريجيًا وإعادة تنظيم أوقات النوم والاستيقاظ لتفادي الإرهاق في الأيام الأولى.

ولا تعني العودة إلى المدرسة بالضرورة التخلي التام عن أجواء المتعة والمرح بل من المفيد الحفاظ على بعض الأنشطة الممتعة في عطلة نهاية الأسبوع، فالتوازن بين الجدية في أيام الدراسة والاسترخاء في الإجازات يعزز دافعية الأبناء ويجعلهم أكثر تقبلًا للروتين الدراسي دون شعور بالضغط أو الحرمان.

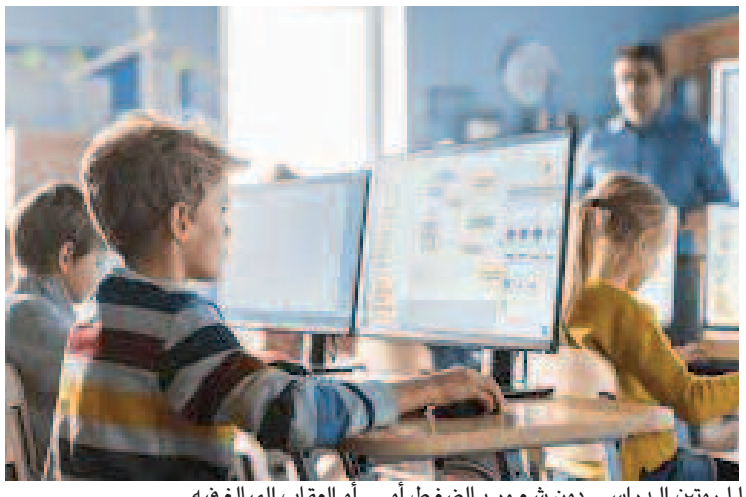

وتلعب القدوة الأسرية دوراً محورياً في غرس الانضباط لدى الأبناء، فحين يلاحظ الطلبة التزام والديهم بجدية تنظيم الوقت والمهام ينعكس ذلك على سلوكهم الدراسي، كما يشدد المختصون على أهمية خلق بيئة منزلية مشجعة للدراسة بعيداً عن الضغوط أو العقاب المبالغ فيه.

ويتأثر الأبناء أكثر بما يرونه من سلوكيات داخل الأسرة، ما يجعل التزام الوالدين بالجدية والتنظيم أكبر محفز لهم على تقليد هذه السلوكيات، وعليه من الضروري أن يتجنب الأهل العقاب القاسي أو الضغط النفسي المبالغ فيه واستبداله بالدعم النفسي والتشجيع المستمر.

---

### أبرزها انخفاض الطاقة

## هذه علامات اكتئاب الطفل

**مرحلة الطفولة يفترض أن تكون مليئة بالبهجة والاكتشاف والبراءة، لكنها في بعض الأحيان قد تظللها مشاعر ثقيلة لا تتماشى مع هذه الصورة المضيئة. فالاكتئاب، على عكس ما يعتقد الكثيرون، ليس حكرًا على الكبار، بل يمكن أن يصيب الأطفال أيضًا، وإن اختلفت ملامحه وأعراضه من طفل لآخر. وهنا تبرز أهمية وعي الأهل ورقابتهم الدقيقة لما يطرأ من تغيرات نفسية وسلوكية على أبنائهم، حتى يتمكنوا من التدخل المبكر وحمايتهم. وفي هذا السياق، نستعرض اليوم أبرز العلامات الدالة على الاكتئاب عند الأطفال وفقًا لما نشره موقع "ميندبلوم".**

تغيرات واضحة في المزاج: من أبرز العلامات التي قد تدل على إصابة الطفل بالاكتئاب هي التغيرات المستمرة في مزاجه، فقد يبدو حزينًا بشكل دائم أو سريع الغضب والانفعال دون سبب واضح، وقد تستمر هذه الحالة لفترة طويلة، مما يُشير إلى أن الأمر يتجاوز مجرد تقلب عابر في المشاعر.

فقدان الاهتمام بالأنشطة المحببة: إذا لاحظت أن طفلك لم يعد يُبدي حماسًا للألعاب أو الهوايات التي كان يُحبها من قبل، فقد يكون ذلك علامة على وجود حالة من الحزن الداخلي أو الاكتئاب، خصوصًا إذا رافق ذلك انسحابًا من التجمعات العائلية أو المناسبات الاجتماعية.

انخفاض الطاقة والإرهاق الدائم: قد يُعاني الطفل المصاب بالاكتئاب من تراجع واضح في نشاطه المعتاد، ويظهر عليه التعب والإرهاق حتى دون بذل مجهود يُذكر، وقد يبدو خاملًا أو فاقدًا للرغبة في ممارسة أي نشاط يومي.

الحديث السلبي عن النفس: من أخطر العلامات أن يبدأ الطفل في وصف نفسه بعبارات محبطة مثل: "أنا غير نافع"، هذه الجملة البسيطة قد تكون مؤشرًا قويًا على فقدان تقديره لذاته، وتستدعي دعمًا نفسيًا عاجلًا.

اضطرابات في الشهية: قد يُلاحظ الأهل تغيرا واضحا في عادات الأكل، سواء بالإفراط أو فقدان الشهية بشكل ملحوظ، دون أن يدركوا أن هذا قد يكون جزءًا من الصورة الكاملة للاكتئاب. هذه الاضطرابات لا تؤثر فقط على المزاج، بل تمتد لتصيب صحة الطفل الجسدية ونموه.

مشاكل في النوم: يُعاني بعض الأطفال من صعوبة في النوم، أو قد ينامون لساعات طويلة دون أن يشعروا بالراحة، اضطرابات النوم، سواء بالأرق أو النوم الزائد، قد تكون مؤشرًا قويًا على وجود مشكلات نفسية عميقة تحتاج إلى عناية خاصة.

---

### اضمن سلامتك النفسية

## كيف تتعامل مع التنمر في مكان العمل؟

يواجه بعض الموظفين مشكلة التنمر في مكان العمل، وهو أمر قد يترك أثرًا نفسيًا قاسيًا يتمثل في الشعور بالضغط المستمر، فقدان الحافز، وحتى التفكير في الاستقالة كوسيلة للهروب من المضايقات بدلًا من مواجهتها، ووفقا لموقع "اليوم السابع" الاستسلام للتنمر قد يعني خسارة الوظيفة قبل بذل أي جهد لوقفه والتصدي له.

ويمثل التنمر في بيئة العمل خطرًا حقيقيًا يشبه "فيروسًا مدمرًا"، يحتاج إلى مناعة نفسية قوية لمواجهته. فكلما كانت المناعة ضعيفة، كانت الاستجابة للتنمر أكبر، مما يقود إلى الشعور بالعزلة والاكتئاب. أما المناعة القوية فتكمن في إدارة الوعي والإدراك بأن المشكلة لا تخص الضحية، بل تعكس خللًا عند المتنمرين أنفسهم.

### خطوات ثلاث..

تحديد نوع التنمر: قد تأتي بعض أنماط التنمر في صورة دعابة أو مزاح ثقيل أو حتى تحت ستار الحرص على المصلحة، وهو ما يربك الضحية ويجعل من الصعب عليه تحديد موقفه بوضوح. ومع ذلك، فإن أي سلوك يؤدي إلى إضعاف التركيز أو زرع الشك في القدرات يُعد شكلًا من أشكال التنمر.

وتتخذ هذه السلوكيات صورًا متعددة، منها التنمر اللفظي الذي يظهر في صورة انفعال وصراخ، والتنمر النقدي القائم على استخدام كلمات تقلل من قيمة الضحية وتشوه صورته المهنية، بالإضافة إلى التنمر الوظيفي الذي يتمثل في حجب المعلومات الضرورية عن العمل لإيقاع الشخص في الفشل، فضلًا عن التنمر الاجتماعي الذي يعتمد على نشر الشائعات وتشويه السمعة بين الزملاء.

تقديم شكوى وطلب الدعم: بعد تحديد نوع التنمر، يُنصح بتوثيق الوقائع وتسجيل تأثيرها السلبي، ثم استخدام هذه الأدلة لتقديم شكوى رسمية وطلب الدعم من الإدارة. هذه الخطوة تساعد في ردع المتنمر وإلزامه بقوانين العمل، شرط أن تُتخذ بأسلوب هادئ وحازم بعيدًا عن الانفعال. من المهم أيضًا وضع حدود واضحة لما هو مقبول وما هو غير مقبول، والتمسك بها دون تراجع.البحث عن بيئة صحية: وفي حال لم تؤتِ الشكوى ثمارها واستمر التنمر، يشدد النفسانيون على ضرورة تقوية الجانب النفسي عبر إدارة الوعي، لكن إن ظلت بيئة العمل سامة، يصبح من الأفضل التفكير جديًا في تركها والانتقال إلى مكان يوفر بيئة عمل صحية وآمنة.

---

### إدمان الإنترنت

## هوس خفي يصيب الكبار والصغار

**قبل سنوات قليلة فقط، لم يكن من المعقول أن تتأثر أو تتعطل حياتك نتيجة انقطاعك عن الانترنت لأي سبب، أما في وقتنا الحالي، يجد كثيرون أنفسهم في حالة ارتباك شديدة، وكأن توازنهم العقلي قد انهار، حسب ما جاء في موقع "سيدتي نت".**

ولا تعكس هذه الظاهرة فقط أهمية التكنولوجيا في حياتنا اليومية، بل تكشف أيضًا عن تحولها إلى جزء من التكوين النفسي والعاطفي للكثيرين، ما يُنذر بخطر حقيقي يتمثل في الإدمان الرقمي، الذي يتسلل بهدوء إلى الكبار والصغار على حد سواء.

### وجوه الإدمان الصامت في حياتنا اليومية

إلى أي مدى أصبح الإنترنت جزءًا عضويًا من وجودنا اليومي؟ أصبح غياب الاتصال الرقمي أزمة نفسية عميقة، تكشف عن خيوط إدمان متشابكة لدى الصغار والكبار، مراهقين كانوا أو بالغين.وفي دراسة للحالة النفسية أثناء انقطاع الإنترنت، قالت إن كثيرين يعانون من اضطرابات حادة بمجرد غياب الشبكة، وتشمل شعور مفاجئ بالوحدة والعزلة، قلق زائد وتوتر ملحوظ، يصل أحيانًا إلى نوبات غضب، اضطرابات في الشهية والنوم، إحساس حاد بالانفصال عن الواقع والمجتمع، وأعراض انسحاب تشبه تلك المرتبطة بالإدمان الحقيقي، مثل الحزن المفاجئ، القلق، العصبية، وأحيانًا الاكتئاب.وبحسب المختصين تختلف شدة هذه الأعراض تبعًا لمدى اعتماد الشخص على الإنترنت كوسيلة رئيسية للتواصل أو الترفيه أو العمل.ولا يتأثر الجميع بالدرجة ذاتها عند انقطاع الإنترنت. الفئات التالية، وفقًا للتقارير النفسية، هي الأكثر عرضة للاضطراب، من يعانون مسبقًا من مشكلات القلق أو الوسواس القهري، وهم الأشخاص الذين يعتمدون على الإنترنت كمنفذ عاطفي أو ترفيهي وحيد، الشباب والمراهقون الذين ترتبط هويتهم الاجتماعية بعالمهم الرقمي، العاملون في مجالات تعتمد كليًا على الاتصال المستمر بالشبكة.

### خطوات عملية لاستعادة التوازن

عندما ينقطع الإنترنت، أو حين يشعر الفرد بقلق مفرط في غيابه، يمكن اتباع بعض الإرشادات العملية:

**تمارين التنفس:** التنفس العميق يُخفف التوتر.

التواصل العائلي: الجلوس مع الأسرة والتحدث وجهاً لوجه يعيد الشعور بالانتماء.

إحياء العلاقات الواقعية: زيارة الأصدقاء أو القيام بأنشطة اجتماعية حقيقية.

إعادة تنظيم اليوم: كتابة المهام اليومية يخلق إحساسًا بالسيطرة.

الانخراط في هوايات مؤجلة: ممارسة الرياضة، الطهي، أو الرسم.

إذا استمرت الأعراض النفسية لأكثر من يومين أو أثرت على جودة الحياة، ينصح بزيارة طبيب نفسي لتقييم الحالة.

### الإنترنت يختطف العقول الصغيرة

بينما تظهر آثار الإدمان لدى البالغين واضحة، فإن الخطر الحقيقي يكمن في أثر الإنترنت على الأطفال. بحسب تقرير نشره موقع "ديامند آررتايلاند"، فإن الاستخدام المفرط لدى الأطفال يؤدي إلى فقدان الإحساس بالوقت، اضطرابات نوم حادة، انزواء اجتماعي ورغبة في العزلة، تدهور في العناية الشخصية والصحة العامة، ظهور أنماط سلوكية غير سوية، مثل الكذب، العصبية، والاندفاع، وأعراض انسحاب جسدي ونفسي، مثل الغضب العارم عند سحب الأجهزة.ويرتبط إدمان الإنترنت في الطفولة بعدة دوافع، من بينها البحث الدائم عن الإثارة أو المعلومات الجديدة، التعلق بالألعاب الإلكترونية، الاعتماد على "الشات" والعلاقات الافتراضية كبديل للعلاقات الواقعية.ويحذر الخبراء من أن الطفل الذي يفرط في استخدام الإنترنت قد يتطور لديه إدمان مرضي يصعب التخلص منه، اضطرابات عاطفية حادة، مثل الاكتئاب والعزلة، تشوه في صورة الذات ونقص في الثقة بالنفس، وميول عدوانية أو سلوكيات عنيفة ناتجة عن تكرار مشاهد العنف في الألعاب.

### كيف نحمي أطفالنا من سطوة الإنترنت؟

التوجيه السليم يبدأ من إدراك الأهل لخطورة الموقف من خلال فرض قيود زمنية صارمة على استخدام الإنترنت، إشراك الطفل في أنشطة بديلة مثل الرياضة أو الفنون، المراقبة الدائمة لنوع المحتوى الذي يستهلكه الطفل، تعزيز التواصل الحقيقي بين الطفل والوالدين، وعرض الطفل على مختص نفسي إذا ظهرت عليه أعراض اضطرابية.

الإنترنت ليس شرًا مطلقًا، لكنه قد يصبح كذلك إذا خرج عن السيطرة. علينا أن نعيد صياغة علاقتنا به على أسس صحية، تبدأ من الانضباط وتنتهي بالبدائل. سواء كنا بالغين أو مسؤولين عن أطفال، فإن التوازن الرقمي لم يعد خيارًا...بل ضرورة لحياة عقلية ونفسية متزنة في عصر غمرته الشاشات.

# الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الثلاثاء 09 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 02 سبتمبر 2025 م
العدد 19865
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix


مواقيت الصلاة
الفجر: 04:41
الشروق: 06:20
الظهر: 12:47
العصر: 16:26
المغرب: 19:15
العشاء: 20:42

الطقس المنتظر اليوم و الغد

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عنابة | 34° | الجزائر | 28° | وهران | 28° |
| عنابة | 28° | الجزائر | 30° | وهران | 30° |

### تتصدى لأي ممارسات غير قانونية.. وزارة التجارة الداخلية:

# لا زيادة في أسعار الحليب.. والتزام بدعم القدرة الشرائية

**أكّدت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الأحد، في بيان لها، بشأن ما تمّ تداوله مؤخّرا حول ارتفاع أسعار مادة الحليب المعالج بالحرارة الفائقة UHT، التزامها بمتابعة السوق للتصدي لأيّ ممارسات غير قانونية، مشيرة إلى نفي مؤسّسات الإنتاج الوطنية الكبرى لأي زيادة في الأسعار.**

جاء في البيان، أنه «تبعا لما تمّ تداوله مؤخّرا حول ارتفاع أسعار مادة حليب UHT، فإنّ وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية تؤكّد للرأي العام الوطني، أنها تلقت بيانات رسمية من مؤسسات الإنتاج الوطنية الكبرى (صومام، تشين-حليب «كانديا»، حضنة حليب)، تؤكّد فيها وبشكل قاطع عدم حدوث أي زيادة في الأسعار، حيث لا تزال ثابتة كما هو معمول بها في السوق الوطنية».

في هذا الصدد، أشادت الوزارة بموقف هذه المؤسّسات الوطنية ومسؤوليتها الاجتماعية، في ضمان استقرار تموين السوق والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، مؤكّدة «التزامها بمواصلة المتابعة الميدانية الصارمة والرّقابة على السوق، للتصدي لأي ممارسات غير قانونية أو محاولات استغلال، قد تمسّ بمصالح المستهلك».

كما جدّدت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، في بيانها، التزامها بحماية القدرة الشرائية للمواطنين وضمان وفرة المنتجات واستقرار الأسعار.

### تمّ تنصيبه خلفا لرشيد نديل

## أمين رميني رئيسا جديدا لسلطة ضبط المحروقات

تمّ، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، تنصيب أمين رميني، رئيسا جديدا لسلطة ضبط المحروقات، خلفا لرشيد نديل، حسبما جاء في بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة. جرت مراسم التنصيب بمقر الوزارة، تحت إشراف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، بحضور كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلفة بالمناجم، كريمة بكير طافر، كاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع، إلى جانب الرؤساء المديرين العامين لمجمّعات «سوناطراك»، «سونلغاز» و«سونارام»، وكذا رؤساء كل من لجنة ضبط الكهرباء والغاز، الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات، الوكالة الوطنية للنشاطات المنجمية، فضلا عن إطارات الوزارة وأعضاء اللجنة المديرة لسلطة ضبط المحروقات. في كلمة له بالمناسبة، أكد السيد عرقاب أنّ هذا التنصيب يندرج في إطار الديناميكية المتواصلة التي يشهدها قطاعه، مشيدا بالدور «المحوري» للسلطة في ضمان الشفافية والنجاعة في تسيير الأنشطة المرتبطة بالمحروقات، ودعم تنافسية الجزائر كوجهة استثمارية، بحسب البيان. كما نوّه بأنّ هذه الهيئة تظل «ركيزة أساسية في تجسيد الإصلاحات الهيكلية للقطاع وتعزيز جاذبية الاستثمار في الصناعة الطاقوية»، مؤكّدا على دعم الحكومة الكامل لها في أداء مهامها.

أضاف عرقاب أنّ «المرحلة المقبلة تستدعي من السلطة مواصلة جهودها لتعزيز فعالية أدوات الضبط، وتطوير آليات مراقبة الأنشطة، بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني ويحافظ على الموارد الطاقوية الوطنية». بعد تنويهه «بكفاءة السيد رميني وخبرته في القطاع»، والذي كان آخر منصب شغله هو مدير عام للمحروقات بوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، أكّد الوزير أنّ تعيينه يعكس حرص الدولة على ترقية الكفاءات الوطنية ومنحها مسؤوليات استراتيجية، مجدّدا دعمه الكامل له في مهامه الجديدة. كما أبدى وزير الدولة امتنانه وتقديره للسيد رشيد نديل، على الجهود التي بذلها طيلة فترة توليه رئاسة السلطة. من جهته، عبّر السيد رميني، عن «امتنانه لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على الثقة التي وضعها في شخصه، ولوزير القطاع على تعيينه في هذا المنصب»، مؤكّدا تسلّمه مهامه «بروح المسؤولية والإلتزام، وفي إطار استمرارية العمل المؤسّساتي الذي انتهجته سلطة ضبط المحروقات، منذ تأسيسها سنة 2005»، وفقا للمصدر ذاته.

### وزارة الصحة حذّرت من مخاطر المفرقعات والألعاب النارية..

## لنجعل احتفال المولد النبوي الشريف عنوانا للسّمو

**حذّرت وزارة الصحة، أمس الاثنين، من مخاطر استعمال المفرقعات والألعاب النارية بمناسبة إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، وما قد ينجر عنها من حوادث خطيرة تهدّد سلامة المواطنين.**

في بيان لها، أوضحت الوزارة أنّ المواد النارية كالمفرقعات والألعاب النارية، قد تتسبّب في «حوادث خطيرة تهدّد سلامة الأشخاص ويتحول الإحتفال إلى المأساة»، من بينها «الحرائق، الصخب الناجم عن انفجار المفرقعات والقذائف وآثاره السلبية على راحة الأفراد المادية والمعنوية، خاصة المسنّين، المرضى، النساء الحوامل والأطفال»، مشيرة إلى أنّ صوت الإنفجارات قد يؤدي إلى «إتلاف السمع، ويتسبّب في الإزعاج والقلق».

من بين الأخطار الأخرى للألعاب النارية، يضيف ذات المصدر، «إصابة الأشخاص الذين يتعاملون مباشرة مع هذه المواد، (إصابات ذاتية) وأضرار قد تلحق بالآخرين»، كما أنّ انفجار المفرقعات في اليد قد يؤدي إلى «فقدان الأصابع وفي حالة إصابة العين، قد يؤدي إلى العمى».

كما شدّدت الوزارة على أنّ هذا النوع من الألعاب، قد يتسبّب في «حروق شديدة الخطورة غالبا ما تصيب الأصابع والذراعين والأعين والوجه، قد تجعل العودة إلى الحياة الطبيعية أمرا مستحيلا»، محذّرة في نفس الوقت أنّ إصابة العين قد تؤدي إلى «رضوض بصرية مع إصابات خطيرة، ممّا يؤدي إلى تعقيدات وعواقب وخيمة»، وأنّ الأطفال والمراهقين «هم الأكثر عرضة لهذه الحوادث». في ختام البيان، ذكّرت الوزارة بالإجراءات الواجب اتخاذا في حالة الحوادث، والتي تكمن في «تطبيق قاعدة صبّ الماء الفاتر على الحرق لمدة 15 دقيقة، على بعد 15 سم منه»، وهذا «يساعد على إيقاف عملية تلف أنسجة الجلد». أما في حالة حدوث مضاعفات، تدعو وزارة الصحة المواطنين إلى التوجّه إلى أقرب مصلحة استعجالات.

### «كاسنوس» يدعو الفلاحين إلى التقرّب من مصالحه

## آخر أجل لتسديد الإشتراكات السنوية.. 30 سبتمبر

دعا الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، في بيان له أمس الاثنين، الفلاحين المنتسبين إلى تسديد الإشتراكات السنوية، مبرزا أنّ الآجال القانونية لتسديدها هي يوم **30** سبتمبر **2025**.

لهذا الغرض، دعا الصندوق كافة الفلاحين المنتسبين، إلى «التقرّب من مصالحه قصد تسديد الاشتراكات السنوية لتفادي زيادات وغرامات التأخير، من أجل الاستفادة من التغطية الاجتماعية لهم ولعائلاتهم، وكذا الإستفادة من مختلف الأداءات كالتأمين عن المرض». وأضاف البيان أنه يمكن لهؤلاء الفلاحين تسوية وضعيتهم، عن طريق خدمة الدفع الالكتروني عبر المنصة الرّقمية «ضمانكم» «DAMANCOM.CASNOS.DZ».

### لمتابعة وإدارة فرق التدخّل والإنقاذ

## الحماية المدنية تطلق منصّات رقمية

أطلقت المديرية العامة للحماية المدنية، منصات رقمية لمتابعة، مراقبة وإدارة الفرق المتخصصة، لاسيما منها فرق التدخل والإنقاذ في الأماكن الوعرة، بهدف تحسين كفاءة تسييرها، بحسب ما أورده، أمس الاثنين، بيان لذات السلك.

أوضح نفس المصدر أنه وبغرض عصرنة جهاز الحماية المدنية الجزائرية، «تمّ إنشاء منصات رقمية لمتابعة، مراقبة وإدارة الفرق المتخصصة، لا سيما فرق التدخّل والإنقاذ في الأماكن الوعرة، وذلك بهدف تحسين كفاءة تسيير هذه الفرق، عبر إدخال البيانات بدقة، بما يعزّز فعالية تداول المعلومة واستعمال المنصات الرّقمية بشكل ناجع».

في هذا الصدد، احتضنت ولاية سكيكدة ملتقى وطني لفائدة رؤساء خلايا التدخّل والإنقاذ في الأماكن الوعرة للحماية المدنية للولايات الشرقية، بمشاركة 15 ولاية وهي أم البواقي، باتنة، بجاية، بسكرة، تبسة، جيجل، سطيف، سكيكدة، عنابة، قالمة، قسنطينة، الوادي، خنشلة، سوق أهراس وميلة».

يعد هذا الحدث «محطة هامة لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون بين مختلف ولايات الوطن، في مجال الحماية المدنية»، وفقا للمصدر ذاته.

### ترك بصمته في الساحة الرّياضية الوطنية

## جعفر يفصح في ذمة الله

توفي، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، جعفر يفصح، أحد أبرز أعمدة الرياضة الجزائرية عن عمر ناهز 71 سنة، بعد صراع طويل مع المرض، بحسب ما عُلم لدى عائلة المرحوم.

قد سبق للفقيد أن تولى عدة مسؤوليات على مستوى وزارة الشباب والرياضة والاتحادية الجزائرية لكرة اليد، وهو يعد أحد أبرز الوجوه التي تركت بصمتها في الساحة الرياضية الوطنية، من خلال إشرافه على تنظيم عديد التظاهرات والفعاليات الخاصة بالشباب والرياضة بالجزائر، على رأسها الألعاب الإفريقية التاسعة سنة 2007 بالجزائر.

طيلة مساره الحافل بالنشاط والعطاء، تميّز المرحوم بتحكّمه الكبير في تنظيم مختلف التظاهرات الرّياضية، بالإضافة إلى قدراته العالية في الاتصال وإيصال المعلومة باحترافية كبيرة. على إثر هذا المصاب، قدّم وزير الرياضة وليد صادي التعازي باسمه الخاص وباسم كافة إطارات ومنتسبي قطاع الرياضة، إلى عائلة الفقيد وإلى أسرة الرياضة بصفة عامة، راجيا من المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه وأهله جميل الصبر والسلوان.

سيوارى الفقيد الثرى، اليوم الثلاثاء، بعد صلاة الظهر بمقبرة قاريدي (القبة الجزائر العاصمة).

### عرّضا حياة الرّكاب للخطر

## الدرك الوطني يوقف سائقي حافلتين بالبليدة

تمكّنت مصالح الدرك الوطني لولاية البليدة، من إيقاف سائقي حافلتين قاما بمناورة خطيرة وعرّضا حياة الرّكاب للخطر، بحسب ما عُلم، أمس الاثنين، لدى المجموعة الإقليمية للدرك الوطني.

أوضح المصدر أنّ العملية التي تندرج في إطار محاربة المناورات الخطيرة على شبكة الطرقات، تمّت «بناء على استغلال لمقطع فيديو تمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، يُظهر قيام سائقي حافلتين لنقل المسافرين يعملان على الخط الداخلي بني مراد- باب الرحبة، بمناورة خطيرة والتجاوز والسير في الاتجاه المعاكس، ما شكّل خطرا على حياة الرّكاب ومستعملي الطريق».

### عرقاب يستقبل رئيس مجلس إدارة «مترو» القابضة

## الجزائر- الكويت.. مشروع طموح للاستثمار في الهيدروجين

**■ تعزيز التعاون لنقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات**

كشف رئيس مجلس إدارة شركة «مترو» القابضة الكويتية، الشيخ مشعل الجراح الصباح، أمس الاثنين، عن رغبة الشركة في تجسيد مشروع استثماري طموح بالجزائر يتمثل في إنتاج وتصدير الهيدروجين.

جاء ذلك خلال استقباله من طرف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، بمقر الوزارة، بحضور كاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع، الرّئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك»، رشيد حشيشي، وإطارات من القطاع، خصّص لبحث فرص التعاون بين الجزائر والشركة الكويتية خاصة في مجال الطاقات المتجدّدة وتطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر.

في هذا السياق، «قدّم الشيخ مشعل الجراح الصباح، عرضا حول مشروع استثماري طموح بالجزائر، يستند إلى استغلال الإمكانات الكبيرة للطاقتين الشمسية والريحية، من أجل إنتاج وتصدير الهيدروجين»، بحسب بيان للوزارة.

يقوم المشروع على نقل التكنولوجيا وتوطين الصناعة، لا سيما صناعة المحلّلات الكهربائية، إضافة إلى تطوير الكفاءات الوطنية وتعزيز المحتوى المحلي، بما يسمح بإنشاء شراكات مستدامة. وقد اتفق الطرفان على عقد لقاءات تقنية بين خبراء الجانبين، لوضع خارطة طريق للمشروع.

من جانبه، أكّد وزير الدولة، أنّ الجزائر، بما تملكه من موقع جغرافي استراتيجي، وموارد طاقوية متجدّدة وبنية تحتية متطورة، «مؤهّلة لتكون مركزا إقليميا رائدا في إنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر نحو أوروبا».

بالمناسبة، ذكّر بمشروع «ممر الهيدروجين الجنوبي»، الذي يربط الجزائر بالقارة الأوروبية، والمدعوم بإعلان نوايا مشترك وقّع بروما في جانفي **2025**، والذي يترجم التزام الجزائر بتنويع إمدادات الطاقة وتقليل الإنبعاثات الكربونية وتعزيز التكامل الطاقوي مع أوروبا.

أشار الوزير إلى أنّ إنجاح هذه المشاريع يتطلّب توفير إطار قانوني وتنظيمي محفّز، وتطوير القدرات البشرية والتكنولوجية، إلى جانب استقطاب الاستثمارات وتعزيز التعاون الدولي لنقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات.

كما ناقش الجانبان فرص التعاون في مجالات أخرى ومسائل ذات اهتمام مشترك، حيث أبرز عرقاب، في هذا الصدّد، أنّ الإصلاحات الاقتصادية التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية، وخاصة قانون الاستثمار الجديد، «توفّر مناخا استثماريا أكثر تنافسية وشفافية، ممّا يفتح آفاقا واسعة أمام الشراكات مع المستثمرين»، يضيف المصدر ذاته.

ذكر البيان بأنّ شركة «مترو» القابضة الكويتية **Metro Holding Company»**، تعد من أبرز المجموعات الاستثمارية في الكويت، وتنشط في قطاعات متعددة مثل الطاقة، البنية التحتية، العقار والصناعة. وبفضل خبرتها في إدارة المشاريع الكبرى والاستثمارات الاستراتيجية، تسعى إلى توسيع حضورها الإقليمي والدولي، وهو ما يعكس اهتمامها بالمساهمة في مشاريع التحول الطاقوي بالجزائر، خاصة في مجال الهيدروجين الأخضر.

### بهدف تعزيز خبراتها وتوسيع آفاقها

## 23 شركة جزائرية ناشئة في ضيافة سلوفينيا

ستتوجه **23** مؤسّسة ناشئة جزائرية، ابتداء من **20** سبتمبر، إلى سلوفينيا ضمن البرنامج الاستكشافي للمؤسّسات الناشئة، بهدف تعزيز خبراتها وتوسيع آفاقها من خلال التعلّم من بيئة أعمال رائدة في هذا المجال.

أنهى الوفد الذي يستعد للتنقل إلى سلوفينيا، أمس الاثنين، تدريبا تحضيريا مكثّفا، احتضنه مقرّ المسرع العمومي «ألجيريا فانتشر»، تلقى خلاله المشاركون تكوينا في مهارات التواصل، وطرق عرض المشاريع على المستثمرين والجمهور، إضافة إلى التعرّف على الخصوصيات الثقافية للدولة المضيفة.

يضمّ الوفد نحو **30** مشاركا، يمثلون مؤسّسات ناشئة تنشط في مجالات متعدّدة، منها التكنولوجيا المالية، التجارة الإلكترونية، الزراعة الذكية، السياحة وتنظيم التظاهرات، فضلا عن ممثلين عن ثلاث حاضنات أعمال، بحسب الشروح المقدمة بالمناسبة.

سيتمكن المشاركون خلال إقامتهم، التي تدوم **15** يوما، من زيارة عدة محطات للتعرّف على أبرز الأقطاب التكنولوجية، والتفاعل مع قادة الإبتكار، وتبادل الخبرات مع نظرائهم الدوليّين، واستكشاف فرص التعاون الاستراتيجي مع مؤسّسات محلية وعالمية، وفقا للشروح نفسها.

تمّت إضافة سلوفينيا كرابع وجهة في البرنامج الإستكشافي للمؤسّسات الناشئة، إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، الصين وكوريا الجنوبية، وهو برنامج ينظم تحت إشراف وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة.